



المجتمع

اسلامية اسبوعية

بعد الغزو الصهيوني الأخير

هل تعلن
الحرب
على المصالح
الأمريكية؟!





أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقاشة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومستجّل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهااتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 15 واط ، وهو معدّ لاستعمال الاشرطية المعدنية ، كما وأنه يتضمّن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بمسّات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً امتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعقل آخر .

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومستجّلات راديو كاسيت - فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمّن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضّلة لديك

سوني
SONY

* روليبه هي مدمجة خارجيصة مستخدمه لمنبرات روليبه



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

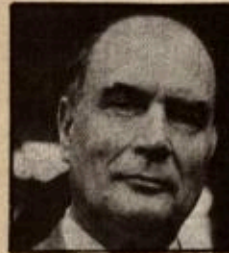
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: حرب الفضائح
 - والغضب العاتى ٤
 - هل تعلن الحرب على المصالح الامريكية؟ ... ١٢
 - أيها المسلمون النائمون:
 - لقد علقوا الصليب في أعناقكم ١٧
 - الدور الفرنسي في المسألة اللبنانية ٢٠
 - حقيقة المواقف السوفيتيه
 - من القضية الفلسطينية ٢٣
 - المنعبر: أموالنا ودمائنا مهددة في غير رضاك
 - بقلم: عبد القادر العماري ٢٦
 - التواطؤ الأمريكي في غزو لبنان ٢٩
 - ورثة الأنبياء والدور المطلوب ٣٢
 - لن نبادر.... إذن لن نحارب !! ٣٥

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٢ هـ
- الموافق ٦ يوليو ١٩٨٢ م -
العدد ٥٧٨ - السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

•••

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

الحصار الخانق

عل الرغم من أن الفلسطينيين لا يستطيعون في غمرة ظروفهم الصعبة أن يفصحوا عن كل شيء، و يعلنوه اعلاناً، فإن الحقائق المرة تضيق بها صدورهم الحزينة، فيطلقون بين حين وآخر تصريحات موجزة، تحمل كثيراً من الدلالات عن حقيقة وضعهم العسير.

فقد تكررت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» قائلته: «إن المقاومة لا تنوي الجلاء عن لبنان، لأنها لو فعلت، وأجبرت على ذلك، فستضطر للالتجاء إلى إحدى الدول التي يتعاون نظامها مع الجزائريين في الولايات المتحدة واسرائيل، وتكون بذلك قد انتهت!»

ومع ذلك فالفلسطينيون لم يقولوا كل شيء بعد، وربما يأتي اليوم الذي يفتحون فيه كل الدفاتر، و يعلنون فيه كل الحقائق، وأنذاك سوف يوقنون تماماً بأن الخروج من الحصار الخانق الذي ضرب عليهم من أمامهم ومن ورائهم معا .. هو في تنفيذ المقولة التي باتت مطروحة بصورة علنية هذه الأيام وهي: أن تحرير فلسطين يجب أن يمر في معظم العواصم العربية أولاً!

66



حرب الفضائح والغضب العائلي!

رهيبة جداً .. هذه المذابح الوحشية التي تتعرض لها شعوب المنطقة .. اليوم في بيروت، وبالأمس القريب في حماة .. وغداً .. من يدري على من يكون الدور؟! .. رهيبة أكثر مما تستطيع أن تصف وسائل الاعلام، وأكثر مما يستطيع أن يتصور الذين يقرؤون ويسمعون .. فلا يمكن أن يعرف معنى الدمار إلا الذين تدفنهم القذائف تحت الأنقاض، ولا يمكن أن يحس بفضاعة الألم إلا الذين تتمزق أجسامهم أشلاء على أرضفة الشوارع، وأما الذين يجرعون كؤوس المرارة طويلاً .. فهم أولئك الذين يتيهون في العراء مشردين، بلا مأوى ولا ماء ولا غذاء، يفرون من الجحيم، حاملين على أعناقهم أطفالاً يكون، والواناً من الرعب الممض، وغضباً عارماً .. وأموراً أخرى كثيرة من حصاد المأساة، لم يحن الوقت المناسب بعد للتعبير عنها تعبيراً حقيقياً.

■ ومع ذلك فهل تطوي ذاكرة شعوب المنطقة هذه الكوارث .. وتنساها بعد حين؟ من الصعب أن نعتقد بمثل هذا، صحيح أن هناك من يرى أن ذاكرة الشعوب ضعيفة، وتتعرض للغسل بين حين وآخر، ولكن هناك أسباباً كثيرة تجعلنا مقتنعين بأن كارثة الغزو الصهيوني الأخير لن تمر بهدوء، دون أن تخلف وراءها أثاراً عميقة في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية لشعوب المنطقة. ولعل أهم ما يميز هذا الغزو الأخير أنه خلع عن معظم أنظمة الحكم كل أردية الدعاوى الزائفة، حتى جاز أن يسمى هذا الغزو «بحرب الفضائح»، وكذلك سلب هذا الغزو تلك الأنظمة أهم ما دأبت على انتحاله من مسوغات الاستمرار في حكم هذه الشعوب المضطهدة.

■ إن الاحباط الكبير الذي أصيبت به الشعوب سيظل خلال الفترة القادمة من تاريخ المنطقة مهماز الذاكرة التي حفرت

النفوس الداخلية، وانتهاء بأعقد مسائل السياسة الخارجية للدول.

المشكلة – بعبارة أخيرة – هي أن هذه الشعوب تريد أن تنسجم مع ذاتها، وتريد أن تعبر عن ذاتها بحرية، باعتبارها – أرضي الراضون أم سخط الساخضون – امتداداً حضارياً للإسلام.

■ ولكن الشعوب – أية شعوب – تظل غثاء مهملاً ما لم يعبر عن إرادتها الكلية «نظام» .. نظام هي تقيمه بمخض حريتها وإرادتها، ومن البديهي إذن أن تجد شعوب المنطقة نفسها اليوم أمام أول خياراتها: وهو أن تعيد النظر في معظم الأنظمة القائمة، لأن المآسي الدامية التي تعانها الشعوب أثبتت عجز تلك الأنظمة أو صمتها أو تواطؤها، ولذلك فلا مناص للشعوب من أن تبدأ أولاً برفض «وكالة» معظم تلك الأنظمة على حياتها ومصالحها ومستقبلها.

■ بيد أن رفض تلك «الوكالة» لا يمكن أن يتم بهذه البساطة، فالخرايط السياسية لم تعد لوائح خاصة بالشعوب وحدها، تقوم برسمها في حرية، بل هنالك مهندسون كبار في هذا العالم المتصاغر على اتساعه، وهؤلاء المهندسون يرسمون ما يرونه مناسباً لهم، وربما كان يسرهم أن يبقوا على معظم «العمال» الذين يتعهدون لهم بتنفيذ «مشروعاتهم» ..

وهكذا يكون من حق المراقبين السياسيين أن يتوقعوا في الفترة القادمة أن يظل بركان الشرق الأوسط دائم الغليان، مستعداً في كل لحظة للانفجار .. وإذا قررت الشعوب ألا تنسى، وهو ما يمكن ترجيحه، فإن الانفجارات المتوقعة حدودها لن تكون مسرحيات مفتعلة، كما اعتادت المنطقة أن تشهد في أثناء الفترة الماضية، بل ستكون انفجارات من الغضب الحقيقي العاتي ..

فيها مأساة «حرب الفضائح» شروخاً عريضة دامية. وهذا الاحباط نفسه هو الذي سيدفعها دفعا الى إعادة النظر في كل شيء .. كل شيء يلابس حياتها، أو يحيط بها، وليس من قبيل الاغراق في التمهيص أن نقول: إنها ستعيد النظر حتى في بنيتها الداخلية .. في أعماقها النفسية .. لأن كل شيء كان قائماً، حين بلغت أوضاع الشعوب هذا المنحدر الواطيء، يحتاج الى إعادة النظر فيه من جديد.

■ وعلى نحو تلقائي ستفضي بنا إعادة النظر هذه الى التفتيش عن بدائل، بدائل لكل ما هو قائم الآن، في هذا الزمن الشاحب، زمن «حرب الفضائح». ولكن الخطر الذي قد يهدد تحرك شعوب المنطقة في البحث عن بدائل هو تجزئة مشكلتها، وتمزيقها، وإحالتها الى قضايا صغيرة، تعتمد بعض الأنظمة أو القوى الدولية الى إلهاء الشعوب بها، وتضييعها، وتشيت رؤيتها الكلية، التي يجب أن تهدف الى ايجاد البدائل لكل شيء يلابس حياتها بلا استثناء.

مشكلة شعوب المنطقة الاسلامية ليست قضية وطنية فقط، ولا هي قضية سيادة فقط، ولا قضية حرية سياسية فقط، ولا قضية ثروتها المنهوبة فقط، ولا قضية كونها شعوباً محكومة بالارهاب والحديد فقط، ولا قضية تخلف وانتماء الى محور البلدان الفقيرة فقط.

إن مشكلة الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة هي كل هذه القضايا معاً، وكثير غيرها من مثلها أيضاً، وهي مشكلة كلية ولا يمكن التصدي لحلها أجزاءً وتفاريق، لأن هذا كفيل أن يجعل كل شيء قائم الآن مستمراً الى مدى مجهول.

إن المشكلة هي هذا الاسلام المضيع، أو المضطهد، أو المقموع .. الاسلام بمفهومه الكلي الشامل: عقيدة ينبثق عنها نظام شامل لكل شيء في حياة هذه الشعوب، بدءاً من خطرات

محاضرات لرئيس التحرير في البحرين

وصل الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير من البحرين بعد ان لبس دعوة من الجمعية الاسلامية في البحرين لالقاء محاضرات عامة وندوات تلفزيونية .. وقد القى الاستاذ الشطي محاضرتين في البحرين حول «التحديات» المعاصرة للدعوة الاسلامية» و«التطرف والتفريط في الحركة الاسلامية».

مشرفين وجميعهم من ائمة وخطباء المساجد..

وتنحصر مهمة هذه المراكز بمراجعة ماسبق حفظه لمن اشترك من قبل ثم تلقين الطلاب سوراً جديدة من القرآن لحفظها في هذا الموسم.. الى جانب تدريس الفقه والسيره النبوية والتوحيد، هذا وستستمر الدراسة حتى ٢٤ رمضان ١٤٠٢هـ الموافق ١٥ يوليو ويجري بعدها اختبار للطلبة الذين اظنوا على الحضور بنسبة ٧٠٪ ثم يجري توزيع الجوائز في حفل تقيمه وزارة الاوقاف ليلة ٢٧ رمضان على المتفوقين من الدارسين.

٤ آلاف طالب وطالبة في مراكز تحفيظ القرآن

انتظم اربعة آلاف طالب وطالبة مع مطلع هذا الشهر في النشاط الصيفي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.. التي يزيد عددها على ٢٧ مركزاً موزعة على كافة انحاء البلاد. وتشير الاحصائيات الرسمية في المراكز الى حضور الفين وخمس مئة طالب يومياً من مراحل التعليم الثلاث في الوقت الذي بلغ فيه عدد مدرسي المراكز ٨٧ مدرسا و٦



المشاريع الانشائية لوزارة الاوقاف

يقوم السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدراسة مواقع المشاريع الانشائية الجديدة مع الجهات المختصة في الوزارة .. وتضم هذه المواقع المبنى الرئيسي لدار القرآن الكريم ومبنى المكتبة العامة للوزارة وحوالي «٢٨» صالة بمراكز ضواحي مختلفة وفرعين لدار القرآن الكريم للنساء في مدينة الكويت والفحاحيل.

بالمقاومة الفلسطينية في لبنان قد عادوا الى الكويت بعد ان رفضت كل من دول المواجهة والصمود والتصدي استقبالهم وتسهيل التحاقهم بالمجاهدين!!!!

ذكرت جريدة الوطن في عددها الصادرة يوم الاحد ٢٧ يونيو عن تساؤلها من أن المساجين الفلسطينيين الذين شملهم العفو الاميري ليلتحقوا

دول المواجهة والصمود ترفض استقبال الفلسطينيين الذين شملهم العفو الاميري

التبشير في الكويت

ذكرت نشرة الأخبار في عددها ١٢ السنة ١٦ نقلا عن صحيفة «الابسيرفاتوري رومانو» أنه خلال الست عشرة سنة الأخيرة قطعت الكنيسة خطوات كبيرة في حياتها بالكويت. فقد ارتفع عدد الكاثوليك من ١٢ ألف مواطن عام ١٩٦٦ الى ٤٧ ألفاً عام ١٩٨٢ منهم ٢٤ ألفاً يحملون الجنسية الهندية و١٢ ألف عربي و١٠ آلاف من جنسيات أخرى بينهم ٣٦٠٠ يحملون جنسية الفلبين. ونحن نجد من واجبنا أن نحذر المسؤولين في الكويت من خطر التبشير على عقائد أبناء المسلمين وعلى الأمن في هذا البلد. ان الكويت تعتبر ضمن الجزيرة العربية مهبط الرسالة التي نريدها أن تكون مركز إشعاع للدعوة لا مكان فيها لدعاة النصرانية وغيرها من الأديان المحرفة.

بادرة إسلامية لجمعية المعلمين

قامت جمعية المعلمين الكويتية بتنظيم دورات تقوية للطلبة والطالبات خلال الصيف وكان الشيء الجميل واللافت للنظر أن اشترطت لجنة الدراسات في جمعية المعلمين بالنسبة للطلبات هو ارتداء الزي المحتشم ومنع لبس البنطلون واشترطت شروطاً أخرى بالنسبة لغياب الطالبات وتأخرهن والمحافظة عليهن من خلال هذه الاشتراطات. هذه بادرة إسلامية طيبة من الجمعية في المحافظة على كرامة الطالبات في هذا البلد وتتمنى على الجمعيات والنوادي والمؤسسات والوزارات أن تحذو حذو جمعية المعلمين فلزال هناك أناس مخلصون.

مجون... في رمضان!

في بداية شهر رمضان المبارك أقام نادي الغزال في الفحيحيل «تكريماً» لهذا الشهر الكريم مسابقة لاختيار ملكة جمال الفلبينيات في الكويت هذا ما نشرته جريدة العرب تايمز المحلية وأضافت بان السيدة إيفيلين سان رامون قد فازت من بين أربع عشرة متسابقة في أثناء احتفال بيوم استقلال الفلبين الذي تم هنا في الكويت. إن إقامة مثل هذه الحفلات الماجنة في النوادي ولاسيما خلال شهر رمضان المبارك تعتبر انتهاكاً لحرمة هذا الشهر الفضيل واستخفافاً بالمشاعر الإسلامية لدى المواطنين. علماً بان هناك قانوناً من وزارة الداخلية يمنع إقامة مثل هذه الحفلات الماجنة وحفلات الرقص المخلة بالأدب وإذا لم تكن حفلات انتخاب ملكات الجمال في شهر رمضان المبارك احتفالات ماجنة فما هو الماجن في نظر المسؤولين!!!!

ليس مما يندي له الجبين أن تقام مثل هذه الحفلات الماجنة في الوقت الذي تتعرض فيه أمتنا لأشرس عدوان يهودي على اخوتنا الفلسطينيين واللبنانيين ويعاني فيه هؤلاء من القتل والتشرد والضياع.

صيد الأسبوع

بين انقاذ خزاعة وانقاذ لبنان

في صلح الحديبية دخلت قبيلة خزاعة في حلف الرسول صلى الله عليه وسلم ودخلت قبيلة بكر في حلف قريش. ولكن بكر وقريش غدرت بخزاعة وقتلت بعض أفرادها عند الكعبة والناس يقولون لقائد بكر: الحرم الحرم. الهك. الهك وهو يقول بأعلى صوته: «لا إله له اليوم» مما يبين لك أن معسكر الكفر لا يحترم المقدسات ولا العهود ولا المواثيق. وذهب مندوب خزاعة يستنجد النبي صلى الله عليه وسلم لانقاذ الخزاعيين من سيوف قريش قاتلاً:

يا رب اني ناسد محمدا حلف أبينا وأبيه الأندلا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقصوا ميثاقتك المؤكد
هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعنا وسجدا

فاجابه الرسول قاتلاً: «نصرت يا عمرو بن سالم»
ولم ينتظر ليعقد مؤتمر للقمعة او مؤتمراً لوزراء الخارجية
ولم يرسل لقريش مذكرات احتجاج او تنديد او استنكار او
شجب.. الخ

ولم ينتظر مشورة روسيا او قرار امريكا او مقترحات فيليب
حبيب ولم يرسل مندوباً الى هيئة الأمم المتحدة أو مجلس
الأمن. بل حرك جيشاً قوامه عشرة الاف مقاتل وفتح مكة
ونصر قبيلة خزاعة وفاء لعهدا واحتراما للكلمة.
ونحن منذ خمسة وثلاثين سنة نذكر القضية الفلسطينية
في وسائل اعلامنا وخطبنا وقامت على حسابها معظم انظمتنا
ولما رأيناها تذبذب على يد اليهود في لبنان وأخذ يستنجد بنا
اليتامى والارامل اجبناهم بمؤتمر وزراء الخارجية الغاشل.

احمد القطان



الدعوة الى الجهاد

دعا رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الى الجهاد لانقاذ لبنان من الغزو لبلدان من الغزو اليهودي الذي تتعرض له، وقال انه لا عذر لتقاعس ... ووصف حال الأمة الاسلامية بأنها لا حراك فيها وكأنها في غيبوبة المرض والموت. جاء هذا في المحاضرة التي القاها السيد احمد بزيغ الياسين في مسجد

«العليان» عن «المصارف الاسلامية» وأثرها على المجتمعات» حيث بدأها بقوله «استأنكم قبل أن ادخل في موضع المحاضرة في الحديث عما يجري على الساحة الاسلامية من حروب ومحن ونكبات هذه الأيام. واستهداف للأمة الاسلامية من أهل الكفر والاحاد والزندقة.

ثم انتقل الى موضوع محاضرتة فتحدث عن الربا والبنوك الربوية وتساءل كيف يجيز المسلمون لأنفسهم الاستمرار في التعامل مع المصارف الربوية؟ كيف يجوز للمسلمين ان يؤسسوا مصارف ربوية ولا يبالوا؟

وختم حديثه بقوله أن الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتكامل للمصرف الاسلامي ينبع من تكامل الشريعة الاسلامية التي يستهدي بها المصرف في معاملاته وعملياته.

افلام الرعب اكثر رواجاً

في تحقيق صحفي أجرته الزميل «الوطن» محاولة منها لمعرفة نوعية اشربة الفيديو الأكثر تداولاً ورواجاً خلال الفترة الأخيرة تبين ان افلام الرعب والكارتية والكابوي والافلام البوليسية تأتي في المقدمة .. في حين يقل الاقبال على تداول الافلام التاريخية والاجتماعية..

كما تبين ان زيادة الاقبال تنم في فترات اشهر الصيف وموسم الاجازات الدراسية مما يدل هذا على أن طلبة المدارس هي زبائن هذه المحلات ومتداولي هذه الاشربة.

ولا شك فان هذا مؤشر خطيراً للمربين في الكويت إذ انهم لم يستطيعوا ان يلبوا رغبات الشباب النفسية في الأطر الصحيحة.

قرار يعتدي على الحريات العامة

اصدر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الفنية السيد حمد الرومي قراراً بمنع بيع او تسجيل الاشربة والافلام التي تحمل مواد سياسية، ولو القينا الضوء على هذا القرار لوجدنا أنه لا يستند على أي نص تشريعي في قانون المطبوعات ونخش ان يكون هذا القرار موجهاً ضد خطب الجمع والندوات الدينية ليكرر مأسى ومصائب قانون ٢٥ مكرر البائد وبعض في التلاعب بالحريات العامة.

واننا نرجو من مجلس الأمة الوقوف ضد هذا القرار واعتباره اعتداء على الحريات العامة.

شبكة سكك حديدية خليجية تحت الدراسة

صرح بان مؤتمر وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس الذي انعقد مؤخراً في مسقط وضع أسساً ثابتة لامكانية ربط دوله بشبكة سكك حديدية واعتبرها - مع وسائل النقل الأخرى - شرياناً حيوي لخدمة الاقتصاد وخدمة التقارب بين أبناء المنطقة.

في مقابلة اجرتها جريدة السياسية مع الشيخ فيصل الشهيل الرئيس العام لمؤسسة السكك الحديدية في السعودية حول المشروعات الخليجية المطروحة.

العمل الاسلامي وحاجته إلى رؤية واضحة في مجال العلاقات الشعبية

لا تنتمي للإسلام وأن هذه التيارات لها قواعدها الشعبية وتستمد شرعيتها السياسية والاجتماعية من قناعة قواعدها الشعبية بها واستمرارية تفاعلها مع قضايا عموم الناس. ومن المهم أن يعي المشتغلون في العمل الاسلامي أن هذه التيارات غير الاسلامية - أو بتعبير أدق غير الملتزمة بالإسلام كدليل نظري تعود اليه - وكمنهج تاريخي لحركتها تسترشد به - تنظر لنفسها كما ينظر الاسلاميون للعمل الاسلامي على أنه الأسلوب الأمثل لانتشال الأمة من هزيمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. هذه التيارات لها رؤيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولديها أيضاً قدرة لا بأس بها في عمليات الاستدعاء السياسي وتحريك المحيط الاجتماعي والاستنصار به، كما أن لها تاريخاً وجذوراً ورموزاً تتمتع بمصداقية وتماسك وحضور. هذه حقيقة باردة ويائسة علينا أن نعيها حق الوعي وأن نتعامل معها لا أن نتغاضى عنها وأن نتمثلها ونهضمها دون وجل. الأهم من كل ذلك أن هذه إتيارات، شعبية وليست سلطوية، وأنها تلقى قدراً لا بأس به من العزل والزجر والكبح والمحنة، ولا شك أن هذا البعد المساوي يعرف الاسلاميون - على الاخص - دلالاته السياسية.

○ إذا وضعنا في الاعتبار المسلمات المرصودة آنفاً، يصبح - في تصوري - من المهم أن تستنبط منها بعض الرؤى التي قد تسهم في بلورة نظرية للعمل الاسلامي في مجال علاقاته الشعبية العامة ونقول في هذا الصدد ما يلي:

○ (١) حيث أن العمل الاسلامي - كعمل عام - لا يتحرك في فراغ، بل ضمن سياق سياسي واجتماعي واقتصادي اتفقنا على وسمه بـ: الواقع. وأن ثمة علاقة تفاعلية بين هذا الواقع والعمل الاسلامي، يصبح من المصلحة العملية للاسلاميين أن تكون هذه

○ جملة مسلمات علينا أن نعيها ونعي ما ينفرد منها حق الوعي: (١) العمل الاسلامي - باعتباره عملاً عاماً - لا يتحرك في فراغ. ثمة سياق سياسي واجتماعي واقتصادي هو بمثابة البحر الذي يسبح فيه الاسلاميون. ولهذا السياق مواصفات وأطر ومناخ ونكهة وشبكة من العوامل المتناغمة تشكل ما نتفق على تسميته بـ: الواقع. والعمل الاسلامي - كعمل عام - يتحرك من خلال هذا الواقع لا من خارجه بالطبع. ولذا نستطيع أن نقول بأن الواقع - كسياق تتفاعل فيه عدة قوى سياسية واجتماعية واقتصادية - هو عامل أساسي ضمن عدة عوامل تحدد شخصية وتوجيه العمل الاسلامي المعاصر. إن المسلمة الأولى تعنى وتركز على هذه العلاقة الأزموزية التفاعلية بين الواقع من جهة وبين شخصية وتوجه العمل الاسلامي من جهة أخرى.

○ (٢) المسلمة الثانية مستلة من الأولى ومرتبطة بها وهي لأن العمل الاسلامي لا يتحرك في فراغ ويتعامل مع مجتمع قائم وناجز. عليه إذن، فله - أي العمل الاسلامي - شبكة من العلاقات الشعبية العامة التي تنامت بفعل التبادل الضروري مع انفس عمومهم وخصوصهم. بعبارة أخرى نقول: إن شبكة العلاقات الشعبية العامة لم تنشأ بالاختيار بل بالاحتم وهي لذلك مستمرة بالاحتم وكانت موجودة في تاريخ العمل الاسلامي المعاصر بحكم الحتم ولا اشك لحظة بحتمية استمرارها في المستقبل. وإن أهم مسوغ لشبكة العلاقات الشعبية العامة هو - شعبية العمل الاسلامي - لا من حيث زخم التفاعل الشعبي معه بل من حيث أهدافه في عموم الناس

○ (٣) الثالثة أنه بات من الضروري أن ننبه المشتغلين في العمل الاسلامي بوجود تيارات اجتماعية وسياسية راسخة في مجتمعاتنا



على ما هو متفق عليه ويحقق مصلحة عامة. إن عملية عزل العمل الاسلامي ضمن دوائر اجتماعية محدودة لا تتمتع بفاعلية سياسية - رغم كثرتها العددية - الهدف منه استفراغ الزخم الاسلامي دون عائد سياسي وبالتالي الاستفراغ بالعمل الاسلامي وتصفيته حين تنشأ وتتوفر الظروف الملائمة لذلك.

• (٣) حيث أن هناك تيارات شعبية راسخة تتمتع بقدر من الفاعلية السياسية وتلقى أحياناً قدراً من الزجر والكبح والعزل ولديها مقدرة لا بأس بها على الاستمرار والحضور السياسي المباشر، ليصبح - في تصوري - أن المصلحة العملية للاسلاميين تقتضي عدم التفاوض عن هذه الحقيقة وعدم الالتفاف حولها. أزيد فأقول أن المصلحة العملية للاسلاميين تقتضي فتح قناة للحوار والتبادل في الرأي مع هذه القيادات وفق منظور جبهوي واسع ينقل الجامد الى مرحلة من الحيوية السياسية. في تصوري أن هذا الحوار المنضبط في إطار المنظور الجبهوي سيكون له فوائد كثيرة: أولها تجاوز مرحلة التشرنم السياسي الحاصل في الساحة والذي لا يستفيد منه سوى اليمين السياسي الرجعي الطفيلي، وثانيها التلاقح الفكري والحركي بين أطراف الحوار وهو أمر مفيد للجميع على المدى البعيد، وثالثها علاقات مؤسسية بين كافة الاتجاهات، علاقات خالية من الحساسيات الشخصية التي من شأن الحوار أن يذيبها والتي طالما كانت سبباً خلفياً لكثير من الازمات السياسية الشعبية في العالم العربي.

• إن العمل الاسلامي باعتباره عملاً عاماً لا يخلو من التوجه السياسي بحاجة ماسة الى رؤية واضحة في مجال علاقاته الشعبية، وإن شبكة علاقاته الشعبية الحالية بحاجة ماسة لمراجعة كاملة تضع في الاعتبار مستقبل العمل الاسلامي واستقلاله. والله أعلم.

العلاقة التفاعلية بين الواقع والعمل الاسلامي تصب في مصلحة الأخير لا الأول. بتعبير صريح أقول إن المتضمن في هذا الأمر وفي تلك العلاقة يلاحظ أن الواقع - وهو سياق سياسي يميني رجعي

استطاع أن يحقق مكاسب واضحة علاقته بالعمل الاسلامي دون أن يتمكن الأخير من تجيير هذه العلاقة لصالحه هو على مستوى العلاقات المؤسسية في المجتمع الأوسع. نعم إن الواقع أتاح للعمل الاسلامي انتشاراً أفقياً واسعاً، لكن دون أن يسمح للعمل الاسلامي بتجاوز وتخطي الأعراف اليمينية السياسية وقوى التخلف الاجتماعي العالقة بالاوضاع الراهنة. واستطاع الواقع - كسياق حددنا مواصفاته في الأسطر السابقة - أن يعزل العمل الاسلامي عن التفاعل الاسلامي عن التفاعل مع التيارات الشعبية الأخرى لدرجة خطيرة باتت تهدد استقلالية ومستقبلية العمل الاسلامي. فالنظير إذن على هذا الصعيد أن تكون علاقة العمل الاسلامي بالواقع المحيط تصب في مصلحة تكريس الاهداف القريبة والبعيدة للعمل الاسلامي لا تكريس أهداف اليمين السياسي وتبعيته السياسية والاقتصادية للغرب الرأسمالي - سليل الصليبية الحاكمة التي تبدي هذه الايام بأبشع صورها في حصار بيروت.

• (٢) حيث أن للعمل الاسلامي شبكة من العلاقات الشعبية العامة تنامت بفعل التبادل الضروري مع الناس عمومهم وخصوصهم. يصبح من المصلحة العملية للاسلاميين أن تكون هذه الشبكة من الاتساع والانفتاح والمرانة بحيث يتمكن من الاستئصال بها والتحاليف مع أطرافها في أوقات الضيق السياسي القادمة لا محالة. مهم جداً أن تكون للعمل الاسلامي علاقات شعبية متسعة حتى مع الأطراف غير الاسلامية تكون ضمن إطار التعاون



● دعوة الى الجهاد

وجه الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لهيئة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العلمي للمساجد برقية الى أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة والمجلس، دعاهم فيها الى استفار الهمم والدعوة الى توحيد الصف والكلمة للدفاع عن اخوان لنا في العقيدة وشركاء في المصير ضد العدو الغازي. وأكد الحركان في برقيته على ان «الدعوة للجهاد أصبحت واجباً تقتضيه الظروف التي نمر بها فإما حياة كريمة آمنة وإما موت مشرف في سبيل اعلاء كلمة الله».

وأضاف أيضاً «أنه من الواجب ونحن نرى ونسمع ونعيش تلك المأساة القاسية التي يعيشها المجاهدون.. أن نضع أيادينا فوق بعضها لكي نستنكر وندين ما يجري هناك فقط. ولكن لنخوض معهم جهادهم المقدس ضد العدو الغاصب الأثم المذمى».

● الانسحاب السوري مكن للغزو الصهيوني

أكدت قيادة التحالف الوطني للشعب السوري في بيان لها أن موافقة النظام السوري على وقف إطلاق النار مع العدو الصهيوني سهلت للقوات الصهيونية احتلال مساحات شاسعة من أراضي لبنان

اليونسيف تؤكد: مليون أم وطفل شردهم الغزو

أعلنت المنظمة الدولية لرعاية الأمومة والطفولة، يونيسيف، ان أكثر من «٩٠٠ر٠٠٠» أم وطفل قد أصبحوا معدمين دون مساكن أو مدخول نتيجة للغزو الاسرائيلي للبنان المستمر منذ السادس من الشهر الجاري.

وإبلغ المسؤول في مكتب المنظمة في بيروت، سيد العزم، ان «٣٩٠ر٠٠٠» من الأمهات والأطفال هم من جنوب لبنان و«٥٦٠ر٠٠٠» من بيروت الغربية وضواحيها. وأضاف ان أكثر من «٦٠٠ر٠٠٠» أم وطفل هم في خطر كبير وحذر مسؤول اليونيسيف من انتشار الأوبئة نتيجة نقص المياه وبقاء جثث القتلى في الشوارع. وقال انه في الاسابيع القليلة الماضية تعرض شعب باكمله لأعنف وأخطر قتال شهده الشرق الأوسط في التاريخ الحديث.

أهو خيال أم حلم .. مليون أم وطفل الى أين سيذهبون؟! بعد ان تركوا بلادهم وامتعتهم وخلفوا ورائهم ازواجهم وانشاءهم بين الدمار والحرب، ولا معين لهم إلا الله!

ومكنتها من اكمال عملياتها العسكرية في الانزال والتمركز والتقدم بحرية تامة ودون مقاومة. وأوضحت قيادة التحالف الوطني للشعب السوري أن موافقة النظام السوري على وقف إطلاق حرم جنود وضباط الجيش السوري فرصة الإيقاع بالعدو ومكن القوات الصهيونية من تطويق المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية المشتركة.



● أبو إياد: أين السوفيات وجبهة الصمود والتصدي؟

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف «أبو إياد» في حديث لصحيفة «تانيا» اليونانية المسائية: «إننا نأمل ان يتغير موقف السوفيات من الغزو الاسرائيلي» ولم يخف أبو إياد عدم رضاه عن الموقف

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف «أبو إياد» في حديث لصحيفة «تانيا» اليونانية المسائية: «إننا نأمل ان يتغير موقف السوفيات من الغزو الاسرائيلي» ولم يخف أبو إياد عدم رضاه عن الموقف

السوفييتي حيث قال: ما أريد ان انكر به «الأصدقاء السوفييت» ان موقفهم هذا سوف يؤثر على الشعوب المكافحة وعلى ثورات التحرير الوطني في العالم حيث ستصبح النظرة لهم نظرة شك مادام السوفييت يتراجعون عن جميع وعودهم في اللحظات الصعبة لهذه الثورات».

وأكد رفض الثورة الفلسطينية «الرضوخ» للمقترحات الاسرائيلية وقال «سنقاوم حتى آخر قطرة دم فلسطينية في لبنان».

وانتقد أبو إياد دول الصمود وأشار الى ان بعضها «يرغب في تصفية الثورة الفلسطينية» وتساءل «لماذا لم تجتمع جبهة الصمود والتصدي حتى الآن لاتخاذ موقف واضح وصريح وخاصة في هذه الساعات المحرجة؟!».

● الفلسطينيون يكشفون المتواطئين مع العدو الصهيوني

فلسطين في الكويت أن تدخل القوات السورية بعد ثلاثة أيام من الغزو الصهيوني للبنان كان يستهدف تأمين انسحاب القوات السورية وتسليم مواقعها للقوات الصهيونية الغازية حيث سيطرت القوات الصهيونية على مواقع القوات السورية دون ادنى مواجهة حقيقية.

كما أكد الاتحاد في بيان له ان حافظ الأسد امر قواته كلها بالانسحاب من لبنان بعد اتفاقه مع الكيان الصهيوني على وقف إطلاق النار عقب يومين فقط.

وأشار إلى أن اللواتين السوريين ٨٤/٨٥ بقيادة اللواء محمد عمر جلال اثبتا اصلتهما برفض القرار وعدم تنفيذه وقاموا بنزع زيهم العسكري السوري ولبسوا لباس المقاتلين وأصبحوا ياتمررون بأمر القائد العام للقوات المشتركة.

كشف أحد أعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في تونس مؤخراً، كشف النقيب عن ان النظام السوري سحب قواته من منطقة عالية ضمن مخطط متفق عليه سلفاً بهدف احكام الحصار الصهيوني على بيروت. وأكد أن النظام الليبي لم يقدم حتى الآن أية مساعدات مادية أو غيرها الى حركة المقاومة الفلسطينية في تصديها بالاسلح للعدوان الصهيوني العاشم سوى الكلام وإطلاق الشعارات.

وقال ان سوريا خرقت بموقفها المتخاذل في لبنان اتفاقها مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يقضي باستمرار القوات السورية بالحرب إلى جانب القوات المشتركة ضد الغزو الصهيوني، وعلى الصعيد نفسه أكد الاتحاد العام لطلبة



رأي اسلامي

تواطؤ اعلامي أيضا

قال مصدر مسؤول في قيادة القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية: إننا نناشد الصحف والاناعات العربية مساندتنا في صد الهجمة الاعلامية التي تشنها وكالات الأنباء والصحف الغربية ضد الثورة الفلسطينية، لاسيما تلك الانباء المختلفة حول تسليم المقاومة الفلسطينية لسلحها، أو مايشاع عن مفاوضات حول ذلك، وطلب المسؤول بأن تقف هذه الصحف والاناعات إلى جانب القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية وتعتمد بشكل رئيسي على ماتصدره منظمة التحرير الفلسطينية او نقل الانباء المنسوبة لمصادر واضحة فقط. إنه لمؤشر خطير أن تبغ الغفلة بالاعلام العربي أن ينجر في تيار الاعلام الغربي ويسهم معه في الحرب النفسية ضد الثورة الفلسطينية وصمودها أمام الغزو اليهودي وذلك باعتمادها على وكالات الانباء الغربية بما تبثه من أخبار مختلفة وإشاعات والذي يبدو أن للاعلام العربي دوره أيضا في لعبة التواطؤ والصمت والعجز.. والحقيقة أننا يمكن أن نفهم كيف تقوم بعض أجهزة الاعلام الرسمية بدور منسجم مع موقفها العام من الغزو سواء أكانت متواطئة أم عاجزة أم صامت.. من أن الطبيعي أن يقوم الاعلام الرسمي بدور تسويقي لستر الفضائح. ولكن ماهو غير مفهوم أن تساق وسائل الاعلام غير الرسمية في هذا المجال وتسهم في الحرب النفسية التي يشنها العدو ضد إخواننا الفلسطينيين واللبنانيين.

إعتقال فلسطينيين في سورية

أسلحة ومنشورات تتضمن تحريضا ضد نظام الحكم في دمشق. وأضافت المصادر المذكورة بأن مخابرات النظام لا تزال تواصل عمليات التمشيط بحثا عن الفدائيين في المخيمات الفلسطينية خوفاً من ردود الفعل المرتقبة من قبل الفلسطينيين ضد هذا النظام الذي انكشف أمامهم بكل وضوح تواطؤه مع العدو في أثناء غزوه الأخير للبنان

نكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن مخابرات النظام السوري قامت باعتقال أكثر من ٢٥ فلسطينياً من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت المصادر بأن هؤلاء الفدائيين قد تم اعتقالهم في منتصف الشهر الماضي خلال عمليات تمشيط قامت بها عناصر المخابرات السورية في مخيم اليرموك قرب دمشق واعتقلتهم بحجة العثور بحوزتهم على

• أبو إياد: أكثر العرب متآمرون علينا!

أجاب السيد صلاح خلف (أبو إياد) على سؤال من مراسل إذاعة مونت كارلو عن توقعاته من رؤساء الدبلوماسية العربية قبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب فقال: أنا أعتقد إن هذا مضحك إذا كان وزراء الخارجية العرب سيجمعون وقد مر على الغزو أكثر من عشرين يوماً... أنا لا أعلق أي أهمية على هذه الاجتماعات لقد ثبت لنا بالدليل الواضح أن كثيرين من هؤلاء العرب متآمرون علينا وعلى الثورة وعلى القوات اللبنانية لذلك لا أتأمل من هذا الاجتماع أي شيء. وعن الموقف السوفيتي قال: أنا متآلم من الموقف ومازلت أقول أنني لا أفهم موقف الاتحاد السوفيتي.

أجاب السيد صلاح خلف (أبو إياد) على سؤال من مراسل إذاعة مونت كارلو عن توقعاته من رؤساء الدبلوماسية العربية قبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب فقال: أنا أعتقد إن هذا مضحك إذا كان وزراء الخارجية العرب سيجمعون وقد مر على الغزو أكثر من عشرين يوماً... أنا لا أعلق أي

الهندوك : من أين جاء المسلمون؟!

موطن الهنادك .. فمن أين جاء المسلمون؟
وقد أفادت التقارير الصحفية أن قنصلية اسرائيل في بومباي تقوم باتصالات سرية بمثل هذه الحركات المتطرفة وتساعد ما ديا كما وزعت نشرات في دول الخليج على المواطنين الهنود لمساعدة الحركة. لذلك فأننا نطالب المسلمين والاقطار الاسلامية الوقوف الى جانب المسلمين في الهند وأن يأخذوا حذرهم من مثل هذه الحركات الكافرة التي تتعاون مع اليهودية العالمية لمحاربة الاسلام وتريد ان تطفء نور الله وتطالب حتى بمنع الأذان والقضاء على كل أثر اسلامي في تلك البلاد.

الاذان أخيرا في مدينة يونا في مهاراشتر وهددت بأنه «إذا لم يوقف الأذان فإنها ستلجأ الى وسائل أخرى لمنع»!
وفي مدينة ميرت في اتراباديش قامت احتجاجات ومظاهرات ومسيرات تطالب الهنادك بالوقوف أمام خطر تغيير الدين ورفع المتظاهرون هتافات تقول كل من يسكن الهند يجب عليه ان يردد نشيد «وندي ماترم» الهندوكي ويقول هتاف آخر للهنادك «الهند

نشرت صحيفة (هجوم) الصادرة في دلهي مقالا ذكرت فيه أنه قد نشطت في عدة ولايات هندية «كجرات» و«مهاراتشتر» وبعض مناطق اتراد برديش حركة تسمى بمنظمة اليقظة الشعبية وتدعي هذه المنظمة ان الهند والهندوكية متلازمان كما يتزعم منظموها حملات اشارة الفتن والتأليب على غير الهندوس وفي مقدمتهم المسلمين. فقد طالبت هذه الحركة بمنع

اشتباكات بين سوريين والقوات لشركة!

قال التلفزيون اللبناني إن ١٢ خصاً قتلوا واصيب أكثر من ٥٠ ثرين بجروح من جراء تبادل قصف المدفعية والصاروخي بين قوات السورية من جهة والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة من جهة أخرى في مدينة طرابلس يوم خميس ١/تموز. وأضاف ان قصف العنيف أدى الى اغلاق داخل الجنوبية والشمالية للمدينة فيما التزم المواطنون منازلهم هرباً من الاشتباكات.

هل تعلن الحرب على المصالح الأمريكية؟

بقلم: محمد عبد الهادي

فرنسي يطلب بانسحاب متزامن ومتبادل للقوات الاسرائيلية والفلسطينية من بيروت وضواحيها.

وعلى الرغم من استقالة (هيغ) من الخارجية الامريكية.. وعلى الرغم من تقاؤل الانظمة العربية بالوزير الجديد.. فان الدوائر الامريكية ما زالت تسير على النهج نفسه ولا زالت تعلن حتى اليوم عن موقف من القضية اللبنانية والمسألة العربية ككل لا يلغي أبداً

الخارجية الامريكية لأجل محدود وان كان قد لطخ سمعة الولايات المتحدة في الأروقة الدولية وجعلها بالتالي مسؤولة عن الجرائم التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي ضد لبنان ومن فيه.

● والسياسة الأمريكية - على الرغم من الاستنكار الدولي العريض لما يحدث في لبنان - استخدمت حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن يوم ١٩٨٢/٦/٢٦ ضد مشروع قرار

لا بد للمتعامل في حركة السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية من أن يقف على حقيقة ذات شعبتين:

- اعتقاد البيت الابيض الامريكي أن المصالح الامريكية في المنطقة امر يعلو ولا يعلى عليه.. لذا فعلى مقتضى الخطوط السياسية الامريكية للمنطقة أن ينطلق من وعي هذه المصالح بحيث تؤمن سياسته استمرارية الوصول اليها دون وجود الحواجز المانعة أو المعرقلة لتلك الاستمرارية.

- استقرار دولة اسرائيل وجعلها القوة الحقيقية الوحيدة في المنطقة لكونها الأداة الأولى في تمرير سياسة المصالح بالشكل الجبري أمام الخيارات المتناقضة للسياسة العربية.

من هذا الفهم الامريكي لرؤية المنطقة العربية يستطيع المتأمل فهم الموقف الامريكي مما جرى ويجري على الساحة العربية أثناء الاجتياح الاسرائيلي الأخير للبنان.

● فامريكا ووزير خارجيتها المستقيل (هيغ) رضي لنفسه أن يكون جنرالاً يقوده وزير حرب العدو «اريبيل شارون» الأمر الذي استساغته



■ ريغان... المصلحة بدعم اليهود



■ هيغ... جنرال يهودي

* ضرب الحركة الاسلامية واحد من أهم الأسس الامريكية لحراسة مصالح البيت الابيض.

* المصلحة الأمريكية والوجود الصهيوني في المنطقة العربية أمران متلازمان.

*** الحركة الاسلامية في سورية ومصر والمغرب العربي تذبح بالسكين لأنها الصوت المعارض الحقيقي للسياسات الخارجية والمصالح الدولية في المنطقة.**

*** اخراج الروس القوى الأخرى من المنطقة يدعم الاستنزاف الامريكي المنفرد للمنطقة.**

ان الاجابة بالاشارة الى اللوبي الصهيوني الموجود حول البيت الأبيض لم تعد كافية.. فمصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية أثمن وأكبر من تأثير اللوبي الصهيوني.. لذا فلعل هناك أمرا آخر يزيد في تمتين الصلة بين الساسة الامريكية والوجود اليهودي في المنطقة العربية. ومن استقراء الاحداث الدائرة على أرض الأمة.. وبموازنة تلك الاحداث بما للولايات المتحدة من مصالح في المنطقة نلاحظ ما يلي:

١ - ان الوجود اليهودي على الأرض العربية أثبت انه الاقدر على استمرارية الأنظمة العربية المتاجرة بالقضية الفلسطينية... بل ان قيام الدولة الصهيونية وتوسعها المستمر زاد في دفع الأنظمة الحاكمة في الوطن العربي نحو أحضان القوى الكبرى المستعمرة للعالم الضعيف.

٢ - وهذا الأمر قسم الأنظمة الحاكمة في وطننا الى محورين رئيسيين - محور نائم في الحوض الامريكي وهو ينظر الى البيت الأبيض على أنه

الامريكي ولم يعد يثير استغراب المواطن العربي... مع وجود شوال ملح هو! لماذا تخلط الولايات المتحدة مصالحها (العربية) مع الدعم المتزايد للدولة اليهودية.. ولم هذا الامتزاج بين الرغبتين المتعارضتين في الظاهر... رغبة تحرير المصالح الامريكية... ورغبة استمرارية الوجود اليهودي؟؟



■ ببغن... المستفيد الأول

مواقف هيغ الصهيونية العدائية للعرب ولقضيتهم مع الوجود اليهودي.

الصلة مع الصهيونية:

اذا كان الأمريكان قد اختاروا الوقوف الى جانب الدولة اليهودية في كل أزمة، مع سكوت الانظمة العربية على هذا التوجه



■ كارتر... معالجه الحركة الاسلامية وخطرها

*** البيت الأبيض لن يتخلى عن دعم الدولة اليهودية من أجل بعض الأنظمة كما يروج البعض.**

*** الموقع الاستراتيجي والنفط وسوق السلاح في رأس قائمة المصالح الأمريكية في المنطقة.**

* أمريكا تلجأ الى اشعال الفتن والحرائق بين دول المنطقة لتثبيت أرجلها وتمديد نفوذها.



■ السادات... فلسفة الخضوع لأمريكا



■ مبارك... مستمر في ضرب الاسلاميين

تجعله يحافظ على مماسكه في ظرفي السلام والحرب أيضاً.
٣ - و يأتي موضوع السلاح وأسواق تصريفه.. والتكنولوجيا ومجالاتها في الشرق الاوسط والخليج لتكمل المصلحة الاقتصادية للامريكان في المنطقة. وسواء شحنت الولايات المتحدة مبيعاتها من الاسلحة مباشرة أو بالوساطة الى الشرق الاوسط والخليج فان الناتج هو الاستحواذ على المال العربي وبنوكه المليئة بالذهب والدولارات. على أن الإدارة الأمريكية تنظر الى المنطقة كما تنظر الى البقرة الحلوب. وتثير كثير من التقارير الاقتصادية الى المدى الكبير الذي يعتمد فيه الدولار الأمريكي على مستنزفات المال العربي الذي تعتبره الولايات المتحدة لعبة تلعب به بين النفط والسلاح.

خطوط حراسة المصالح:

تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية خطوطاً أساسية تدعم فيها وجود مصالحها

القديمة والجديدة. وهي تقع قريبة من القوى الكبرى أو القوى المتنامية في هذا العالم. وعلى هذا فان الأمريكان يضعون المنطقة في رأس القائمة الاستراتيجية الدولية. وهذا يفسر لنا خذلان أمم العالم من الاقتراب صوب النار المشتعلة في الشرق الاوسط ليلظل البيت الابيض الأمريكي هو الوصي على حل مشاكل هذه المنطقة على انها تدخل ضمن نفوذها الدولي.

٢ - ان اقتراب المنطقة من دول حلف وارسو واشرافها على عدد من البحار والممرات الدولية يغري الأمريكان بالحرص الشديد على بقاء المنطقة داخل نفوذها وتميرير السياسة الأمريكية فيها وفي ظروف السلام والحرب بأن واحد.
٢ - وتأتي المصلحة الاقتصادية ثانياً. فالمنطقة سيدة العالم بالاحتياطي المذخور من النفط والطاقة. وعالم اليوم أجوج ما يكون الى مصادر الطاقة من أي وقت مضى. والقوى المتنافسة على مناطق النفوذ تضع الطاقة في ضمن أولويات برامجها في المقدمة. ولعل البيت الابيض الذي يمسك المنطقة من أذانها لن يعدم الحيلة التي

الخصم والحكم بأن واحد. ومحور يغفو على أعتاب الكرملين الروسي لا يحرك ساكناً بانتظار أوامر أسياده. لكن المواطن العربي يعرف الآن تماماً أن كلا من البيت الابيض والكرملين أجادا إدارة اللعبة في قسم الأنظمة العربية من خلال ما يسمى بلعبة النفوذ الدولي.

٣ - ان افتعال الأزمات بين العرب واسرائيل لا يزال حتى اليوم جزءاً من لعبة المصالح الخارجية في المنطقة، فالدول العربية بحاجة الى السلاح الأمريكي والروسي. وهي بحاجة أيضاً الى ما يسمى بالدعم الخارجي السياسي لوجودها وتبريره أمام الإشكالات الاسرائيلية على مر الزمان في المنطقة.

هنا تظهر أهمية الوجود الاسرائيلي في قلب الأمة للقوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة. وهذه الأهمية تنقلب الى حاجة عندما تصبح إحدى أهم الوسائل لتمرير المصالح الأمريكية في المنطقة.

المصالح الأمريكية:

يعتبر الشرق الاوسط والخليج النفطي أهم مرتكزات المصالح الأمريكية في العالم. واذا كانت تلك المصالح تحسب في علم السياسة على سلم النفوذ ضمن لعبتي الصراع والوفاق الدوليين فما هي تلك المصالح؟

١ - المصلحة الأولى تتجسم في العين الأمريكية بالنظر الى الشرق الاوسط والخليج نظرة جغرافية استراتيجية. فهذه المنطقة تحتل مكاناً وسطاً بين القارات

وتأمين استمرارية الاستنزاف في المنطقة. وإذا بدت تلك الخطوط متشعبة متناقضة فإن ضعف الانظمة العربية وضعف شعوبها يفسح كل المجالات لتحل الولايات المتحدة جميع مشاكلها وتناقضاتها بيسر وسهولة. أما ماهية الخطوط التي تتخذ الولايات المتحدة منها حارسا لمصالحها فهي كمايلي:

١ - توسيع دائرة العمالة:

والمقصود بالعمالة هنا معناها الاستعماري المعروف القائم على ربط المنفذين من بعض حكام المنطقة بسياسة البيت الابيض ورغبات ادارته. وليس من الصعب على المرء أن يلاحظ مدى ارتباط بعض حكام المنطقة بسياسة الولايات المتحدة ذات المصلحة الاستعمارية، وإذا كنا لا نريد هنا أن نتهم حاكما بعينه فاننا لا نرى بدا من الاشارة الى تصريحات بعض قادة المقاومة الفلسطينية التي وصمت بعض الحاكمين في المنطقة بالعمالة والارتباط بالقوى الدولية لتمرير المخطط الصهيوني والمصلحة الأمريكية. وهكذا يبدو أثر العملاء في المنطقة في حراسة المصالح الأمريكية حيث يقوم هؤلاء بكم أفواه الشعوب والمناورة على مشاعر المواطنين بالشعارات الثورية تارة والديباجات القومية والوطنية تارة أخرى.

٢ - اخراج القوى الدولية الأخرى:

تهتم ادارة البيت الابيض سواء أكانت جمهورية أم ديمقراطية بالاستئثار في شؤون المنطقة السياسة اولا. و ينعكس هذا الاستئثار على انفراد الأمريكان بعيدا عن القوى الأخرى. ومن هنا يأتي الاصرار الأمريكي على الانفراد في اجراء صلح بين العرب واسرائيل بعيدا عن هيئة الأمم المتحدة وبعيدا عن المؤتمرات الدولية الأخرى كمؤتمر جنيف الذي يشارك فيه الروس والفرنسيون والانكليز.

إن الاستئثار الأمريكي في المنطقة يدفع الولايات المتحدة اولا الى اخراج الاتحاد السوفيتي الذي يحاول التسلل الى المنطقة عبر سورية وعدن تارة ثم عبر ايران وحربها مع العراق تارة أخرى... أو من البوابة الشرق أوسطية الخاصة بالموضوع الاسرائيلي في بعض الاحوال.

ان الولايات المتحدة - ومن خلال مؤتمر فرساي - للدول الصناعية الاوربية الذي عقد مؤخرا اثبتت رغبتها بابعاد الروس نهائيا عن المنطقة ليظل العرب شاءوا أم ابوا تحت رحمة الولايات المتحدة وحلفائها وبالتالي لتظل المنطقة خاضعة - كيفما كان الحال - للنفوذ الأمريكي ومصلحة البيت الابيض.

٣ - تعميق الوجود الصهيوني:

دأبت السياسة الأمريكية منذ عام ١٩٤٨ على تبني مشاكل الوجود الصهيوني في قلب العالم العربي والاسلامي. لاسباب كثيرة منها خضوع بعض الساسة الأمريكيين للوبي اليهودي. لكن هذا السبب لم يعد كافيا. فالولايات المتحدة تجازف حتى في مصالحها وهي تمد العدو اليهودي في كل عدوان. فهذا ريغان اليوم يرفض ادانة اسرائيل بما فعلته في لبنان وفي الشعبين اللبناني والفلسطيني مضحيا



■ أسد... مجزرة حماة

بما يعتقدده البعض من مصالح. لكن الحقيقة تبدو معكوسة فريغان وادارته يعرفان أن تقوية الشوكة الإسرائيلية في الوطن العربي خير ضمان لاستسلام الحكام ورضوخهم للحلول الأمريكية وبالتالي لرغبات البيت الابيض. وقد عبر أنور السادات حاكم مصر الأسبق عام ١٩٧٧ بأقواله وسياسته عن هذه الحقيقة عندما قال: «نحن لا نحارب اسرائيل وانما نحارب أمريكا وما دمنا عاجزين عن حربها فالأولى أن نخضع لما تريد». ثم كان ما كان في زيارة السادات للقدس وخضوعه أمام الادارة اليهودية وذلكه واذلال الأمة معه في كامب ديفيد.

ان الوقوف الأمريكي وراء الدولة اليهودية انما هو سياسة مدروسة وليس موقفا اعتباطيا للأمريكان. وقد أفرزت تلك السياسة مزيدا من ارتماء الحكام العرب في الحضن الأمريكي بدعوى أن الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على تقديم الحلول!! وهكذا استسلم الحكام!!

٤ - اشعال الفتن والحرائق والحروب:

وعلى هذا الخط تلهي الولايات المتحدة شعوب الأمة العربية والاسلامية عن خبثها ومدخيلها واستراتيجيتها في المنطقة. بل ان البيت الابيض يلجأ الى المنطقة عبر هذه السياسة الى طلب الحماية. وما الحرب الدائرة في الخليج بين ايران والعراق الا من الشواهد الصارخة على تلك السياسة اللا إنسانية.

- - فالولايات المتحدة تستنزف طاقات المنطقة بالاشكال الحربية الحدودية التي تشعلها في المنطقة.
- وهي تصنع الملهاة الدامية الحارقة التي تحرق كل من اقترب منها.

*** حماية الدولة اليهودية ودعم عدوانها على الأمة يقوي انكاء العرب على أمريكا... لماذا؟**

* ايجاد الحكام العملاء للبيت الأبيض خير حارس للمصالح

الأمريكية في بلادنا.



والعجيب ان الانظمة تندفع نحو هذه الملهاة كلما أرادت أمريكا وحلفاؤها وشركاؤها في لعبة النفوذ الدولي.

● والبيت الأبيض فوق ذلك يتمتع عبر تلك الفتن والحروب الحدودية بين الدول العربية أو الاسلامية بالمزيد من الولاءات لبعض الأطراف أولها جميعاً بأن واحد.

وهكذا تنتقل الولايات المتحدة مصالحها بينما الأنظمة العربية مشغولة بفتنتها وحروبها وولاءاتها المتعاكسة. ولقد قال قائل. لقد نجحت الولايات المتحدة في تحويل الحرب العربية - الاسرائيلية الى صراع عربي - عربي. وهذا قول يجد مصداقية كاملة على الخارطة العربية.

٥ - ضرب الحركة الاسلامية:

ولعل هذا الخط هو الخط الأهم في الاستراتيجية الأمريكية لحراسة مصالحها في المنطقة. وشواهد ذلك كثيرة. وأدل ما تخشاه الولايات المتحدة في المنطقة تنامي الحركة الاسلامية وسيطرتها على الشارع السياسي في البلاد العربية والاسلامية ولعلنا نذكر كيف أمر الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر) ادارة الأمن القومي وكبار المسؤولين في البننتاغون لوضع دراسة متكاملة تبرمج علاجات التنامي الاسلامي لان ذلك كما صرح المسؤولون الأمريكيون يحمل الخطر الأكد على المصالح الأمريكية في العالم العربي والاسلامي.

ولعل المراقب لن يعدم تفسيراً لضرب

رجال الحركة الاسلامية وقواعدها. على أن تصفية رجال الحركة الاسلامية يستهدف إماتة المعارضة بين الشعوب. المعارضة للعملاء. والمعارضة للولاءات الخارجية. والمعارضة للصمت على ما تفعله الدولة اليهودية. والمعارضة للاستنزاف الأمريكي. والمعارضة للمساومات الأمريكية في المنطقة.

وليس غير الحركة الاسلامية تحمل لواء المعارضة الفعلية لما تريده الولايات المتحدة وشركائها... اذا فلا بد أن تصفى... ولا بد أن تموت.

وهكذا تمر المصالح الأمريكية على جسد الأمة... وكل الهوان يغمر الأرض العربية والاسلامية ليرضي بالتالي سادة البيت الأبيض وليستمر هؤلاء الحاكمون على كراسيهم... ولكن الله يمهل ولن يهمل ظالماً أبداً.

الحركة الاسلامية في كل من سورية ومصر وأرجاء المغرب العربي أيضاً... بل امتد ضرب الحركة الى المناطق الاسلامية الأخرى كتركيا وأندونيسيا والباكستان في مرات عديدة ومتعاقبة.

ان الولايات المتحدة بمختلف اداراتها الديمقراطية والجمهورية مصممة على اجتثاث الحركة الاسلامية من أصولها في المنطقة. وتتخذ أمريكا وسائل شتى للوصول الى هذا الهدف وتنفذ ذلك بوساطة الحكام العملاء... الذين صاروا من الصرحاء في العمالة وتنفيذ المخططات الخارجية بشعوب الأمة. وليست مجزرة حماة عنا ببعيد... وليس إعدام الاسلامبولي بتصديق حسني مبارك ببعيد أيضاً. كما ان المسجون العربية في سورية ومصر وتونس وليبيا وعدن تشهد بالقسوة والارهاب والتصفيات الجسدية المؤلمة... والتي تمارسها تلك الأنظمة

أيها المسلمون النائمون...



لقد علقوا الصليب في أعناقكم!

- «سنغور» حاكم السنغال ولد لأبوين مسلمين، ثم حملة المبشرون الى فرنسا وأعادوه حاكماً راهباً مبشراً!
- مركز «دكار» للتنصير يخرج كل عام (٢٥) ألف قسيس وراهب!
- (٦٥) مليون مسلم افريقيين يفتك بهم التبشير!
- اخلع عنك دين الاسلام نخلع عنك الجوع والمرض والعري!..

الشعوب المسلمة نفسها! المسلمون هم الضحايا الذين تفتك بهم خطط الاستعمار الجديد: في افريقيا حيث (٦٥) مليون مسلم يتعرضون للغزو التبشيري، وفي مخيمات اللاجئين في بنغلادش تتزاحم أفواج المبشرين لسرقة الأطفال الجياع وتعليق الصلبان في أعناقهم. وفي افغانستان.. اليوم.. أبناء الشهداء من المجاهدين.. يتعرضون لحملة استرقاق جديدة من قبل المبشرين.. والمسلمون.. ابن المسلمون.. خرس!؟.. عمي!؟.. نيام!؟.. أم ينتظرون أن تنفض الدول

الأمر بسيط جداً، والطريقة التي يتبعها هؤلاء المبشرون (المستعمر الجديد) فنية فعلا وقليلة التكاليف: تقوم الدول الصليبية الغنية «بالمحافظة على فقر» بلدان العالم الثالث وعلى مرضها وجوعها وجعلها.. بسلبها ثروتها، وقهرها وإرهابها.. ثم يجيء المبشرون.. ليخرجوا هؤلاء اليأساء من ذلك الجوع والمرض والفقر في مقابل شيء واحد فقط: أن يخرجوا عن دينهم.. ويتنصروا.. ليست خطة متقنة ومتكاملة!؟ إنهم يسرقون

الأسماء فقط تتغير، لكن الحقائق ما تزال كما هي.. كانوا يسرقون الأطفال والشباب والشابات من افريقيا، ليساقوا رقيقاً الى امريكا والغرب، واليوم صاروا يسرقونهم بطريقة «فنية» جديدة: بقوانين يستنها لهم حكام عينوهم تعييناً في تلك البلاد المنكوبة.. وإلا فما معنى أن يتبنى شخص بلجيكي وزوجته (٢٠٩٠٣) من أطفال الصومال المسلمين!؟ وهل تحتاج نزعَة التبني «الانسانية» الى هذه الأعداد الضخمة!؟

■ منشور سرى للأقباط يحرم على شعب الكنيسة تحديد النسل، ويدعوهم الى تشجيع المسلمين على تحديد النسل!

الحضارة الغربية، أم يقسرون عليها باعتبارها جزءاً بل شرطاً من شروط الاستعمار المستتر الذي يعيشون في كنفه، أم لا هذا ولا ذاك فالأمر عندهم سواء حقدهم على الاسلام أكبر من قبولهم بالتبشير والتنصير؟

ما بال أفواج المبشرين تتزاحم على مخيمات اللاجئين في بنغلادش، يلتقطون أطفالنا والفرحة لا تكاد تسعهم.. ويعلمون أن أمة جديدة بدأت تولد في بنغلادش من أبناء الصليب. واليوم في افغانستان.. البعثة تذهب وغيرها تجيء بغية التقاط أبناء الشهداء في افغانستان.. يستعملون في ذلك كل الاسماء الانسانية الموجودة في قاموس الاستعمار والمستعمرين..

○ أما افريقيا.. فالأمر أدهى وأمر..

وهل يجهل أحد الرئيس سنغور حاكم السنغال الذي ولد لأبوين مسلمين ثم حمله المبشرون الى فرنسا وأعداؤه حاكماً راهباً مبشراً ليحكم شعباً مسلماً..

أن مركز نكار للتنصير يخرج كل عام ٢٥ ألف قسيس وراهب ليس للسنغال وحدها وإنما لكل بلدان افريقيا: ناطقة بالفرنسية. ان البعثات التنصيرية في السنغال توقع مع الأسر السنغالية عقوداً تدفع بموجبها مساعدات عينية كل شهر على أن يكون لها الحق في اختيار طفل من أطفالها تربيته على حسابها..

أن ملاوي الافريقية التي كان المسلمون فيها يزيد عددهم عن ٧٠٪ من عدد السكان.. وإذا بهذا العدد يتناقص ليصبح أقل من ٣٠٪ بسبب التبشير والمبشرين..

أن التبشير يفتك فتكاً ذريعاً في ٦٥ مليون من المسلمين الفولانيين الموزعين على ١٨ بلداً في غرب افريقيا..

ولا يظن القارىء أن مثل هذه الحالة قاصرة على افريقيا وحسب.. ففي آسيا.. في اندونيسيا والفلبين وماليزيا وجنوب شرقي آسيا والهند وحتى في باكستان آلاف الهيئات ومئات آلاف الاشخاص متفرغون للتبشير وخاصة في ديار المسلمين..

○ لماذا يقعون في أشراك التبشير؟

والسؤال.. ما بال المسلمين يقبلون على هذه المؤسسات.. وهم أصحاب العقيدة الراسخة.. وهم

البلجيكي الجنسية، والمتعلق بتبني ٢٠٩٠٢ طفل من الأطفال الصوماليين. وبناء عليه فقد وافقت المحكمة وصدقت على اعتبار الشخصين المذكورين الوالدين المسؤولين عن الأطفال اعتباراً من تاريخ ١٩٨١/٤/٨ م.

ولقد أثار نشر هذه القصة دهشة المراقبين والمهتمين على حد سواء.. فالصومال، البلد المسلم الذي استعصى شعبه على الاستعمار الانكليزي والايطالي والفرنسي.. ولم يتنصر من شعبه خلال عشرات السنين شخص واحد.. هذا الشعب نفسه هو الذي تحكم احدى محاكمه الوطنية وبناء على مراسيم رئاسية بأن يتبنى مبشر بلجيكي واحد أكثر من ثلاثين ألف طفل.. وهذه قصة نشرت وعرفت وحتماً هناك عشرات القصص غيرها لم تعرف ولم تنشر..

○ أين المسلمون؟

والسؤال الذي يفغز مباشرة الى الذهن.. كيف ينظر المسلمون في الصومال وخارج الصومال في الملدان العربية.. والافريقية وفي جميع البلدان الاسلامية الى مثل هذه الحوادث..؟ هل يتسامحون بها باعتبارها من متطلبات

الاستعمارية الصليبية آخر ما في جيوبهم، ثم تسوقهم رقيقاً جديداً من الجياح والفقراء الى كنائسها؟

○ قصة من الصومال:

أحيل طلب التبني المقدم بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٩ م من قبل السيد والسيدة سي دو جارين، البلجيكي الجنسية، ووكيلهم (المحامي) الدكتور/ محمد راجس محمد الى محكمة منطقة مقديشو في محافظة بنادر، وقد قررت المحكمة بناء على موافقة النائب العام، وبناء على مرسوم رئيس الجمهورية الصومالية المعمول به بموجب كتاب وزير الحكومات المحلية الصومالية السيد جامع محمد غالب رقم م.ج/٥٨ - ٣٠٧٧ بتاريخ ١٩٨٠/٩/٤ م، وبعد الاطلاع على قانون الأسرة الصومالية رقم ٢٢ بتاريخ ١٩٧٥/١/١١، الفصل الرابع، المواد ١١٠، ١١١، ١١٢.

وبعد دراسة الظروف الخاصة برعاية وتربية الأطفال، فقد أصدرت المحكمة حكمها بالموافقة على الطلب المقدم من السيد والسيدة سي دو جارين



■ (٢٠٠٠) روضة أطفال يديرها المبشرون في افريقية!

■ انخفاض نسبة المسلمين من ٧٪ الى ٣٠٪ في ملاوي الافريقية! ■ اين الدعاة المسلمون المتفرغون ليتصدوا لجيوش الغزو التبشيري!؟

المسلمين وتشكيت الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق نبيهم..
أن مذكرات جنجلاط التي نشرت بعد موته..
أكدت بأن الفتيات الكتائبيات هن اللواتي فتن
بأساليهن المتعددة الأبواب أمام نصارى لبنان ومصر
ليجوا منها الخليج من أوسع الأبواب.
مؤتمرات تعقد، ومحاضرات تلقى، ومختصون
يدرسون، وكتاب يؤلفون «كيف يقوض الصليبيون أمة
الاسلام...!»
ونحن ما زلنا نقاوم كل هذا التخصص
والامكانات بالكلام الفارغ والمواظب الباردة..

○ بمن نهيب!؟

هذا هو واقع المسلمين السلويين المشهورين الذين
يتعرضون للغزو بكل أنواعه: العسكري، والاقتصادي،
والثقافي، والديني..

فمن نهيب!؟ أجل بمن نهيب لنوقف هذا الزحف
التبشيري الذي يحتاج بلاد المسلمين، ويسرق أطفال
المسلمين، ليشوه فطرتهم التي فطرهم الله عليها!
أنهيب بحكام المسلمين، ومعلميهم، وبين صامت،
ومتخاذل، ومتواطئ مع الاعداء!
أنهيب بأغنياء المسلمين، وكثير منهم لاهون عن
مأسي إخوانهم في شتى بلاد المسلمين غارقون بالترف
والمنبع، يودعون أموالهم في بنوك امريكا وأوروبا،
ويذرون إخوانهم المسلمين فريسة الجوع والفقر
والغزو التبشيري الاستعماري!؟

ومع ذلك فانا نتعقد أن الذكرى تنفع المؤمنين،
ولهذا فانا نهيب بالمسلمين جميعا شعوبا،
ومسؤولين، ومؤسسات اسلامية.. أن يتحركوا على
الصعد كافة لوقف الغزو الاستعماري التبشيري،
ويحولوا دون تمكين الدول الاستعمارية من هدم
حصوننا الداخلية، بعد أن قامت بهدم حصوننا
الخارجية في أكثر بلدان المسلمين..

ولا بد أن تخصص بهذه الذكرى المؤسسات التي
تضطلع بمسؤوليات اسلامية على الصعيد العالمي:
كمؤسسة الدعوة الاسلامية في السودان ورابطة
العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد
وسائر المؤسسات الاسلامية الأخرى.

ونذكر الجميع بأن الكتب التبشيرية مترجمة الى
ألف لغة ولغة، في حين لا توجد عشرة كتب اسلامية
مترجمة الى اللغات الافريقية، وأن جيوش التبشيري
المنبثة في كل مكان لا يقابلها سوى أحاد الدعاة
المسلمين المتفرغين فماذا هي فاعلة مؤسساتنا
الاسلامية!؟

إنها لصرخة تحذير للمسلمين كافة، لعلمهم
يتنبهون الى هذا الخطر الجارف قبل أن يصبح
تعليق الصلبان في اعناقهم هو الهوية الوحيدة
للاعترااف بانسانيتهم.. لدى هذا العالم
المحكوم بشريعة القهر والارهاب والنهب
والتجويج..

الا .. هل بلغنا؟!.. اللهم فاشهد!



وحدثني داعية مسلم كان مسافرا من مطار
الخرطوم.. فرأى أطفال المسلمين الاثريين يرسلون
بالعشرات برفقة المبشرين الى أوروبا،
والأمر واحد.. في يوغندا وتشاد.. وفضاني..
وبورما.. وفي كل بلد يسحق الاستعمار المسلمين
ينفد المبشرون للثقاب ابناء المسلمين لتبشيرهم ومن
ثم استعمالهم في وقت لاحق لمحاربة اهلهم وأبنائهم..

○ نناديكم.. فهل تسمعون؟

أيها المسلمون: إن المواظب الباردة التي يسوقها
هذا الحاكم أو داك وهذه المؤسسة أو تلك لا تطعم
جائعا ولا تداوي مريضا ولا تكسو عريانا.. أن عدد
المبشرين المتفرغين في القارة الافريقية وحدها يزيد
عن مائة ألف مبشر، وعدد المتعاونين معهم في هذه
القارة يزيد عن ٦ ملايين نسمة، وعدد المعاهد
التعليمية التابعة للكنيسة في افريقيا أكثر من
٢٠ ألف معهد، ولدى المبشرين أكثر من ٥٠٠ جامعة
وكلية ومعهد تحت تصرفهم في العالم.. وعدد أبناء
المسلمين الذين يشرف المبشرون على تعليمهم أكثر
من ٥ ملايين طالب وعدد المدارس اللاهوتية لتخريج
المبشرين والقسس أكثر من ٥٠٠ مدرسة، ورياض
الأطفال التي يديرها المبشرون أكثر من ٢٠٠٠
مدرسة وعدد المستشفيات التي أقامتها الارساليات
التبشيرية في افريقيا أكثر من ٥٠٠ مستشفى وعدد
الصيدليات التي توزع الابوية مرفقة بالاناجيل
والصلبان أكثر من ألف صيدلية..

أيها المسلمون: أن التبشير والاستعمار وجهان
لعملة واحدة.. وأن المنشور السري الذي وزعه
الاقباط في مصر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٥ والذي حرم
على شعب الكنيسة تحديد النسل على أن يشجع
تحديد النسل في أوساط المسلمين.. ولقد ذكر المنشور
أن الخطة التبشيرية قد بنيت على هدف زحزة أكبر
عدد ممكن عن دينهم وليس من الضروري اعتناقهم
السيحية فإن الهدف هو زعزعة الدين في نفوس

يعرفون حق المعرفة نوايا هؤلاء المبشرين وانهم
طلائع الاستعمار قبل الاستعمار.. ومخلفاته التي
ترعى مصالحه بعد خروجه..

والجواب.. انه الفقر.. والجوع.. والمرض..
والعري.. والجهل.. هذه الأسباب هي التي تدفع
بالرجل والمرأة والطفل الى أحضان المبشرين..

كم سيتماسك الرجل الجائع أمام مغربيات
التبشير.. وكم سيتوقف عن تسليمهم انه فلذة كبده
وهو يراه يذوي ويكاد الموت والمرض ينخطفانه!؟

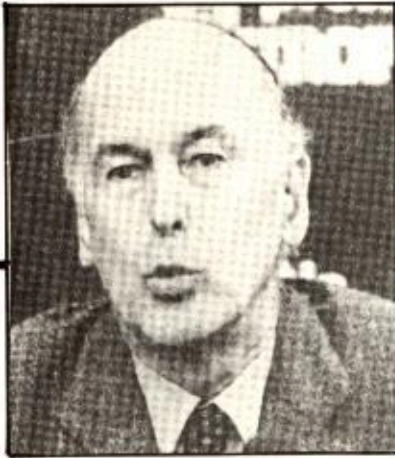
وهل سيتماسك هذا المسلم وتلك المسلمة كثيرا
تحت وطأة المرض وأمام اغراء المستشفيات التي لا
تقبلهم قبل تغيير اسمائهم الاسلامية واتخاذ اسماء
نصرانية جديدة!؟

○ مؤتمر اسلامي يعقد في مؤسسة كنسية!

قبل مدة كتبت في نيروبي كينيا.. وكنت في مؤتمر
اسلامي جامع.. ولم يجد المؤتمرين مكانا لاقامة
مؤتمرهم إلا في إحدى المؤسسات الكنسية.. وكم
كانت دهشتنا حين أعلن القس وهو أحد الافارقة
السود.. أنه استغرب من روعة تعامل المسلمين..
وأنة لأول مرة يتعلم شيئا صحيحا عن الاسلام
وزات دهشتنا حين تقدم زميله ليقول: أنه سبيل
في العام القادم.. ولو تجرأ مسلم وقدم له العون
الذي يعرضه عن وظيفته التي سيقفها لاسلم في
الحال!!

○ المعدة الجائعة لا تفهم الكلام المنمق!

حدثني داعية مسلم زار مخيمات اللاجئين في
الصومال.. ولم يجد بدا حانية.. تمتد بالكساء والدواء
والغذاء إلا المبشرين.. وعندما سألت عن المنظمات
الاسلامية.. قال: وجدت رجلا واحدا يعظ الناس
ويكلمهم عن الاسلام.. فقلت له يا هذا.. أن المعدة
الجائعة لا تفهم الكلام المنمق..



• ديستان : بعض اللبنانيين
شركاؤنا في اللغة والمعتقد ..



• ميتران : دولة فلسطينية في
الضفة الغربية



• بيار موروا : دور فرنسا لم ينته

الدور الفرنسي في المسألة اللبنانية

بقلم : عبدالله بوحمد

* المشكلة اللبنانية أكبر من كل المحاولات الفرنسية لحلها.

* سقط المشروع الفرنسي لحل الأزمة بسبب الفيتو الأمريكي.

* لعبة التخبئة مع التاريخ مستمرة، ولو غضب ميتران؟!*

الأم الحنون

ويزعم الفرنسيون ان اهتمامهم بلبنان وقضيته ليس وليد المواقف السياسية العابرة، ولكنه نتاج علاقات موغلة في التاريخ، وقد عبر عن هذا المعنى الرئيس السابق ديستان بقوله «هؤلاء اللبنانيون

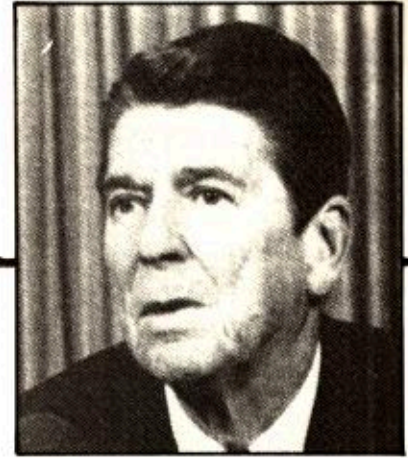
ودوافعها، نجدها تجذب قطراً أو ريباً بعيداً عنها جغرافياً، قريبا إليها في بعض شرائحه الاجتماعية - دينيا وثقافياً، هو فرنسا، لتجعل منها مشاركا أو باحثا عن الحل معنا به في حين يصرح بعض العرب المجاورين بكل بساطة.. إن الأمر لا يعنيننا في شيء!!

الخبية الفرنسية في اللعبة الأمريكية!

تبدو مأساة لبنان أكبر من حجمه الصغير، لتعقدها واشتراك خيوطها الكثيرة، وتداخلها مع مأساة فلسطين وشعبها ومنظمة التحرير. هذه المأساة المروعة العنيفة التي كان من المفترض أن تدفع العرب جميعا الى تحسس أبعادها

* طالب ميتران بدولة فلسطينية في الضفة

الغربية، ولكن أين من يستجيب؟



• ريفان : الفيديو الامريكى جاهز

ان دور فرنسا في لبنان لم ينته ولن ينتهي!! وان فرنسا لا تهدف لها في لبنان سوى السلام والصداقة، ولذلك فهي هدف الذين لا قانون لهم سوى العنف والحرب والذين جعلوا من الارهاب وسيلة لعملهم!!! إن فرنسا لن تتزحزح للابتزاز بواسطة العنف ولن تتراجع أمام التهديدات ولا الجرائم، ولن تتخلى عن خط السلام».

عقبات الحل الفرنسي

هذا الكلام الصادر عن المسؤول الفرنسي الكبير يترجم الصعوبات التي تقف أمام الدور الفرنسي في لبنان، ففي الحقيقة إن كل ما يطرحة الفرنسيون من حلول يصطدم بشكل رئيسي ومباشر بصخرات ثلاث:

- قوات الردع السورية في لبنان.
- منظمة التحرير الفلسطينية ومعها اليسار اللبناني.
- الموقف الامريكى المتصلب تجاه أي مبادرة خارجة عنه.

ومفرداته!؟

لقد وضعنا العقبات قبل ان نعرف: مامفردات الحل الفرنسي الذي جاء بعد سلسلة من الاستنكارات الرسمية للغزو الاسرائيلي اطلقها ميتران وقصر الاليزيه والصحف الفرنسية.

قال ميتران في مؤتمر صحفي عقده في ٨٢/٦/٩ (إن من واجبه ان يؤكد ان فرنسا تدين العدوان الاسرائيلي على لبنان دون تحفظ).

وقال بيان قصر الاليزيه في ٦/١٥ (ان فرنسا تطلب بصورة علنية من اسرائيل ان تضع حدا ودون تأخر لعمليات القصف والمعارك في الأراضي اللبنانية).

الصراع كان واضحا داخل الحزب الاشتراكي نفسه بين تيارين أحدهما موال لاسرائيل والأخر متعاطف مع العرب. وجاءت زيارة ميتران لاسرائيل في مارس ١٩٨٢م خيبة أمل كبرى للعرب في فرنسا الاشتراكية ومؤشرا واضحا على تعاطف فرنسي تجاه اسرائيل، ولكن مصدرا مسؤولا في الخارجية الفرنسية عقب على الزيارة قائلا: ان ميتران عاد ولديه القناعة التامة بأن بقاء اسرائيل يتطلب تخليها عن القوة العسكرية في علاقاتها مع دول منطقة الشرق الاوسط وضرورة قبولها لقيام دولة فلسطينية الى جانبها في اطار علاقات حسن الجوار بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

الحل الاشتراكي

تبلور الحل الفرنسي في ذهن الرئيس الاشتراكي على النحو التالي حسب تصريحه للتلفزيون الامريكى في ٢١ مايو (هناك فكرة تفرض نفسها، اذ لا يجب ان نمارس لعبة التخبط مع التاريخ، ولا بد من إقامة الدولة المستقبلية في الضفة الغربية).

هذا بالنسبة للموقف الفرنسي من إقامة الدولة الفلسطينية، كحل لمشكلة قائمة. والآن قد استجد موقف جديد على الساحة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان، فماذا كان موقف فرنسا من الغزو!؟

انه لم يخرج عن سياق العلاقات بين فرنسا ولبنان، فقد صرح رئيس الحكومة الفرنسي (بيار موروا) الذي جاء الى لبنان مساء الاربعاء ٨٢/٦/٢٦ لتقبل العزاء في ضحايا السفارة الفرنسية، ولاظهار تضامن الحكومة مع الفرنسيين في لبنان، ولتأكيد حضور فرنسا في لبنان والشرق الاوسط وعزمها على الوقوف في وجه الارهاب الأعمى، صرح قائلا:

الذين يشاركوننا في اللغة كما ان قسماً منهم يشاركوننا الايمان نفسه، يحيون مرحلة صدام، وهناك قرار مبدئي لوقف النار أقر في مجلس الأمن عام ١٩٧٨م ويجب البحث في الوضع حاليا، وتلك مسؤولية نتحملها نتيجة موافقتنا على هذا القرار كما نتخذ مبادرات في هذا الشأن».

في هذه الكلمة إذن مفتاح السر في العلاقة بين البلدين، وهي كما يرى ديستان علاقة ثقافية بالاشتراك في اللغة، وعلاقة دينية بالاتفاق في المعتقد.

ولهذا ايضا أطلق بعض اللبنانيين على فرنسا اسم (الأم الحنون) وبالمقابل، تريد فرنسا لنفسها دوراً في حل المشكلة اللبنانية، لتؤكد بذلك وجودها واستقلاليتها النسبية عن الولايات المتحدة..

فرنسة الاشتراكية

ولم يتغير الوضع كثيرا بعد مجيء فرنسوا ميتران والحزب الاشتراكي الى الحكم فقد بقيت الرغبة في ايجاد دور لفرنسة في الحل اللبناني موجودة لدى الحكم الجديد وفي تصور الرئيس الفرنسي أن مسألة الحل تأتي حسب المعادلة التالية: الحديث مع جميع الأطراف باللغة نفسها فنقول للاسرائيليين ان للفلسطينيين حقوقا، وللفلسطينيين ان للاسرائيليين حقوقا ايضا. ولكن هذا البرنامج البسيط الواضح كان خياليا بالنسبة لتعقد المشكلة، حتى ان

* لم يعد ممكنا الطيران بأفكار بسيطة فقط نحو الشرق المعقد، حسب رأي ديغول.

فتش عن امريكا

لم يقدر للمحاولة الفرنسية ان تنجح، فقد وضعت امريكا الفيتو امامها فسقطت، وهكذا تثبت الأحداث مرة بعد مرة أن الحل للأسف الشديد بيد أمريكا واسرائيل وهما يقومان بإبعاد أي طرف أو أي مشروع لا ينطبق تماما على مصالحهما. فإن من العبث الشديد وضياح الوقت في غير طائل ماتشاهده الساحة من مثل هذه المحاولات للتخلص من المازق الجديد.

ونذكر هنا مرة ثانية بالمعوق الثاني لأي حل، وهو موقف قوات الردع السورية، فإن تدويل القضية سيعني انسحابها حكما وهو أمر غير وارد في ذهن القيادة الآن على الأقل، الا اذا كان الانسحاب على طريقة تبديل المواقع بغية تنفيذ مخطط امريكي اسرائيلي معروف بضم البقاع والشمال اللبناني لسورية في مقابل تخليصها عن الجولان. الى آخر المخطط ولا يحتاج للتابع للتذكير بسلسلة العمليات الارهابية التي مورست ضد فرنسيين او منشآت فرنسية بقصد تعطيل المحاولات الفرنسية منذ مقتل السفير لوي دولامار الى نسف السفارة الفرنسية، ومن المرجح أن يكون الدور السوري هذا مرتبطا بالتوجه الامريكي لإبعاد فرنسا عن ان يكون لها دور مستقل نسبيا في المسألة اللبنانية ويعزز هذا الترحيح أن مجمل مواقف النظام السوري تنسجم مع التوجه الامريكي بطريقة لافتة للنظر. ويبقى كل ماقاله بيار موروا في زيارته الأخيرة لبيروت مجرد تطمينات للمجاملة والمشاركة اللفظية مادام الامر يخض الجبارين وتبقى مقولة ديغول (نحو الشرق المعقد أطيروا بأفكار بسيطة) مجرد ذكرى رومانسية مادام الشرق المعقد تحكمه الأفكار المعقدة والمصالح المتشابكة الى أن يشاء الله.

الاسرائيلي في لبنان سوف ينقل الصراع العربي الاسرائيلي اليه!!

ولأن لجنة الانقاذ قد تعثرت منذ بدايتها، فقد طرحت فرنسا أمام مجلس الأمن الدولي مشروع قرار لفك الاشتباك بين القوات الموجودة في لبنان، ويطلب بمابلي:

١ - تقييد المتحاربين بنصوص الفقرة الاولى من القرار ٥٠٨.

٢ - انسحاب الاسرائيليين الموجودين حول بيروت الى مسافة يتم الاتفاق عليها مع انسحاب الفلسطينيين من بيروت الغربية الى اماكن يتم الاتفاق عليها.

٣ - دخول الجيش اللبناني الى بيروت وبسط سلطته عليها.

٤ - وضع قوة من الامم المتحدة في بيروت مع قوات الأمن اللبنانية.

٥ - وضع مراقبين عسكريين للإشراف على وقف اطلاق النار وفك الاشتباك.

٦ - مناقشة جميع الدول الاعضاء التعاون مع الامم المتحدة لتنفيذ هذا القرار!!

وقالت صحيفة لبراسيون (كمنوذج): ان بيغن الرئيس السابق للارغون يقود الجيش الاسرائيلي كما لو كان منظمة ارهابية .. وينبغي من وجهة نظره - تشتيت الفلسطينيين في شتى انحاء العالم، ومثلما قامت أوربة بتشتيت اليهود ستقوم اسرائيل بتشتيت الفلسطينيين!!

المشروع الفرنسي

في بيان الاليزيه تأييد فرنسي واضح للجنة الانقاذ الوطني التي اختلف حول مدى شمولها لكافة الاتجاهات السياسية اللبنانية واثيرت الشكوك حول دورها ومهامها، ولاسيما بعد تقديم رئيس الحكومة اللبنانية استقالته، وفي البيان أيضا: استعداد للمشاركة في أية ضمانات تعمل على تحقيق السلام في لبنان، ومنها ارسال قوات دولية لمراعاة وقف اطلاق النار وتأمين الانسحاب الاسرائيلي، وهذا كله بسبب ان فرنسا تعي جيدا أن استمرار الوجود العسكري



حقيقة المواقف السوفيتية

من القضية الفلسطينية

بقلم: عبدالمجيد العوضي

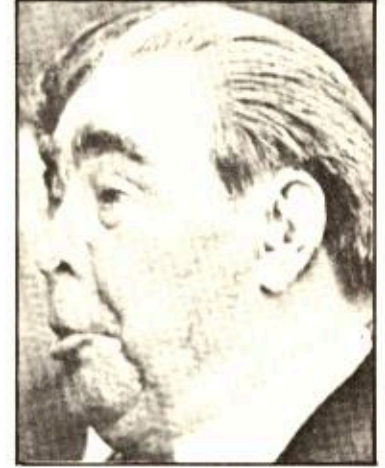
• مؤامرة قديمة

كان الاتحاد السوفيتي هو الداعم الاساسي في بناء دولة اسرائيل التي اغتصبت ارض الفلسطينيين فنحن لا ننسى أن الاتحاد السوفيتي صوت الى جانب قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ القاضي بتقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين عام ١٩٤٧، وتبعه بعد ذلك الاعتراف بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨، ولم يقتصر الامر على ذلك بل ساهم الاتحاد السوفيتي ببناء دولة اسرائيل ومدّها بالطاقات البشرية حيث فتح باب الهجرة الواسعة لليهود السوفيت إلى اسرائيل.

كشفت الغزو اليهودي لأرض لبنان بهدف تصفية الفلسطينيين من مقاتلين ومدنيين حقيقة ما يدبر للقضية الفلسطينية من مؤامرة كبرى عليها وكان أحد عناصره تلك المؤامرة هو الاتحاد السوفيتي، ومع أن مواقف الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية العالمية من القضية الفلسطينية مفضوحة ودورها واضح إلا أنه يجب تسليط الضوء أكثر عن حقيقة الدور السوفيتي في اللعب بالقضية الفلسطينية حسبما يشاء وفقاً لمصلحته.



• ياسر عرفات: اعتبروه من الإخوان المسلمين!



• بريجينيف: مشروع للتسوية.



• أندريه غروميكو: لن نسمح بتدمير اسرائيل.

• موسكو هاجمت «فتح» في بداية نشأتها لأن رجالها مدفوعون

بمشاعر دينية.

• مصالح الاتحاد السوفياتي هي المحرك الاساسي لتعامله مع

القضية الفلسطينية.

حقيقة المواقف السوفيتية ...

وكانت هذه هي السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية من مهدها واستمرت هذه السياسة حتى نشأت أول حركة للمقاومة الفلسطينية ممثلة بحركة «فتح» سنة ١٩٦٥ وكانت النشأة الثورية لحركة فتح ذات طابع اسلامي حيث أصدرت بيانها العسكري الأول مبدوءاً بعبادة «اتكالا منا على الله وايماناً منا بالجهاد المقدس...» فكان رد الفعل السوفيتي وأنهم مجموعة من الاخوان المسلمين هو مهاجمة تلك الحركة الثورية واتجاهها الاسلامي وأنهم مجموعة من الاخوان المسلمين وقد أشار الى ذلك ياسر عرفات في كتابه مع فتح والغدائين ص ٢٢: «إن السوفييت يقولون عنا إننا متهورون مهووسون ومدفوعون بمشاعر دينية الجذور» وفي ص ٤٨: «اعرف أن كثيرين يقولون علينا ويزعمون أن ما لقينا كلها إنما تأتي من «الرجعية العربية» لأننا -على حد زعمهم- إخوان مسلمون» الى أن قام ياسر عرفات بزيارة سرية للاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٨ والتي رتبها جمال عبدالناصر الرئيس المصري وقتذاك، وأكد فيها عرفات للمسؤولين السوفيت أن حركته مناهضة للامبريالية والصهيونية وأنه ليس من الاخوان المسلمين!

● العلاقات الدبلوماسية

وحاول الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية الدخول الى الشرق الاوسط عن طريق رفع لافتة تأييد الدول العربية ومناهضة إسرائيل، لكسب العرب الى صفه، فقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في أعقاب

هزيمة ٦٧ وكان الغرض من ذلك هو ايجاد السبل التي تتيح للسوفيات مشاركة الولايات المتحدة في تحقيق المصالح من هذه المنطقة الحيوية، فقد كتب «حاييم هيرتزوغ» عضو الكنيست الاسرائيلي والمندوب السابق لاسرائيل في الأمم المتحدة مقالا في الجيروزالم بوست يوضح حقيقة العلاقات بين موسكو وتل أبيب فقال «إنه كلما تقاربت العلاقات الاسرائيلية - الامريكية وتوثقت زادت المصلحة من جانب السوفييت في تحسن العلاقات مع اسرائيل» ففي يناير ١٩٥٢ قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب مهاجمة السفارة الروسية في تل أبيب، وبعد ذلك، وبصورة فورية تقريباً، استؤنفت هذه العلاقات. ومرة أخرى بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧، رغم قطع العلاقات الدبلوماسية وهي خطوة اعترف المسؤولون السوفييت بأنها كانت غلطة كبرى من جانبهم، لوحظ تحسن في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وبالفعل فقد شهدت هذه الفترة أول موجة هجرة رئيسية لليهود من الاتحاد السوفيتي، وحتى بعد زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧» وهكذا يتضح أن المواقف السوفيتية من إسرائيل لا تتحرك الا من واقع مصالحها في منطقة الشرق الاوسط

● استكمال المؤامرة

وجد السوفييت أن سبيل دخولهم الى المنطقة الحيوية من الشرق الاوسط للبحث عن المصالح هو تقديم الدعم المشروط للقضية الفلسطينية، وهي القضية المركزية الأولى لشعوب

المنطقة، عن طريق بيع الاسلحة السوفيتية التي وجدت لها في المنطقة العربية سوقاً رائجة لتحصيل العملات الصعبة التي يحتاجها الاقتصاد السوفياتي المتدهور على مر السنين وقد انخدع بعض قادة حركة المقاومة الفلسطينية وساروا في ركب السوفييت وطالبوهم بالدعم العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية فقدم الاتحاد السوفيتي بعض الدعم العسكري والسياسي وضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف أولاً باسرائيل وحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام ففي الاجتماعات السرية بين غروميكو وزير الخارجية السوفيتي وبين الوفد الفلسطيني الزائر برئاسة ياسر عرفات في شهر إبريل عام ١٩٧٧ ألح غروميكو على الوفد الفلسطيني وطالبه بمسألة الاعتراف الفلسطيني باسرائيل كما ألح الى قرب استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واندفع السوفييت بالاتفاق مع الولايات المتحدة بإرساء مشروع التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين مما يعني اقرار الغاضب على ما أعتصم وحاولوا أن يشركوا الفلسطينيين بمؤتمر جنيف الداعي لتعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود، فأخذ السوفييت حصتهم من مشاريع التسوية في الشرق الاوسط التي رفضها الشعب الفلسطيني المسلم بكل أشكالها، فتنبى السوفييت مشروع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على أية أرض من فلسطين ولو كانت صغيرة، واقترح بريجينيف مشروعاً لهذه التسوية موافقاً للمشاريع الامريكية والعربية للتسوية السلمية، وقد وافق

● الاتحاد السوفياتي صوت الى جانب قرار التقسيم عام ١٩٤٧ واعترف باسرائيل عام ١٩٤٨

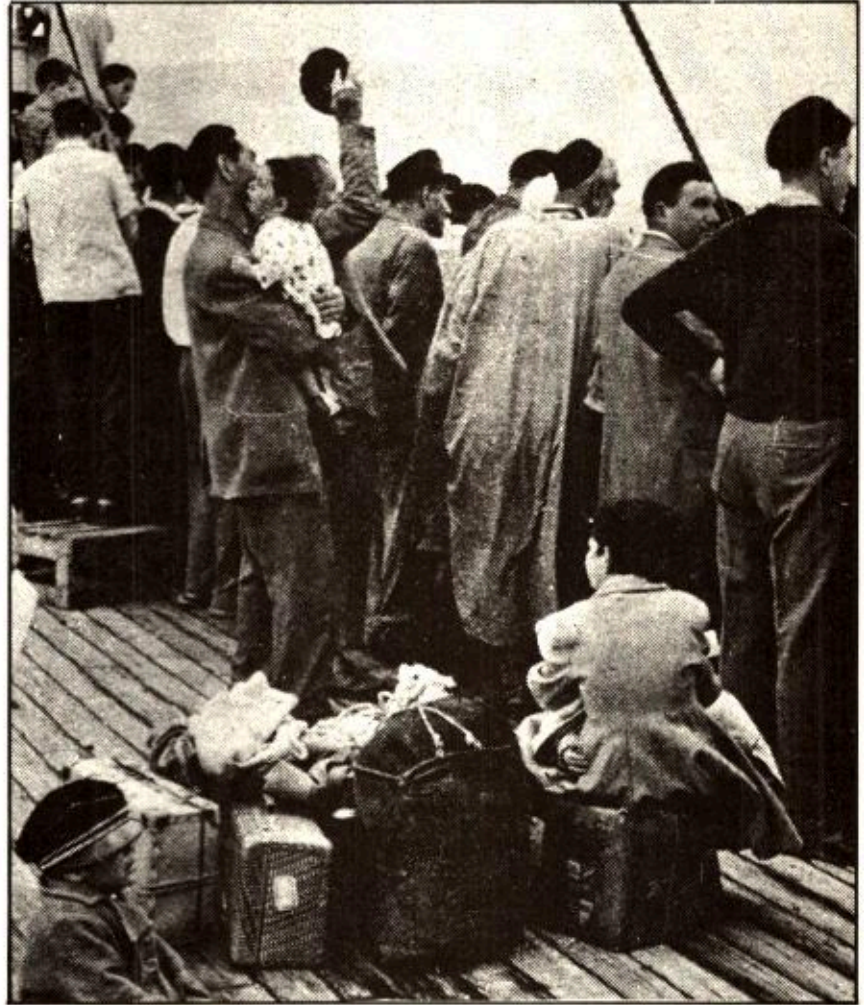
● الاتحاد السوفياتي يتفق مع الولايات المتحدة في طرح مشاريع التسوية والتعايش السلمي بين اليهود والفلسطينيين.

● الغزو اليهودي الأخير يكشف حقيقة الموقف السوفياتي من الفلسطينيين.

واليوم بعد أن غزت اسرائيل لبنان بهدف تصفية الفلسطينيين وتدمير منظمة التحرير يقف الاتحاد السوفياتي مع الانظمة العربية موقف الحياد رغم التمهيدات السوفيتية بدعم المقاومة الفلسطينية وتبرز هنا مصالح الاتحاد السوفياتي حيث يرى أن الفوائد القليلة من دعم الفلسطينيين لا تتناسب مع المخاطر الكبيرة في ذلك وكل ما يهمهم هو لماذا كان أداء الاسلحة السوفيتية في الحرب سيئاً فالسوفيات لا يرون في المنطقة العربية الاساحة للتجارب واختبار الاسلحة وهذا الامر هو إحدى المهمات الرئيسية للجنرال ينجيني سيوراسوف نائب قائد قوات الدفاع الجوي السوفياتية الموجودة حالياً في دمشق.

ومما يؤكد أن موسكو لا ترى في دعم الفلسطينيين الا تحقيق مصالحها هو ذلك الانذار المباشر الذي وجهه الاتحاد السوفياتي لاسرائيل بوقف عدوانها على لبنان ذاكراً أن الشرق الاوسط منطقة تقع في الجوار المباشر للحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي وأن الاحداث لا بد أن تمس مصالح الاتحاد السوفياتي. ولقد كانت تصريحات القادة الفلسطينيين أنفسهم كافية لادانة موقف الاتحاد السوفياتي، واثارة الشكوك حوله، واحتمال وجود تواطؤ دولي بين الدولتين العظميين على ترتيب المصالح وتوزيعها، وقد أدرك الفلسطينيون هذه الحقيقة، وشعبروا بخيبة أمل كبيرة إذ وجدوا أنفسهم الضحية الاولى على مائدة التفاهم بين الكبار.

وعندما يرد السوفيات على تخاذلهم في مؤازرة الفلسطينيين بقولهم: إنهم لن يقاتلوا نيابة عن العرب.. يفتعلون مغالطة سخيفة، فأمريكا لم تقاتل نيابة عن اسرائيل، ولكن دعمها وتأييدها العسكري والسياسي وغيرها لاسرائيل كان ذا تأثير كبير في مجريات الغزو ونتائجه، فماذا فعل السوفيات لدعم المقاومة الفلسطينية وهم يزعمون بأنهم حلفاؤها؟!!



● اليهود السوفيات: هجرة دائمة إلى اسرائيل.

يعارض وجود اسرائيل وليس من حق احد ان يفكر بتدميرها أو يعتقد بأنه ليس من حقها البقاء.

● موقف السوفيات من الغزو الاسرائيلي الاخير

في عام ١٩٧٨ قبيل الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان هدد الاتحاد السوفياتي اسرائيل أن أي عدوان على سوريا وعلى الفلسطينيين في جنوب لبنان سيواجه بموقف سوفياتي لم تشهده المنطقة والعالم من قبل، وحدث الغزو وانتظر الفلسطينيون فلم يفعل السوفيات شيئاً وكان تهديدهم جعجعة بلا طحين.

اليساريون الفلسطينيون على مشروع بريجينيف، ورفضوا المشاريع الامريكية والعربية مع أنها متماثلة في مضمونها وفي هدفها بالتعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود الا أن ذلك يوضح أن اليساريين من الفلسطينيين وغيرهم يخضعون لاتجاهات السياسة السوفيتية ومصالحها مثلما يخضع غيرهم لسياسة الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها. وينبع هذا الحرص السوفياتي على تحقيق التسوية. من أساس المحافظة على وجود اسرائيل وتعزيز أمنها فقد صرح أندريه غروميكو في مؤتمر صحفي سنة ١٩٧٩ أن الاتحاد السوفياتي لا

يارب رحماك ...

أموالنا ودمائنا مهدرة

- ١ -

تصرفه في غير وجهه لسمعت منه منكرا من القول وزورا.
ومن الغرائب والمفارقات ان كثيرا ممن ينعنون انفسهم
بالمناضلين من اجل الحرية والكد حين يقضون اجازاتهم
على سواحل اوروبا بين الدنان والحسان وعلى موائد القمار
بينما يتركون من يتحدثون و يقبضون باسمهم بين حر
الشمس وحر النار. فياهؤلاء وهؤلاء. ألا تعودون الى رشدكم
ألا تخافون نقمة الله عليكم.

يامعرضا بوصول عيش ناعم ستصد عنه طائعا أو منكرا
ان الحوادث تزعج الاحرار عن اوطانها والبطير عن أوكارها
فأموال العرب والمسلمين تنهب وتبتر وتدمرهم تراق
وتهدر وليس هناك من يستطيع ان يوقف هذا النزيف فقد
أصبحت دماء العرب والمسلمين أهون من دماء القطط
والكلاب.

أسود حكام العرب وابطال في «معاركهم» مع شعوبهم
العزل وخراف اذلاء مع الاعداء لا يصمدون في وجوههم،
ولا يتصدون لهم الا في الاناعات ووسائل الاعلام ان
الضحليا الذين قتلوا من ابنائنا واخواننا برصاص بعض
حكام العرب والمسلمين اكثر من الضحايا الذين قتلوا
برصاص العدو ولا مجال للمقارنة، حصل كل ذلك لان
هؤلاء الحكام لا يتذكرون قدرة الله عليهم ولا يفقهون
حكمه وعواقب مخالفته «قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف تصرف الآيات
لعلمهم يفقهون».

- ٣ -

ان الامن نعمة من الله وهو للانسان مثل الطعام
والشراب وقد امتن الله به على قريش بقوله الذي

قال احد الصحفيين اذا رايت عربيا في هذه الايام
يبتسم فاعلم انه لا يسمع الاخبار. قلت هذا لم يسمع
الاخبار فما بالك بمن يسمع ويرى ومع هذا يضحك
ويستغرق في الضحك والانبساط حتى يستلقى على قفاه، بل
فما بالك بمن يسمع ويرى ومع ذلك يذهب الى اوروبا
وغيرها ليسرح ويمرح ويطلق لشهواته العنان وينفق
الاموال الطائلة فوق الموائد الخضراء والصفراء والبيضاء
لتصب كلها في خزائن من هم سبب في حزننا ومصائبنا.

وهل اتاكم خبر من يضعون عقود الماس والذهب في اعناق
القطط ويضعون سبائك الذهب في علب الحلوى لتوزيعها
على المدعويين بمناسبة زواج بناتهم وابنائهم المدللين.
وهل اتاك خبر أولئك العرب الذين يذهبون الى اوروبا، واذا
دخل احدهم مطعما يضع على الطاولة عند خروجه مبلغا
مضاعفا لقيمة ما أحضره المطعم له من مأكولات
ومشروبات، لاثبات انه عربي كريم ذو ثروة طائلة، فلنا
منه ان احترامه سيزيد ومقامه سيعظم، وما يدري المسكين
ان تصرفه هذا يقابل بالاحتقار والازدراء والتندر عند
الاوروبيين، وإن ابتسموا له وانحنوا برؤوسهم فهو من باب
الضحك على الذقون. وهذا الجاهل الاحمق ان ينفق
ويصرف الاموال في اوروبا وامريكا وغيرها من بلدان
السياحة يمينا وشمالا تراه يبخل ويشح على بلاده واهله
وأرحامه (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم).

ولو قلت له ان اخوانا لك في قرى اسيا وافريقيا
يتضورون جوعا احق بان تجود عليهم من مالك هذا الذي



بقلو/ عبدالقادر محمد العماري

في غير رضاك

الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا أنا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشرك بربنا أحداً).

من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم ولنقرأ إذا شئنا هذه الآيات المنذرة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لنرى مصير المترفين المستهترين والطغاة الظالمين الذين كفروا بانعم الله هم ومن والاهم وناقضهم وسكت عن جرائمهم. «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً». (و ضرب الله مثلا قرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون).

(وكم من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلاً وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا فيتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون). (وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم فيها يركضون وارجعوا الى ما ترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين). (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن منهم اثاثاً ورثيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً حتى اذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جنداً).

اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف. والرسول صلى الله عليه وسلم في مطلع كل شهر عندما شاهد القمر «اللهم اهله علينا بالأمن والأيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير». ففي ظل الأمن والاستقرار تشيد الحضارات ويتقدم الانسان في شتى المجالات ولا يستطيع الانسان ان يفكر أو ينتج الا اذا امن على نفسه وعرضه وماله من غير خوف ولا ارهاب ولا تعسف ولكن هذه النعمة وكل النعم التي انعم الله بها على عباده تتطلب المحافظة عليها بالعدل والاعتدال وشكر الله عليها بعدم مبارزته بالمعاصي والفجور.

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم وحافظ عليها بشكر الاله فان الاله شديد العقاب وانفاق الاموال فيما يغضب الله وفيما لا نفع فيه للوطن والمواطنين يفتح الابواب والمنافذ لعناصر الشر والفتنة وتتاح الفرصة للأفكار الهدامة ان تستشري فتنتشر الفتنة كانتشار النار في الهشيم لان ردود الفعل دائماً كما هو منطلق الاحداث وسنة الكون تأتي عنيفة وقوية فلا تبقى ولا تذر والعاقل من اتعظ بغيره.

- ٤ -

والقرآن الكريم الذي اودع الله فيه من العبر والحكم ما لو تأملها المسلمون ونظروا فيها بعقولهم وصدقوها بعملهم لتجنبوا المزالق والمهالك ولكانت حالهم غير هذه الحال فقد حذرنا القرآن من العواقب الوخيمة للبطر والبذخ والترف والظلم والاستهتار في آيات بينات محكمات فهو الملجأ من المصائب والفتن وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن فقال له علي بن ابي طالب رضى الله عنه ما المخرج منها يارسول الله قال «كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو

• • •



رأي دولي

المخاطرة الامريكية، وغضبة الشعوب

دابت أمريكا على اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه يدعم الارهاب الدولي، ولسنا بصدد تنزيه السوفيات عن هذه التهمة، فما فعله السوفيات في افغانستان - ومايزالون - كاف للدلالة على العنف والارهاب. ولكن المفروض في من يوجه التهم الى الآخرين أن يكون منزها عنها على أقل تقدير. ولقد أبدت أمريكا أنها ليست أقل «مهارة» من السوفيات في الارهاب الدموي، ولعل موقفها الأخير من الغزو الصهيوني الاجرامي يوضح مدى مابلغته أمريكا من وحشية وقسوة.

ولكن ماهو غير مفهوم تماما أن تخاطر أمريكا بمصالحها في منطقة الشرق الأوسط هذه المخاطرة العلنية حين تحذف من حساباتها ردة فعل الشعوب المسلمة التي أسهمت أمريكا في سحقها وسفك دمانها وتدمير مصالحها، عبر تأييدها العلني للارهاب الدموي الصهيوني.

صحيح أن الموقف السوفياتي من الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان يوحي بأن الكبيرين متفاهمان على أن تنفرد أمريكا بالمنطقة دون إزعاجات سوفياتية، وهو أمر يعتبر من تحصيل الحاصل. لكن انفراد أمريكا لا ينبغي أن يدفعها الى المخاطرة برعونة على النحو الذي أظهرته مؤخرا.

والذي يثير النفور أكثر من الموقف الامريكي أن تعمد الادارة الامريكية الى استغلال استقالة وزير الخارجية الكسندهيغ، ومحاولة تحميله وحده أوزار الجرائم التي ارتكبتها العدو الصهيوني في لبنان. ولسنا ندرى على من تريد أمريكا أن تضحك؟ أعلى أصدقائها الذين وضعتهم -بوقاحتها العلنية - في زاوية حرجة جدا؟ أم على الشعوب التي صليت بالارهاب الامريكي الصهيوني؟!

أغلب الظن أن أمريكا سوف تدفع ثمن المخاطرة الرعناء التي اقتحمتها، وسوف تجد الكثير من المقاعب، والكثير من العنت في تحقيق مصالحها، حين تبدأ شعوب المنطقة بمحاسبة المسؤولين عن دمانها المهذورة، وآلامها الكبيرة .. ذلك الحساب العسير.

• بيغن يطمئن السوفيات

لأول مرة ومنذ خمس عشرة سنة كسر الاتحاد السوفياتي صمته وأعاد اتصاله الدبلوماسي مع دولة

وقال أن السؤال الحقيقي ما هو حجم الجهود التي يجب أن تبذلها الولايات المتحدة للمحافظة على جماعة عارضت كليا سياساتنا في المنطقة؟!

والحقيقة أن المسؤولين الامريكيين يصرون أكثر صراحة حين لا يكونون في السلطة، فيفصحون عن أهدافهم بوضوح، بينما هم يعمدون الى ستر تلك الاهداف بمصطلحات السلام الدولي حين يكونون في الادارة الامريكية. و يقومون بالمهام المكوكية!

• شراسة مكوك السلام!

اقترح وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر على الادارة الامريكية التخلي عن أية جهود لانقاذ حياة زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الا انه محطة سي.بي.اس أنه لا يعني بذلك انه يجب على الولايات المتحدة أن تشجع هجوماً اسرائيلياً على بيروت. ووصف كيسنجر منظمة التحرير الفلسطينية بأنها «عائق رئيسي» لمبادرات ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني.

• القذافي يرحب بالمعادين له!

يواجه الرئيس الليبي معمر القذافي مشكلة بعد أن أشار بعض القادة الأفارقة بأن كثيراً من دولهم ستقاطع اجتماع المنظمة الأفريقية المزمع عقده في ليبيا هذا العام وعليه أرسل الرئيس الليبي وفوده لاقتناع وتأييد عقد المؤتمر هناك مع التأكيد بأن ليبيا مستعدة للترحيب حتى بالدول المعادية لها.

• ليبيا تنتقد الموقف السوفياتي

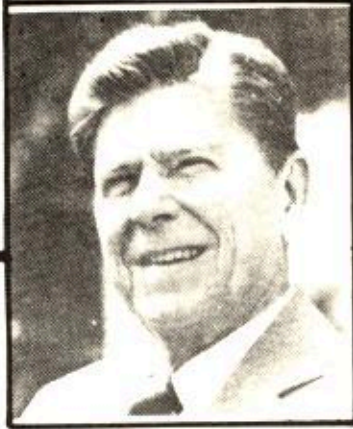
كتب المعلق السياسي لوكالة انباء الجماهيرية الليبية منتقداً موقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية من الغزو الصهيوني للبنان، كتب يقول: ان العرب يتساءلون وبحق أين حلفاؤهم واستطرد قائلاً ان الاسرائيليين ليسوا شيئاً في حد ذاتهم ولو لم تساعدهم الولايات المتحدة فانهم لن يستطيعوا فعل أي شيء لكن من يساند العرب؟! لقد حاولوا جاهدين الالتفات يمنة ويسرة بحثاً عن الحلفاء لكن عبثاً فلم يحرك هؤلاء ساكناً.

اسرائيل النازية

ذكر صحفيون أجانب انه عندما دخلت القوات الاسرائيلية الى الجنوب وواصلت مسيرها الى صور فصيда واحتلت المدن اللبنانية الجنوبية قبضت على كل شاب يتجاوز الثامنة عشرة من عمره علما أن المعتقلين لم يكن أحد منهم يحمل سلاحا وكانوا مجرد مدنيين لبنانيين كما تؤكد بعثة التلفزيون الفرنسي التي شهدت ماجرى هناك.

وكانت قوات الاحتلال ترسم على ظهر كل شاب صليبا معكوكاً «نسبة الى صليب النازية» بالبحر الذي لا يمحى وتضعهم في معسكرات اعتقال شبيهة بمعسكر او شفيتز الذي استخدمه النازيون ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية بانتظار الشاحنات التي تنقل الشباب الى اسرائيل.

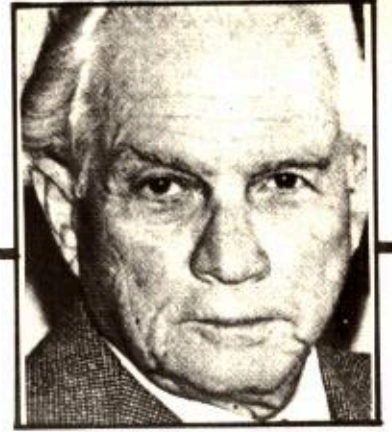
وعندما حاول المصورون الفرنسيون التقاط مشاهد لما يجري جرى نحوهم جنود الاحتلال وضربوهم وقالوا لهم لولا انكم فرنسيون لقتلناكم.



• ريغان.. التفوق على الروس



• هيج.. (عمل مشق)



• كميل شمعون.. مرشح أمريكا

التواطؤ الأمريكي في غزو لبنان

- البيت الابيض كالصهاينة اعتبر عملية لبنان احدى بدائل سيناء التي استرجعتها مصر.
- من الاهداف الامريكية تحطم الصواريخ الروسية في البقاع لاثبات التفوق الامريكي.
- موافقة البيت الابيض على الغزو جاءت بعد غزو بريطانيا لفوكلاند.

العاملين في ميدان الصحافة من العرب قالوا: إن خطة اسرائيلية قدمت في شهر ابريل لم تلق موافقة وزارة الخارجية الامريكية لسببين:

١ - الخوف من استغلال الاتحاد السوفياتي الموضوع وتحريك شهوته في

حكومة بيغن على وزارة الخارطة الامريكية في تلك التاريخ. إذا كان الأمر كذلك فهل من مؤشرات ودلائل واضحة على التواطؤ الامريكي في قضية غزو لبنان؟ تقول مصادر من مدينة (هيوستن) الامريكية أن ثلة من

إذا كان التنظيم الهندسي للغزو الاسرائيلي دخل حيز التنفيذ العملي في أول شهر إبريل (نيسان الماضي) وذلك - لتكون لبنان مكشوفة لليهود أو للنصارى - إحدى بدائل سيناء على الخارطة العربية بحسب العرض الذي عرضته

● هيغ أشار في أواخر مايو الى أن تحطيم اسرائيل لمنظمة التحرير عمل سيلقى حماية أمريكية.

سبق شارون الى واشنطن شخص مقرب منه جداً هو آري غانجر وقد حصل هذا على اشارة واضحة من أمريكا بأن توقيت التحرك الى لبنان - وليس التحرك ذاته - يقلق بعض مستشاري الرئيس» وهذا يدل على أن الولايات المتحدة كانت ترغب في تأخير الغزو لبضعة أيام أو أسابيع طالما أنها كانت مقرة مبدأ الغزو.

على أنه منذ تنصيب ريغان اعتبر البيت الابيض باستمرار هجمات اسرائيل عبر الحدود اللبنانية هجمات لها ما يبررها على أساس أنها تعقب ساخن أو دفاع عن النفس.

على أن شارون أعلن أثناء رحلته الى الولايات المتحدة أمام صحيفة معاريف الاسرائيلية بأن اسرائيل بصد تعزير تعاونها الامني مع الولايات المتحدة مع احتفاظ اسرائيل بحريتها في حق العمل بلبنان. ولم يسمع شارون خلال اجتماعاته بكل من هيغ وزير الخارجية الاسبق ووايزمن وزير الدفاع ومستشاري البيت الابيض للامن القومي شي ساء مناقض أو ممانع لمثل تلك الحرية المرسومة في ذهن شارون وفي الخطة المقدمة للخارجية الأمريكية داخل لبنان.

تجهيز عسكري اضافي:

تقول المحققة كلوديا رايت، على عكس ما كان يتوقع في بعض الدوائر فقد فعلت الولايات المتحدة اموراً مشجعة على الغزو. ففي ٢٤ أيار (مايو) بعثت الادارة اشعاراً غير رسمي الى الكونغرس بقرارها

«عقب الغزو البريطاني لجزر الفوكلاند قام منحيم بيغن بمحاولة أخيرة لاقناع الحكومة الأمريكية بخطة الغزو واعدأ إياها ب:

١ - تحطيم الصواريخ الروسية التي وضعتها سورية في البقاع لاثبات تفوق تكنولوجيا السلاح الأمريكي.

٢ - طرد الفلسطينيين نهائياً من لبنان وتصفية الجناح المسلم نهائياً.

٣ - تسليم الحكم في لبنان لأقرب من ترضى عنه الادارة الأمريكية. «ويذكر هنا أن كميل شمعون هو المرشح الأمريكي لحكم لبنان الماروني». ثم توالت الاحداث الى أن حصلت محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن فأصر الاسرائيليون على أن الفرصة قد حانت ويجب التحرك نحو لبنان.

المشاركة الأمريكية في الاعداد:

كلوديا رايت صحافية أمريكية كتبت تحقيقاً مطولاً كشفت فيه من خلال ما توفر لها من معلومات مدى التواطؤ الأمريكي في الغزو. تقول في تحقيقها:

«منذ أيار (مايو) كان الاسرائيليون يقومون باستعداداتهم النهائية للغزو، هناك قرر البيت الأبيض تزويد اسرائيل بحماية بحرية كلف بها الاسطول السادس وكان الهدف منها ردع أي تدخل خارجي محتمل.. لقد كان الحدث الحاسم الذي وضع الاسرائيليين والامريكيين معاً على الطريق الى بيروت هو زيارة الجنرال شارون الى واشنطن ما بين ٢٢ الى ٢٧ أيار (مايو) الماضي. وقد

مناطق قريبة من نفونه خارج الشرق الاوسط.

٢ - رغبة الادارة الأمريكية (آنذاك) بانهاء موضوع سيناء واستئناف الخطة السلمية بروح الكامب.

مصدر صحافي نقل الينا أن الخارجية الأمريكية لم تهمل الخطة الاسرائيلية نهائياً، وإنما أجرت اتصالاً سرياً خاصاً مع بعض الاطراف اللبنانية لمناقشة الامر معهم. وقد رحب اللبنانيون بهدفين أساسيين من الخطة:

الأول: اخراج الفلسطينيين نهائياً من لبنان لانهم عامل قوة للجهات المسلمة في البلد.

الثاني: إقامة الدولة المارونية الشبيهة بالدولة الاسرائيلية من ظروفها كدولة طائفية في وسط مسلم.

موافقة أمريكية بعد غزو فوكلاند:

لوحظ في المواقف المتعلقة لدول أوروبا الغربية أن كل من تحدث عن الغزو الاسرائيلي في لندن وباريس استهجن الموقف الاسرائيلي. بل ان بعض الاجهزة الحكومية في لندن طالبت بعقوبة اسرائيل ومنع مدها بالسلاح حتى تتسحب من لبنان.

وازاء هذا الموقف الأوروبي الذي بدا معتدلاً للسفارات العربية في لندن وباريس كان الموقف الأمريكي صهيونياً تماماً. ولا سيما في نقده لمواقف العواصم الغربية. حتى أن هناك من همس بأن البريطانيين من الامريكان.. هل نسيتم فوكلاند!!

هنا يمكن الاستشهاد بما تعلن جريدة الشرق الاوسط من الولايات المتحدة عن بعض المصادر المطلعة قولها:

● الولايات المتحدة أرسلت قبل الغزو (٧٥) طائرة نفاثة ف-١٦ (١١) طائرة ف-١٥ لاسرائيل.

● شمعون هو مرشح البيت الابيض لحكم لبنان الطائفي في المستقبل.

في المجلس اين المشاريع الداعية لانسحاب من لبنان غير متوازنة. كذلك كشفت الولايات المتحدة وجهها القبيح في التصويت (بالفيتو) ضد المشروع الفرنسي الذي دعا الى انسحاب جزئي لاسرائيل مع الانسحاب الطرف الفلسطيني من لبنان.

لقد كشفت الولايات المتحدة مساندها لاسرائيل وتغطيتها لجرائمها على مرأى العالم أجمع. فماذا ينتظر العرب من أمريكا بعد هذا؟ بل ماذا يمكن أن تفعله الولايات المتحدة للعرب وللبنان ولل فلسطينيين وهي متواطئة - بثبوت الادلة - مع اسرائيل في غزو لبنان وقتل الفلسطينيين وتصفية قضيتهم بهذا الشكل الوحشي.

إننا نسال أنظمتنا جميعها:

● هل ستستمر العلاقات العربية - الامريكية كما كانت قبل الغزو الاسرائيلي وانكشاف تواطؤ الولايات المتحدة في الجريمة؟؟

● هل سيستخدم العرب سلاح النفط والطاقة في ردع أمريكا بسبب موقفها العدائي للامة؟؟

● هل ستضغط الأنظمة العربية بورقتها المالية وأرصدها الموجودة في الخزائن الامريكية - العربية والتي تعتبر المغطي الاول للدولار الامريكي؟؟

● وهل ستلجأ الانظمة العربية في نهاية المطاف اللبناني الى استجداء الحل الامريكي كما فعل السادات عندما أعلن عن عجزه في مواجهة اسرائيل؟؟

هذه أسئلة نطرحها على حكامنا ونأمل أن تكون الاجابة مراعية كرامة الامة وأمانة العقيدة وحق الشعب المسلم بأرضه. وإننا نعلنها صريحة هنا.

«إن استمرار علانقنا بالولايات المتحدة كما كانت يعني الخنوع ويعني الخيانة للامة ولله» ولا حول ولا قوة الا بالله.



«لقد حان الوقت لاتخاذ عمل منسق تاييداً لكل من وحدة أراضي لبنان ضمن حدود معترف بها دولياً ولقيام حكومة مركزية قوية قادرة على ضمان مجتمع مفتوح وحر» ولعل هيغ يتطلع بهذا التصريح الى الدولة المارونية التي حان الوقت أمام اسرائيل للعمل من أجلها. وتشرح مجلة «نيو ستينسمان» معنى العمل المنسق بالقول:

«لقد زادت وزارة الدفاع الامريكية وضوحاً في أي غزو اسرائيلي لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية سيلقى حماية امريكية وهكذا صدرت قبل عودة شارون من واشنطن إلى فلسطين المحتلة أوامر تقضي بتحريك عدد من القطع البحرية الامريكية الحربية».

أين العرب من أمريكا؟

وبعد.. فإذا كان ما ذكرناه شهادات كافية على التواطؤ الامريكي مع اسرائيل على الفعل الاجرامي المخالف لكل قوانين الأمم في لبنان.. فان التواطؤ فيما بعد الغزو مع الموقف الاسرائيلي كشف في مجلس الامن عندما قالت (كير كباتريك) مندوبة الولايات المتحدة

بيع ٧٥ طائرة نفاثة طراز ف-١٦ قيمتها حوالي ٣ آلاف مليون دولار لاسرائيل. وبعد يومين من تلك وافق الكونغرس على طلب من الادارة لتسليم (١١) طائرة أخرى من طراز ف-١٥ ثمنها (٥١٠) مليون دولار وفي اليوم ذاته صوتت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بالموافقة على إضافة (١٢٥) مليون دولار الى مخصصات المساعدة الاقتصادية المقررة لاسرائيل والبالغة (٧٨٥) مليون دولار مع تحويل المجموع كله أي (٩١٠) مليون دولار الى منحة. مع الغاء اقتراح الادارة الامريكية بأن يعامل ثلث المجموع كقرض.

الى جانب هذا الاعداد والاستعداد للعسكرية الاسرائيلية استنبت كثير من المراقبين من تصريحات (هيغ) قبل انتهاء شهر مايو أن موعد عملية عسكرية اسرائيلية قد حان. ففي يوم ٢٦ أيار (مايو) ألقى هيغ خطاباً ألمح فيه لأول مرة إلى أي مدى يمكن أن يذهب الاسرائيليون باتجاه القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان. وقد قال في خطابه ذاك:

ورثة الأنبياء

والدور المطلوب

● الدرك الأسفل

لا يخفى على احد هذا الدرك الأسفل الذي انحدرت اليه امتنا اليوم بسبب اعراضها عن الله وبعدها عن كتابه ورفضها لقيادة رسوله، وهامي اليوم بسبب ذلك اصبحت في مؤخرة الامم واصبحت زعيمة لدول الضعف والفقر، والخصاصة والعدم، حتى صار رأسها في الذنب، لئن كان حكامها يتحمون المسؤولية المباشرة عن هذا الواقع وكان الشعب يشترك معهم بسبب سلبته المفرطة التي لا يجوز ان يكون عليها المسلم، فهناك من لهم نصيب الاسد في جلب هذا الواقع المتضعضع وحل بسبب قعودهم هذا الخطب وهؤلاء هم العلماء، فلو كان العلماء يؤدون رسالتهم لكان الحال غير هذا..

● الورثة الحقيقيون

فحين يكون علماء الأمة قائمين بدورهم المنوط بهم موزعين ميراث النبي على الأمة كلها، مقدرين ثقل امانة العلم الواقعة على عواتقهم حق قدرها، مدركين علو شأنهم عند الله حين يكونون مستقيمين على امره، يجهرون بكلمة الحق والعدل أمام الجميع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعلمون صراحة حكم الاسلام في كل

● الأمة العابثة

حين يكون العلماء قائمين بدورهم خير قيام لا تجد أمة لاهية عابثة، جاهلة بدينها، ناسية لحقوقها، عابدة لحكامها، تخضع لاصنام من الخشب وتهيمن على حياتهم مناهج من صنع البشر، ولا تجد أمة فقدت قيمها الربانية وتنازلت عن حريتها الانسانية، وتصلت عن رسالتها السماوية،

أمة صار الذل رداءها والضعف والهوان ازهارها، والاضطهاد والاستعباد مضجعا، والتسلط والاستبداد مظلتها، والظلم والغش والخداع نظامها، تغتصب بلادها وتنهب ثروتها وتسلب حقوقها وتسحق كرامتها وتلغي عقولها فليس عليها الا ان تطيع وتسمع، وتصفق في بلاهة، أمة لا تسأل ان تحكم بشرع الله أم بغيره؟ اتسأس بسياسة اسلامية قرآنية نورانية أم بغيرها؟ انتسجم حياتهم مع تعاليم الاسلام أو لا؟ لا يهتمها شيء من ذلك مادامت تأكل ملء الماضخين وتنام ملء الجفنين وتضح ملء الشدقين...

● أمن العلماء المخلصون

أما حين نجد هذا وذاك، فلنا الحق ان

صغيرة وكبيرة تتصل بحياة الأمة سواء في الحكم أو في السياسة أو في الاقتصاد أو في أي شأن من الشؤون الدنيوية والاخروية ويحاسبون أولياء الامور ويستنكرون كل امر يخالف الاسلام وهدية ويضاد القرآن ومنهجه ولو فعله الرئيس والحاكم والملك في غير رهبة أو رغبة ويتفاعلون مع واقع الأمة ومشاكلها وألمها وهمومها ويتناولون القضايا الحية التي تشغل بال المسلمين

وتسترعى انتباههم وترتبط بمصيرهم بوجهة النظر الاسلامية، حين يقوم العلماء بهذا الدور العظيم المشرف فانك لا تجد بين الأمة جاهلا ولا منحرفا ولا ضالا، ولا تجد بينها مثل هذا العدد الهائل الذي لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخبيث من الطيب ولا الحسن من القبيح ولا يدرك ماذا يعني

انتمائه للاسلام ولا يرى حرجا في ان يكون مسلما في الصلاة والصيام، وفي الوقت نفسه يدرك ماذا يعني انتمائه للاسلام ولا يرى حرجا في ان يكون مسلما في الصلاة والصيام، وفي الوقت نفسه شيوعيا او اشتراكيا او انحلاليا او ديمقراطيا او قوميا في الفكر والتصوير والاخلاق، ولا يرى بأسا في ان يعبد الله في المسجد ثم يعبد ويخضع للشيطان واعوانه وجنوده في السياسة والتجارة والمعاملات خارج المسجد.

■ الحكام يتحملون مسؤولية مباشرة، والشعب يشترك معهم بسبب سلبيته

■ حين يكون العلماء قائمين بدورهم المنوط بهم لا تجد أمة لاهية عابثة..

■ العالم لا يخشى إلا الله وحده، ولا ينقاد للشهوة، ولا يغريه المنصب.

■ العالم يثبت للتهديد بالسجن والاعتقال والنفي والقتل...

رخيصة كاسدة يتسلى بها الحكام ويوجهونها أي جهة شاءوا ويوجد الوعي الاسلامي الصحيح في أمته وبيّن لها نظرة الاسلام لما يجري حولها من احداث حية تستقطب اهتمامهم وتستولي على ألبابهم لأنها تحكك بحياتهم. حتى يكون كل مسلم على بينة من امره في هذا العالم المائج بالغتن ولا يكون فريسة سهلة للدعوات الهدامة البراقة من شيوعية واشتراكية ورأسمالية وماسونية وانحلالية وقومية ذميمة تنته، وليعرف ماذا يدبر ويحك ضد امته ودينه، ويكون مسلما جادا ملتزما قولا وعملا وسلوكا يرباط في ثغر من ثغور الاسلام...

– وتبحث الأمة .. عن العالم المسلم المجاهد الذي لا يقبل المساومة قى دينه، ولا يرضخ للاغراءات والاحتواءات، ولا يقع في الشراك المنصوبة باتقان ليغض البصر بعد ذلك عن الانحرافات، ويتجنب ما يهيج سخط الحكام وان كان يرضى الله، والذي يدعو الى الاسلام بأسلوب مشوق جذاب ومحبيب الى النفوس فيه رقة وحنان وفيه لطف ولين وفيه موضوعية وحكمة، دون ان تكون الموضوعية (المزعومة) احيانا على حساب الحقائق الواقعة، والمظالم الكثيرة، والجهالات المستحكمة والاحداث المحزنة المتلاحقة في عالمنا الاسلامي. ويقدم

يترك اثرا .. والامة الاسلامية اليوم لا تشكو من قلة العلماء ولكن تشكو مع الاسف من قلة المخلصين العاملين المجاهدين الورعين منهم..

● الأمة تبحث عنهم

تبحث الأمة .. عن العالم المسلم الذي يعتز بالله وليس بسلطان الارض، ويقول الحق ولا يخرسه الخوف، ويخاطب الأمة بلغة العصر وليس بلغة لا تفهمها ولا تتصل بحياتها ولا باوضاعها ولا بالمشاكل التي تزخر بها مجتمعاتها، ويحل لها مشاكلها اليومية من خلال القرآن والسنة ويعلمها كيف يضع القرآن العلاج الشافي والدواء المناسب لجميع مشاكلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكيف ينظم حياتها وشؤونها بكل جوانبها، منطلقا من واقع حياتهم الحاضرة ومتفاعلا مع اوضاع مجتمعهم الحية.

– وتبحث الأمة .. عن العالم العامل، الصامد امام الباطل، الجريء في الحق، الصارخ في وجه من يظلم الأمة ويحيد بحياتهم ونظامها عن طريق الله ويوغلها في الجهالات، والذي وطن نفسه لحراسة العقيدة وعرف مكانته القيادية في الأمة ويصون هيبة العلم ولا يجعله بضاعة

نشك في وجود علماء الاسلام العاملين المخلصين الورعين الذين ايد الله بهم الاسلام وايد الاسلام بهم ورفع درجاتهم بالعلم والصلاح والتقوى، وطوع لهم القلوب بسبب ربانيتهم وتجردهم واخلاصهم، وانا ر بهم السبل وبدد بهم ظلمات الجهل، ونصرهم على الجبارة والطغاة بعد ان علم انهم يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله. ولا تأخذهم فيه لومة لائم، وان كان منهم نفر في الساحة، فهم قليلون نادرون..

● صفات العلماء

ان العالم اذا لم يخش الله في المرتبة الاولى ولم يحطم تحت اقدامه الشهوة وحب المنصب والاغراء ولم يصمد امام التهديد بالسجن والاعتقال والنفي والحق الضرر به والتضييق عليه، اذا لم يكن امام ذلك كله كالطود الشامخ ليكون قدوة للأمة في التجرد والاخلاص وفي العمل والانتاج وفي الشجاعة والاقدام وفي الهمة والنشاط وفي التضحية والاستبسال، واذا لم يعتصم بالله وحده ويعتمد عليه ويستمد قوته منه وحده فان الله لا يقيم له وزنا ولا يصلح به امرا ولا يزيح به ظلما وفسادا ولا يجعل لأقواله صدى، وهو يعيش صغيرا ويموت صغيرا ولا

■ تقاعس العالم أخطر لأنه قدوة، والعالم مسؤول عن الأمة لأنه قدوة..

■ الأمة تبحث عن العالم العامل الثابت في وجه الباطل.

فمن أحب ان يرفعه الله بالعلم والآيات الكريمة التي يحملها في صدره فليرفع رأسه الى السماء، ولتهفو نفسه الى العلياء وليرتفع من التراب والطين ولا يخلد الى الارض.

● مسئولية القدوة

وثمة خطورة أخرى في تقاعس العالم، وهي ان العالم قدوة ومعلم أمة، ومربي مجتمع، فاذا تساهل في السنة مثلاً تساهل الناس في الواجبات واذا اجترأ على الشبهات والمكروهات اقتحم الناس ابواب الحرام والمنكرات، واذا مال الى الدنيا قليلاً تهافت الناس وتساقطوا في مستنقع الشهوات، وتمرغوا في الحل، وانغمسوا في المتع، وتركوا وراءهم الثغور والقلاع، واذا هادن الظالمين وركن الى المستبدين وغض النظر عن المظالم والانحرافات ولم يستنكر أفعال الحكام المضادة للاسلام وتصرفاتهم المنافية لهدي القرآن، ظن الناس ان الصواب هو ما رآه الشيخ!! فتابعوا حكامهم في الظلم والعدل، وصفقوا لهم في المنكر والمعروف، ومضوا وراءهم في الطاعة والمعصية، وهنا تكمن الخطورة، فالعالم ليس كغيره من العامة، ولكنه مسئول عن الأمة، وهذا يوجب عليه ان يكون بعيد النظر دقيق الفهم ثاقب الفكر، مرهف الاحساس، مستقيم على الطريق، حذر المزلق، بعيد عن الشبهات، غير كاتم لحق ولو كان فيه رأسه، غير متردد في مواجهة ولي الأمر ان اخطأ او انحرف، حتى يكون وريث الانبياء بحق.. (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) البقرة.

تخافا انني معكما اسمع وأرى) ومن أولى بهذه البشريات من العالم المؤمن التقى المجاهد الورع؟ عند ذلك ترى الأمواج ترتد عند صخره وتتحسر، وترى الأصنام البشرية والرؤوس الظالمة تتهاوى بين يديه وتتكسر وترى جيوش الطغاة وزبانية الفجار تتساقط حوله وتندحر، وان عالماً واحداً من هذا الصنف الرباني المخلص ليزلزل الارض تحت أقدام الطغاة ويقض مضاجع جميع الجبابرة والأبالسة والعصاة، ويدخل الله الرعب والخوف منه في صدورهم، وهذا النوع هو الذي يصلح ليكون قدوة، ينبه الغافل ويوقظ النائم ويشجع الخامل ويستحث الهمة في نفس العاجز المتناقل، وهو الذي تحيا به الأمة وتعرف به سبل السلام..

● كيف نعرفهم؟

والعالم العامل الورع تعرفه بطلعته وهيبته، وتميظه بسكينة وقاره، وتلمس اخلاصه في علمه وعمله، في كلمات نورانية تنطلق من لسانه كأنها شرارة من لهب لتلامس قلبك، فتحيي فيه الايمان وتغرس فيه حب الجهاد وتدفعه الى العمل الجاد المخلص والتضحية في سبيل هذا الدين، تعرفه بان أهل الباطل لا يحبونه ولا يقربونه ولا يستسيغون أقواله، وهو بذلك أقوى سندا وركناً من جميع حكام الارض وملوكها لأنه أمة وحده، فاذا أمان العلم واستصغره وأخضعه لاهواء الحكام فما أهونه على الله وأبغضه اليه (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

الاسلام الى الناس في صورته الصحيحة الاصلية المشرقة التي تنقطر رحمة وعدالة ورفعة وسماحة وعزة وكرامة، وبطريقة يجدون فيها ضالتهم وعلاجاً لواقع حياتهم دون ان تأخذه في الحق لومة لائم أو ترهبه سطوة حاكم أو يخلده ويجذبه الى الارض متاع زائل..

● تكاليف الأمانة

ولعل قائل يقول: انك ايها الرجل تدعو العالم الى ان يصطدم مع الاوضاع القائمة وان يسلم رقبته الى الجزارين بدون ثمن؟ وانا أقول ان العالم قد يستشهد ولكنه حين يموت وقد احيا نفوساً وأيقظ أمة وزعزع أركان الفساد وقض مضاجع الظالمين والمفسدين.. ان العامي الذي لا يعلم شيئاً يستطيع ان يأخذ بالرخصة وان يلتزم الصمت ان خاف ويجاهد بقلبه وينكر المنكر بقلبه، ولكن حين يفعل العالم ذلك ويبحث له عن المخارج ويلتمس لنفسه الاعذار فان فعله هذا ينعكس على الأمة كلها فتلتمس كلها الاعذار وتبحث عن الرخص وتنحدر الى الحضيض ويخرس الجميع امام الباطل المنتجع، حتى لا نجد من يصرخ في الظالم الكالح القبيح.. ومن هنا كان واجب العالم ان يكون القدوة في اظهار كرامة الاسلام وعظمته وهيبه العلم وعزته، انه حين يسلك هذا الطريق الورع الشاق قد يمتحن ويبتلى وقد يلاقي صنوفاً من العذاب والوانا من الظلم والاضطهاد، وقد يباعد ويطارده ويلاحق من قبل اولو الطول والمال، ولكنه حينذاك يأوي الى الركن الركين والى الحصن الحصين، ويستمد العون والقوة والتأييد من الله (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (والله مع المؤمنين) (لا

لن نبادر... إذن لن نحارب!

«لن نحارب نيابة عن العرب»

وإذا طرحنا جانباً مقولات هذا النظام العرجاء، واستعرضنا مواقفه الحقيقية على الساحة، بدت لنا بوضوح بنااعة الفضائح العلنية لتواطئه المحسوب مع العدو الصهيوني.

فلم ينس الناس بعد الاشتباكات التي افتعلها النظام مع المخافر العراقية على الحدود، في الوقت الذي كان فيه جيش العدو يغذ الزحف في عمق الجنوب اللبناني.

ولم يجد أحد بعد تفسيراً آخر غير التواطؤ للخرس الذي أصيبت به صواريخ النظام المذكور حين كانت طائرات العدو الصهيوني تقصف في بيروت وفي المدن والقرى اللبنانية، وفي مخيمات الفلسطينيين.

ولا يمكن أحداً أن يعلل - بغير التواطؤ - إعلان النظام المذكور وقف النار مع إسرائيل بعد ساعات من مزاعمه واستعراضاته العسكرية الذعائية، بينما أكد العدو الصهيوني أن وقف النار لا يشمل المقاومة الفلسطينية.

وليس لانسحاب قوات الردع من المواقع اللبنانية قبل أن يصل إليها جيش الغزاة الصهاينة.. ليس لهذا الانسحاب من تسويغ - غير التواطؤ - إلا في دقاتر الفلسفة الجديدة التي ابتدعها فرسان الصمود والتصدي في النظام

كلا.. لم تنته بعد سلسلة الفضائح العلنية التي يحاول النظام أن يغطيها بتصريحاته الهشة وفلسفته المبتدعة.

فمنذ أيام فقط والعدو ما يزال رابضاً على أبواب بيروت، ومنتشراً في جبال لبنان ووديانه - بدأت قوات النظام المرابطة في طرابلس اشتباكات دامية مع القوات اللبنانية والفلسطينية المشتركة، سقط فيها بضعة عشر قتيلًا وأكثر من ٩٠/جريحاً. والنظام لا يبادر، ولا يحارب..!

ومنذ أيام فقط ذكر عدد من التونسيين الذين رجعوا مؤخراً إلى العاصمة تونس من لبنان بعد أن جاؤوا إليه متطوعين للقتال مع الفلسطينيين واللبنانيين.. ذكروا في مؤتمر صحفي عقده في تونس أن النظام قدم إليهم أسلحة معطلة لا يمكن استخدامها! ومنذ أيام فقط تناقلت وكالات الأنباء أن فرقتين من فرق جيش النظام ترابطان على الحدود الأردنية والعراقية، ولا تدري هل سيخرج النظام المذكور من دقاتره بعد حين فلسفة أخرى جديدة للصمود والتصدي على الحدود الأردنية والعراقية؟! كلمة واحدة تكفي للمبصرين: تدمير بيروت وتدمير حماة وجهان بشعان لشخصية واحدة!.

بهذا التصريح الذي أدلى به سفير نظام صامد حاول أن يجد مخرجاً - ولو اعلامياً - لموقف النظام المذكور من الغزو الصهيوني الأخير، هذا الموقف الذي لا يمكن أن يوصف بأقل من أنه تواطؤ فاضح. ولا ريب في أن تصريح السفير يتضمن اعترافاً واضحاً باحجام النظام عن «التصدي» للغزو أو «الصمود» في وجه العدوان.

والحقيقة أن معظم المراقبين العرب والأجانب لم يخفوا سخريتهم من تصريح السفير، ولكنهم لم يصابوا بالدهشة، لأنهم يدركون تماماً أسباب الاضطراب الذي يبديه رموز النظام وأجهزة اعلامه في محاولاتهم اللاهثة لتستتر ما يمكن تستيره، بعد أن أدى الغزو الصهيوني إلى نشر كل غسيل النظام على أرصفت البلدان العربية والعالمية أيضاً.

ومن قبل، منذ أسابيع قليلة، عندما كانت إسرائيل تزحف نحو بيروت، طلع النظام المذكور على العرب والعالم بفلسفة جديدة للحرب، ابتدعها لأول مرة، وما نعلم في تاريخ الحرب من توصل إلى مثل تلك الفلسفة. تقول فلسفة النظام المذكور: «إننا لا ندخل معركة لأنكون فيها نحن أصحاب المبادرة، وإننا لا نسمح للعدو أن يستدرجنا إلى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها!»

وإذا كانت هذه الفلسفة تؤكد اعتراف النظام بأنه لن يحارب، فإنها في الحقيقة لا تقل عن تصريح السفير إثارة لسخرية المراقبين.

ومادام النظام المذكور لن يحارب، ولن يبادر إلى الحرب، فما معنى أن تتقطع أجهزة إعلامه بضع عشرة سنة، وترفع عقيرتها: بالصمود، والتصدي، وتحرير الأرض المغتصبة؟! ولماذا دخل جيش النظام المذكور إلى لبنان، وجثم على صدور الفلسطينيين واللبنانيين أكثر من ست سنوات؟ وتحت أي شعار عريض دخل لبنان أصلاً؟! أليس لحماية المقاومة الفلسطينية؟! أليس لوقف النزيف اللبناني؟! أليس لمنع تقسيم لبنان؟! وما هو ذا لبنان اليوم كما يزعم النظام لم يمزق، ولم يذبح فيه الفلسطينيين ولا اللبنانيون! ولا تلوّموا النظام فمشكلته أنه لم يبادر.. ولذلك لن يحارب!

ومادام النظام المذكور لن يحارب ففيم هذه الملايين التي تتدفق عليه من الدول الداعمة سواء منها ما يخص قوات الردع أم ما يخص المواجهة مع العدو الصهيوني؟! والواقع أن استمرار الدعم لهذا النظام حتى الآن يجد تفسيره في عمليات الإرهاب والابتزاز السياسي التي يمارسها لاحتلاب أموال الدول العربية الغنية، ولم تعد سرّاً الملايين المودعة في بنوك الغرب باسم رؤوس النظام المذكور.



المرحلة الجديدة:

عهد الجمهورية

حدود يطلب أكثر كلما وجد. لا يمانع حتى في رئاسة الجمهورية. لا يستطيع تحمل وجود فتحي في منصب رئيس الوزراء وهو يرى انه فقط الجدير بهذا المنصب. فينقض على فتحي ويهجم عليه، وكرر هذا الموقف مرة أخرى.

في هذا الشجار لا يكلف مصطفى كمال نفسه بالنهوض ليفرق بينهما - يتجاهل هذا الصحفي حسين جاهد يهاجم الحكومة ويهاجمني في جريدة (طنين) ويظن ان الحكومة جدار وسيهدم اذا سقط حجر، ويتصور ان هذا الحجر هو أنا. هذا الرجل يهتم بالترغرات في كل أعماله، مادمت تريد هدم الحكومة فاعمل على انتزاع الحجر الأساس فيها!!!

يترك الأساس، فمأنا سيفيد مني أنا. اصبر قليلا! انهم بالتأكيد سينزعوني ويلقوا بي. واذا انهضت الحكومة سيصبح عصمت رئيسا للوزراء وجاهد لا يحب عصمت. انه بهجومه هذا يخدمه ولا يدري.

كنت مرة عند مصطفى كمال. قال لي: «هل قرأت «طنين»؟» قلت: «لا» خيرا، هل فيها شيء؟ قال: «جاهد، مرة أخرى، يستأسد» ثم توقف، قليلا وقال: «انني أفهم الآن كيف يكون الإنسان مستبدا»؟

حسنا جدا اني مسرور من هذا. ذلك لأن مصطفى كمال لم يعد يقوم بأعمال تتناق مع مركز رجل على رأس الحكم. ولا بد من الضغط على رجل مثل هذا الرجل.

لطيفة امرأة نكية. مثقفة. شديدة كالرجل. تشكوا لنا من مصطفى فيما يتعلق بالنساء، والخمر، ولأن لطيفة صديقة زوجتي، فقد شكت اليها أن مصطفى كمال لا يستطيع ان يؤدي حقوق الزوجية، نفس الشكوى سمعتها من فتحي بعد ان باحت لطيفة لزوجته بها. شيء غريب امرضت لطيفة، أصابها الزهري ولطيفة امرأة شريفة. معنى هذا أن هذا المرض انتقل إليها عن طريق زوجها. جاء الدكتور كنعان توفيق وداواهما معا. وكنعان صهر خالد ضيا عم لطيفة. والواقع ان علي فؤاد قد حدثني في موسكو عن انعدام رجولة مصطفى كمال. انه يعرفه منذ عهد الدراسة في المدرسة الحربية. وهو كذلك منذ تلك الفترة.

كنا في جان قابيا (عند مصطفى كمال) ذات ليلة على المائدة نشرب الخمر، ثم نهضنا، عصمت وفتحي يتشاجران. قمنا لطيفة هانم وأنا بغض الاشتباك بينهما. وزارة الخارجية لم تعد الآن مناسبة لعصمت، كبر عليها. يريد أن يصبح رئيسا للوزراء، طمعه عظيم وبلا

يجب الا تكون استانبول هي العاصمة في الدولة الجديدة

في هذه الاثناء يكتب حسين جاهد مقالات عن استانبول كعاصمة. ويشعل هذه المسألة. في رأي ان بقاء استانبول عاصمة لتركيا أمسى عليه خطر. عصمت ومصطفى كمال يريدان انقرة. سألني عصمت اليوم قائلا: «كيف نحل المسألة؟» اوصيته باصدار مادة قانونية تقول بان انقرة مقر الحكومة، وادخال هذه المادة في الدستور» فنغذوا هذا فورا. وقلت لهم ان السلطة قد الغيت وظل مكان هذا شاغرا. وهذا خطر لا بد من سد هذا المكان الشاغر. فاسرعوا باعلان الجمهورية» فنغذوا هذا ايضا سريعا.

يبدو مصطفى كمال منذ أن تزوج، يبدو عاقلا، لا يهاجم النساء، لطيفة زوجة شديدة في هذا الخصوص، فقط: يشرب الخمر وفي هذا تقوم لطيفة بالخدمة تأخذ الكاس والزجاجة من أمامه. فاذا لم تنجح في أخذهما، ترجو أحدنا في ذلك، فنقوم بأخذهما من أمامه. لكن من الواضح ان مصطفى كمال يعتبر هذا، استبدادا من لطيفة ويغضب جدا.

هذا الكلام فظيخ اقشعر منه بدني معنى هذا أن الرجل يريد أن يكون مستبدا ولا يتصور أن استبداده قبل هذا يعتبر استبدادا، معنى هذا انه يريد ان يكون اكثر استبدادا وشدّة.

يحدث كثيرا جدا ان تحدث اشياء تجعل دائما الذي يرأس النظام في كل فترة مستبدا، فاذا كانوا جديريين بالمنصب بحق، لا يتحولون الى مستبدين رغم كل هذا، فالحقيقة أن كل المطبوعات في ذلك الوقت كانت تنتقد الحكومة اقدام (احمد جودت) وطن (احمد امين) تصوير أفكار. (وليد) طنين (حسين مجاهد) اقسام (نجم الدين صادق) الى اخره.. قسم من النقد صحيح، وقسم منه بلا وجه حق. وحسب تجربتي الشخصية، ان الانسان يغضب كثيرا للنقد الغير صحيح ولكن لا بد من عدم ترك الاعتدال. فالمرية هنا.

ذات يوم قال لي عصمت: «يا دكتور ان منصب رئيس الدول شاعر، والدولة جمهورية. اية! حسنا! ولكن من تنصبه رئيسا للجمهورية؟» لم اجبه. قال: «هيا ننصب فوزي باشا، انه مناسب!» قلت: «هذا المنصب لمصطفى كمال هو الاول في الصف». قلت له: هذا وأنا اقول في نفسي: «ايترك مصطفى كمال هذا المنصب لغيره؟»

صمت عصمت مدة طويلة، وعيناه تتقدان دما وهو يفكر في الغالب يريد أن يكون هو رئيس الجمهورية. ويفكر ان يدخل معي في مؤامرة. وعندما اجبته بهذا سكت، لأنه يخاف من مصطفى كمال خوفا من الله. لو عرف مصطفى كمال هذا لمضغ لحم عصمت مضغا.

في هذه الاثناء كان حوالي ١٥ - ٢٠ نائب برلماني يشربون الخمر مع مصطفى كمال في منزل توفيق رشدي. وتحدث الجميع عن مسألة رئاسة الجمهورية. وبالطبع قالوا جميعا لمصطفى كمال «يجب ان تكون رئيسا للجمهورية» فاقسم مصطفى كمال بقوله: «لا أريد، لو وافقت على هذا ساكون أسفل انسان في هذا العالم». عندما سمعت منه هذا عجبت منه ومن كلام عصمت. لا أدري ماذا يحدث بينهما! ولكن بعد مضي خمسة أيام أو عشرة اصبح مصطفى كمال رئيسا للجمهورية. وبالطبع اصبح سافلا! وهو كذلك من قبل ولم يخسر شيئا!

سيظهر فدائي من هذه الأمة و يقتلنا!

وقال لي أحد من اعرف: «هل تعلم ماذا يقولون؟ قلت: «لا» يقولون منذ توقيع معاهدة لوزان ان مصطفى كمال وعصمت ورضا نور قد ادوا خدمات كبيرة واكتسبوا شهرة عظيمة

والآن لابد من قتلهم، سيظهر فدائي من هذه الأمة» قلت: «ان الذين قالوا هذا عقلاء».

دهشت عندما سمعت هذا الكلام. هذا شيء مدهش لكنه صحيح ان المناصب الكبيرة تجعل هذا المخلوق الذي يسمى الانسان وحشا مفترسا. هذا هو التاريخ اما أن يترك هؤلاء وظائفهم بعد أن يؤدوا واجبهام مباشرة، فاذا لم يتركوها وينسحبوا فلا بد من التخلص منهم. واني لمعجب بدراية هؤلاء الذين قالوا هذا وانا نفسي سانسحب.

والواقع ان الجو في تلك الاثناء كان مليدا بغيوم التمرد. وذات يوم تلقيت من فتحي البرقية التالية: «استقلنا» اجبته ببرقية باستقالتي من وزارة الصحة وطلبت اجازة من مجلس الأمة للاستراحة شهرين اذهب فيها الى «سينوب» لانني متعب، ولم انتظر وصول الاجازة وانما ابحرت الى بلدي سينوب مع عائلتي.

عهد الجمهورية

ليس لي دخل على الاطلاق بما حدث للأمة من حسرات ومن مساويء في عهد الجمهورية انني في هذا العهد مجرد نائب في مجلس الأمة، وحتى هذا فلم أستمر فيه طويلا. وكل ما حصلت عليه وسجلته عن هذا العهد من اخبار هو بفضل عضوين في المجلس. في الأيام الأولى كنت أسمع أحيانا من عصمت وأحيانا من مصطفى كمال. وبعد سنتين كنت بعيدا تماما.

عندما وصلت السفينة الى ايينه بولو، قالوا لي ان الجمهورية قد اعلنت وأن عصمت أصبح رئيسا للوزراء. جاءني برقية من عصمت، (يثنى علي ويفتقدني وينتظر انتهاء اجازتي لحاجته الى خدماتي). اثار هذه البرقية بما احتوته من مدح كبير لدوري، اثار شكوكي فوراً فهو يظهر خلاف ما يبطن، وحدث انه اسقطني من التشكيل الوزاري الجديد.

بمجرد وصول لطيفة (زوجة مصطفى كمال) الى استانبول بعد طلاقها منه، استدعت زوجتي فوراً، قالت لها اشياء ومن ضمنها: انتخاب الوزراء (لوزارة عصمت الجديدة) وضع الغازي مصطفى كمال اسم الدكتور رضا نور في قائمة الوزارة. فقال له عصمت لا. ورغم اصرارنا (الغازي وأنا) على الدكتور رضا نور وتمسكنا به، لكن عصمت اصر على رأيه، وقال لن اعمل معه. قال له الغازي: إن رضا نور صديقك وخدمته كثيرة. ثم كيف نستطيع مواجته بعد ذلك. فقال له عصمت: «هذا لا ينفع» اترك لي المسألة وأنا أحلها.

ولكن المسألة لا تقتصر على هذا فقط. إن لها خفايا. لا يستطيع عصمت عمل شيء أبدا مخالفاً لـ أبي مصطفى كمال. انهما جلسا معا من قبل وكتبنا قائمة بأسماء الوزراء. فقال مصطفى كمال لعصمت: «أنا سأضع اسم رضا نور وانت ترفضه». كلاهما لا يريداني. ما قالته لطيفة جاء من باب التموهية فقط. لم ينس في هذه التعديلات تقوية نفسه. فوضع جملة «رئيس جمهورية تركيا هو رئيس الدولة». وبهذه الصفة فانه يرأس مجلس الأمة ومجلس الوزراء. هذا هو فعل الظالمين. اني اسمي هذا الرجل «التنين ذو الرؤوس السبعة» وبالاساطير حيوان هكذا يسميه الافرنج «هيدر». وأظن انني بذلك وجدت اسما جيدا له.

.. أنا الآن في استانبول، والحكومة تقيض على الصحفيين. كتبت خطابا الى عصمت خلاصته: «أفرج عن الصحفيين». كان لابد من تخويف الصحافة في استانبول، وقد حدث هذا. فأطلق سراح الصحفيين، وأفرج فعلا عن جزء منهم. نظرت ذات يوم الى الجرائد في استانبول فاذا بهم قد الغوا الخلافة. ضايقني ذلك كثيرا. ففي رأبي ان الخلافة مؤسسة لا بد من تقويتها وجعلها عصرية على عكس رأيهم في انقره. ثم جمعوا كل أفراد العائلة العثمانية من رجال ونساء وطردوهم من البلاد جميعا وبصورة فورية، وكان هذا شيء مفجع. يوضح مصطفى كمال في خطابه الرسمي اعتبارا من صفح ٥١١، مسألتي الخلافة والغاءها. شد انتباهي هذه الجمل من برقيته لعصمت: «القصور الكثيرة وبما فيها من اشياء عديدة، قد بنيت من قوت الشعب».

مقيم في هذه القصور من ثلاثة سنوات أو أربع. ومشغول بنهب الأمة ارضاء لنزواته. في كل مكان له مزارع ومباني سطى عليها. إن مزرعته الضخمة في انقره لم يمتلكها الا بالانقلاب وبمال الأمة. في سبيلها أخذ من وزارة الزراعة مبلغ خمسين ألف ليرة وكذلك العمال والموظفون. وكلف الوزارة مصاريف نقل عشرين ألف ليرة. وسخر كل جرارات وزارة الزراعة وكانت تعمل من أجل الشعب في سهل قونية، وكل العمال والموظفون والبنيين من وزارة الزراعة. حدثني بكل هذا الشيخ مصطفى كاظم نائب قونيه في المجلس. كما نقل طلبة ومعلمي مدرسة الزراعة الى مزرعته وشغلهم هناك عمالا. أراد نواب قونية الجارات، ولكن ما الفائدة؟.

مزرعته في انقره مأخوذه جبها من ارض بايادي الشعب. حدثني بهذا شخصيا أسرتان محليتان من اولاد علي شان زاده. جاء بوزوق صالح (مرافق مصطفى كمال) اليهم وطلب منهم ان يبيعوا مزرعتهم للغازي. قائلا: «مزرعتكم قيمتها ألفي ليرة. ها هو ذا المبلغ وسلموني المزرعة» فلم يوافقوا. فقال لهم: «حذار! ستضيعون!» وعندما قال هذا خافوا ووقعوا.



كتاب جديد

مكانة المرأة

بين الإسلام والقوانين العالمية

للاستاذ سالم البهنساوي



● وتعرض لدور المرأة في تقييم الخطا الاجتماعي وفي الحقوق السياسية والمشاركة.

● وجدد مالا يقبل المساواة بين الجنسين بمقتضى الفطرة والخلفة والتكوين وربط ذلك بالنصوص الشرعية.

● وبين حقيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وصلته بالسنة الدولية للمرأة.

● وقارن بين مطالب المرأة المعاصرة في المجتمعات الأوروبية ومبداي تحقق أسبابها في المجتمع الاسلامي. كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه.

الاتجاهات القبلية ولا من خلال التقاليد السائدة في المجتمعات الأوروبية.

وعالج الكتاب الموضوعات التالية في خمسة فصول:

● فقد بين أنواع الظلم الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في المجتمعات القديمة والحديثة.

● وقارن بينها وبين ما جاء في الاسلام من حقوق لم تصل اليها أوروبا حتى اليوم.

● كما بين حقيقة قضيتي الحرية والمساواة في المجتمعات الاسلامية وغيرها.

يأتي هذا الكتاب الذي قدمه المؤلف الفاضل بين يدي القرن الخامس عشر الهجري تصحيحاً لمفاهيم مغلوطة شائعة عن موقف الاسلام من المرأة، ومقارنة بين ما جاء به الاسلام عن المرأة وما كان سائداً في المجتمعات غير الاسلامية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدها وما هو سائد حالياً من تشريعات وقوانين ليزداد الذين آمنوا ايماناً، وجاء تبياناً للاسلاميين ليدركوا أن الاسلام رسالة عالمية فلا يجوز أن تفسر نصوصه من خلال التقاليد العربية الموروثة عن

666

كتاب في الدعوة

الإسلام

بين جهل أبنائه

وعجز علمائه

الشهيد عبد القادر عوده



الجل تعود العلماء وعجزهم عن تعريف الناس بهذه الشريعة، ولو أن كل مسلم عرف واجبه نحو الشريعة لما تأخر عن القيام به، ولتسابقنا في العمل لخدمة دين الله وشريعته...

● ضمن هذه المعاني يقدم الشهيد عبد القادر عودة أحد رواد العمل الاسلامي كتابه.. والشهيد من أفاضل الرجال الذين تحدوا الطغيان وقالوا كلمة الحق أمام السلطان الجائر ودفعوا ثمنها.. شهادة في سبيل الله.

666

مجلات

لقطة

خصت فصلية وزارة الاعلام في الكويت (عالم الفكر) عددها الرابع وهو الأخير من المجلد الثاني عشر لمحور خاص هو (القرآن والسنة النبوية) وقد حوى عدة مقالات هامة مثل (القرآن والتاريخ، العلوم البيولوجية في خدمة التفسير، الآلات الحاسبة في دراسة ألفاظ القرآن الكريم، الانبياء والمتنبئون قبل الاسلام المعراج، حركة الردة في صدر الاسلام، (السيرة النبوية بين التاريخ والخيال الشعبي، المسجد والقصص والمذكرون، مبادئ التعلم في القرآن الكريم).

66

● اسرائيل لا تعد لغزونا فرقا من الراقات والمغنيات والرسامين!! ولكنها تعد فرقا من الفدائيين وأساطيل في الجو والبحر وقذائف للهلاك والتدمير، فهل يفهم المنحلون والببغاوات والمتأمرون والكسالى والوجوديون والمستغربون والمفتنونون؟

للدكتور

مصطفى السباعي



فرسان الكلمة

أديب العروبة والاسلام

مصطفى صادق الرافعي

ووقف مع المنادين ضد الاختلاط في مقاله «قنبلة بالبارود لا بالماء المقطر» ومقال «شيطان وشيطانة» ردا على طه حسين وتلميذته.

اسلوب الرافعي:

يمتاز اسلوب الرافعي «رحمه الله» بالاتي:

١ - جزالة الالفاظ وقوتها.
٢ - يكثر من التهكم والسخرية على من ينتقده.

٣ - يستخدم الامثال والأشعار والقصص العربية القديمة ويعتمد على كتاب «كلىة ودمنة».

٤ - في أسلوبه دوران ولف لذا فهو يحتاج الى خلفية لمعرفة وفهمه.

طريقة الرافعي في الكتابة:

له طريقة خاصة في الكتابة تنم عن قدرة ولقب وإخلاص في العمل:

١ - انتخاب الکتب التي يحتاجها وقراءتها قراءة درس وتمحيص.

٢ - تلخيص كل كتاب في كراس خاص.

٣ - ضم المتشابه مع بعضه في مكانه والمختلف في مكانه.

٤ - قراءة ماضيه قراءة موازنة واستنباط.

٥ - التهذيب واختيار الالفاظ والعبر بالكتابة.

وكان يتعب كثيرا في مقالاته ... فرحمه الله رحمة واسعة وأجزل مثوبته، وأخرج لنا رافعيًا آخر.

•••

وفي عام ١٩١١ بدأ تأليف كتاب «تاريخ آداب العرب» الذي هاجم فيه الجامعة المصرية وهاجم فيه كثيرا من الکتب وعاب عليهم تقسيم آداب العرب الى جاهلية واسلام .. الخ. ثم اصدر الجزء الثاني واصفا اياه «باعجاز القرآن». ثم اصابه «الهمى» الطاهر والحب العفيف فبدأ يكتب كتابه الفني الرائع «حديث القمر» في عام ١٩١٢.

وفي عام ١٩١٧ أخرج كتابا حاول فيه (ان يكسو الفقر من صفحاته مرقعة جديدة» بعد ان بليت اثواب الفقر. واسمى الکتب «المساكين» ووصف فيه البؤس والشقاء والحرمان بصورة بلاغية رائعة.

وفي عام ١٩٢٤ ألف رسائل الاحزان مناصرا المرأة ثم «السحاب الاحمر»، وتوج هذه الکتب بكتابه الرائع «اوراق الورد»، ولقد كان في جميع هذه الکتب التي كتبها في فلسفة الحب والجمال مستبعدة عن سفاسف الأمور، مترفعا عن دنس الفراش والعهر.

ثم بدأ يؤلف مهاجما الداعين الى تقليد الغرب واتباع اوروبا، فرد على «طه حسين» في كتابه «تحت راية القرآن»، واستطاع اسكات «العقاد» بعد وضعه «على السفور» .. فهو بالفعل كان كاتب العروبة والاسلام.

وهاجم «أتاتورك» في مقاله «تاريخ يتكلم» رامزا له بالحاكم بأمر الله».

في عام ١٨٩١ طلع من ظلمات ثلاث، طفل يصرخ كما يصرخ الاطفال ويبكي كبكائهم، ولم يدر احد مانا سيكون هذا الطفل الصارخ؟ .. وسمى «مصطفى» وكان اسما على مسمى، فقد اصبح فيما بعد مصطفى بين ادباء عصره، وابوه «صادق» وماكثر الصدق في ادبه، وهو «الرافعي» فلقد ترفع عن احوال الأدباء وسقطاتهم.

ولد هذا الأديب في أسرة لبنانية أصلها من طرابلس الشام، وقد نزلت الى مصر، وكان والده رئيسا للمحاكم الشرعية، فتنفس صاحبنا عقب الاسلام نقيًا، بعيدا عن أوضاع الجاهلية، حين ربي تربية إسلامية، وفي السابعة عشرة من عمره عصفت به حمى عنيفة أخذت منه سمعه وخلفت له حبسة في لسانه الى أن أصيب بصمم لم يحل دون أن يسمع العالم كلماته، ولم يكمل تعليمه، لكنه عكف على الکتب ينهل من مواردها ويستقي من مصادرها، وأعطاه الله ذاكرة قوية عوضته عن أنيئه!

وقد عمل في ابريل سنة ١٨٩٩م كاتبًا في احدی المحاكم وظل كاتبًا الى أن توفي رحمه الله.

وقد شهر بكتاباتة النثرية، ولكن له شعرا يتميز بالجفاف والصلابة، وايراد الكلمات الفخمة.

کتیب

تسليط الأضواء على بعض أخطاء كتابي الدكتور مصطفى محمود



يأتي هذا الکتیب الواقع في سبع وثلاثين صفحة لمؤلفه الشيخ حروش سالم الجرياء، رداً وتصحيحاً لبعض الأخطاء التي وقع فيها الکتیب د. مصطفى محمود في كتابيه المشهورين (القرآن محاولة لفهم عصري، ورحلتي من الشك الى الايمان) اللذين صدرا منذ سنوات وأثارا ضجة كبيرة، حيث إن صاحبهما كان من الکتب المشهورين في مجلة (صباح الخير) الصادرة بمصر، وكان ماديا في تفكيره، وأقرب الى الماركسية، ثم مر بمرحلة تصوف حتى إنه فيما قبل نصب مرصداً للنجوم على سطح منزله، وبنى مسجداً خاصاً فيه قاعة محاضرات ومجهز سينما .. ولكنه لم يكن مترن الخطى في سيره الايماني حيث بقيت رواسب ثقافته السابقة تشده الى مقولاتها شداً عنيفاً بارك الله في جهود المؤلف الشيخ والى مزيد من مثل هذه التصويبات النافعة.

•••



خواطر

تناقض
الثوريين

سميح القاسم واحد من شعراء المقاومة في الأرض المحتلة برز اسمه مع رفيقيه محمود درويش وتوفيق زياد في أوائل الستينات بعد أن نشر يوسف الخطيب في ديوان الأرض المحتلة نبذاً من أشعارهم المهربة من هناك. ولقد مر حين من الدهر، كان الثلاثة فيه (موضة ثقافية) في تلك الأيام، ومثل كل ظاهرة، تأتي عليها الأيام. خبا نك البريق بعد الانتكاسات المتوالية لحركة المقاومة بسبب الممارسات الخاطئة والانحرافات الفكرية، وكان من السمات الفكرية الواضحة انتساب الشعراء الثلاثة للحركة الشيوعية في الأرض المحتلة، ولذلك جاءت مواقفهم صدى لقناعتهم ومن هذه القناعات موقفهم تجاه الدين، وللأسف فإن سميح القاسم لا يعرف عن الدين إلا أنه مجموعة خرافات، على الرغم من أنه يدرك أن المعاني الرائعة للدين من شجاعة وتضحية وبذل هي التي دفعت كتائب المجاهدين الاسلاميين للقتال على سوح فلسطين الواسعة هؤلاء لم يكونوا يحملون تعاويذ الجهل والخرافة والاسطورة لأنهم مسلمون

حقاً.. ولذلك يعجب بعض الناس حين يقرأون له قصيدة بعنوان (التعاويذ المضادة للطائرات) في دورية محلية. ولكننا لن نعجب لأننا نعرف العاملين الهامين في تكوينه النفسي والثقافي وهما كونه من أقلية وانتسابه الشيوعي. وفي قصيدته هذه تناقض واضح: فبينما ينسب الهزيمة في ١٩٤٨ الى (خيانات القيادة واندفاع الجيش للوراء وهزيمة عسكر الانقاذ)... ينقلب على الجانب المظلم في توجهات بعض الفئات المتغلقة ويقول (صوبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات واقذفوها بالصوايا العشر والجفر ويات السماء الليتات...). إنه في غمرة توجهه الشيوعي ينسى أن السبب الحقيقي للهزائم المتوالية وجود أمثاله من جماعة راكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس الشقافة الثورية الفلسطينية، وانتشار مذهبها الالحدادي المدمر في صفوف الشباب الفلسطيني.

تحية رمضان

للاستاذ ضياء الدين الصابوني
الجامعة الاسلامية/المدينة المنورة

شهر اطل بوجهه اليسام شهر اطل فمرحباً بقدمه رمضان كم جدت من آمالنا وأشرت درب المؤمنين وقدمهم رمضان ياشهر الهدى والنور والغ طابت لياليك الكريمة اشها كم في لياليك الحبيبة نفحة كل انا مد الظلام رداءه كل رمى فاصاب الا انني انا مننوب في عفو ربي طامع قصرت في جنب الاله لغفلتي فانر طريق ياعظيم تكريما واليك ياخير الشهور تحية

نفحات رمضان

شعر نذير مسلم

بوركت شهر البر والبركات
بوركت من شهر بفيض سماحة
شهر به نزل الكتاب وهديه
ويقيم في التاريخ صرح حضارة
تسري على كبد الحياة بهيبتها
شهر به نصر الاله جنوده

قصة قصيرة

فما إنه هي

– ذنك أنك أخوه. هيا معي.
الطفل: هل ستحضرين أبي؟
ويعود ويحمل معه شيئاً
ملفوفاً، فتصيح الزوجة، ويضحك
الطفل:
هل عاد أبي؟ ويتجرأ الجيران،
ينظرون الى هذه الجثة الهامدة..
غير معقول هذا ليس فلاناً، أين

يا من شر أولئك، ويأبى الطفل إلا
أن يصرخ في الوجوه العابثة البائسة
أين أبي؟ فلا مجيب إلا الصمت،
ولا ترى إلا بلوعات الرقيق المر.
ويتجرأ أحدهم ويشير له باصبعه
من النافذة الى حبل مشنقة متدل.
فيصيح به آخر: لو أن أحدهم رآك.
وتنساب الدموع من عيني الطفل إذ

ويشتد الصراع بين الحق
والباطل، ويسمع في كل بيت صدى
سؤال يتردد على كل الألسنة.
الطفل: أمه، أين أبي؟
الأم: أين ابني؟
الزوجة: أين زوجي؟
ولا يجد هؤلاء سوى الصمت
جواباً لهم، والصمت هو فقط الذي

يا لشارت السماء..!

للشاعر: أحمد محمد الصديق / قطر

لبنانُ .. بارمزَ الفداءِ لبنانُ يا جرحَ الإباءِ
لبنانُ .. أعباتي المصابُ .. وهذتي نفلُ البلاءِ
ماذا أقولُ .. وأنت تغرقُ في بحار من دماءٍ؟
تهوي كما تهوي المُقَابِلُ إلى الخنِيَّةِ مِنْ غلاءِ!
هل أنت بعد اليوم نفع العطر أم نفع الشقاء؟
مِنْ كَلِّ حِرْحِرِ فَبِكَ يَنْبَعُ اللَّهيبُ بلا أنطفاءِ
وتضيقُ تحت الغارة الموحِجاءِ أصداءُ التَّداءِ
وتشيعُ أشباحُ الردى .. تنهارُ أشرعهُ الضياءِ
وتسرقُ العدوانُ فيكَ رُؤى التَّضارَّةِ والتَّهَاءِ
وتروخُ في الأنقاضِ نَحْتُ عَنْ بقايا الأترياءِ

* * *

أين الحمية يا حُماة؟! .. وأين عهدُ الأوفياءِ؟!
هي ذي كرامتنا مضرَّجُهُ .. وتُحَقِّقُ بازدياءِ
ويصولُ فوق رؤوسنا سيفُ التَّشْتِ والتَّفناءِ
فعلامَ هذا الصَّمْتُ؟! يا لِلخِزْيِ والدَّاءِ العيِّاءِ!!
ولن تُرى .. لِلشَّرْقِ أم لِلغَرْبِ تقدِيمُ الولاءِ؟
لحسابِ مَنْ تَلَكَّ المِجَازُزُ؟! بالشارتِ السَّماءِ!!
أتصيحُ باسمِ القدسِ بعدَ اليومِ أبواقِ الغناءِ؟!
أم يدعِي التَّحْرِيرَ أربابُ الزَّعامَةِ والغِباءِ؟!
هي ذي غرُوبَتِهِمْ .. فما زالت مَطِيَّةَ الأعيامِ
تغوي الكلابُ .. وليس تُعرفُ ذَهْرَها غيرَ العَواءِ!!

وجبهه الناضر؟ بل أين شغره أيضا باستهزاء.

فيصبح أخوه في الوجوه الحائرة: ويبقى الطفل يسأل عن أبيه.. ثم يسلموه لنا إلا ليرهبونا، لقد عذبوه ثم شنقوه، وما هم يشقوننا جميعاً ألف مرة، لقد شنقوا الكلمة في أفواهنا!!

ويرتسمي الطفل في أحضان لحاضرين، يقبله الجميع: لك الله يا ابن الشهيد، كلمة يسمعها، ما سي؟ لا يدري، بل يقولونها ولا يستشعرون لذتها لأنهم حرموها

الجنة..!! احسان الحجوج / الاردن

منتدى القراء

● بعث الأخ أبو مهصّب من المدينة المنورة بهذه الأبيات رثاء لأخيه الشهيد:

يا شعلة النور والأيام حالكة
ها قد مضيت إلى الرحمن منطلقاً
أز قد شممت من الجنات رائحة

يا بسمة النصر والأهوال تضطرب
لم تنخذل ورصاص الكفر يلتهب
طابت عليها المنايا وهي تقترب

● كما بعث الأخ أبو حمزة أيضاً بابيات رثاء في أخيه الشهيد، ومنها قوله:

على مر الزمان يزيد حزني
إلا أبكي شباباً مثل ورد
إلا أبكي لحرب باع روحاً
فيا رحمن! أرحم كسر قلبي
والحقتني به من بعد نصر

للفقد أخ كريم غاب عني
عليه ندى ابتسامته تغني؟
إلى رب السماء ورب عدن
وهب لي منك سلواناً أعني
فذا يا رب حسن الظن مني

● الأخ خديم أمبكي من السنغال، أرسل مقالة مطولة عن (الأدب الديني في السنغال).
نرجو أن يتاح لها المجال للنشر في عدد قادم.



رسالة قارئ

منقطة بحيث يستطيع أن ينظم شعراً بها، هذا العامل الكبير هو الإسلام العظيم بلاشك الذي يصنع العجائب.

وقارتنا الكريم هو محمد كبير سيلا في التاسعة عشرة من عمره بارت الله فيه، ويقول انه نظم الشعر موهبة منذ خمس سنوات حيث كان في الرابعة عشرة. وان عنده مجموعة من القصائد في كراسة كبيرة وقد ارسل لنا واحدة منها، وننشر له هذه الأبيات منها:

يتقاتلون لاتفه الأسباب
أبدا تضيع حواث الأرهباب
قامت صباح اليوم بالأضراب
بقيادة القواد والأصحاب
أفلا يقوم لها أولو الألباب
عصر العلوم إلى هدى الآب

لا تختلف رسالة هذا الأسبوع عن غيرها من الرسائل التي تصل إلى المجتمع إلا في كون صاحبها من جمهورية غينيا - كونا كرى، ولن نعجب إذا قرأنا في رسالته أبياتاً لطيفات من الشعر العمودي المستقيم وزناً ومعنى وبلغه سليمة راقية، لأن الشاعر طالب في المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم....
ولكننا سوف نشر جداً لأن عاملاً كبيراً دفعه إلى تعلم العربية لدرجة

عجبا لهذا الكون: كيف أناسه دور الصحافة والأناذعة دائماً ومنى استمعت سمعت ان جماعة فشلت محاولة انقلاب في «كنا» المشكلات العالمية هذه؟ يحتاج هنا العالم الجبار في

شكراً للأخ محمد، ونشد على يديه مشجعين، وأعلا به دائماً والسلام.

أخوكم

حلقة ١ " تيسير العزيز الحميد في حكم الدف المستعمل مع الأناشيد

وصل اليينا من قبل الاخ «أبو الحارث علي بن حسن بن علي» بحث مختصر حول مسألة الأناشيد الإسلامية التي يصاحبها الضرب بالدفوف قائلا: انتم تعلمون علما يقينيا ان هذه الأناشيد قد انتشرت انتشارا واسعا فبحثت هذه المسألة طالبا للحق مع دليله.. لست مقلدا لأحد قبلي إنما كنت متبعا للدليل حينما وجد، أسير معه حيث سار.. وأحببت ان أشارك اخواننا في كل مكان، وأنا تبين لي اي خطأ في المسألة فاني مستعد للتراجع عن اي قول يبطله الدليل. وسميت هذا البحث (تيسير العزيز الحميد في حكم الدف المستعمل مع الأناشيد).

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، (١)

يقول الله تبارك وتعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (٢)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتن بهما، كتاب الله وسنة نبيه» (٣).

وقال الفقيه الزاهد العابد ابو سليمان (الداراني رحمه الله): «إنه لتمرير النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين: الكتاب والسنة» (٤).

وبعد:

فقد شاع في ايماننا هذه الكثير من المنكرات، من اغان خليعة واصوات ملحنة فاجرة يضيق بها صدر المؤمن.. ويشد بها بغضه.. ويعظم غضبه لربه جل وعلا (٥) فكان لابد من ظهور البديل الاصلاحى المباح لهذه الاصوات الشيطانية الفاجرة والاغانى المفسدة الخليعة.. فظهرت الأناشيد الإسلامية الهادفة بما فيها من توجيه صادق.. وكلام طيب وقول جميل. ظهرت لكي تسد تلك الفجوة التي خلفتها تلك

الملاهي الماجنة المنتنة، وذلك للهو الذي ينبت النفاق في القلب (٦) الا ان هذه الأناشيد قد اختلفت وتتنوعت، فمنها ما كان يخالطه الدف (٧) ومنها ما كان مجرداً عن ذلك.. ففتن الكثير من الشباب في هذه الأناشيد المزوجة بصوت الدف بدعوى انها تثير الحماس تارة، وتوقف الشعور تارة أخرى.. فاختلغت الأقوال وتناقضت الآراء بين حافظ ومبيح، وكثرت الأسئلة: هل يجوز الدف؟ أين يجوز؟ متى يجوز؟؟ فاشتبه الأمر على كثير من الشباب المسلم. لهذا كله أحببت ان اجمع تنقاً قليلة من أدلة هذه المسألة لعلها تتضح، ولم أشأ التظويل والاسهاب خشية السمة والاملال.

فأقول والله المستعان وعليه التكلان: إن أصل الاختلاف في هذه المسألة هو الحديث الذي يرويه ابو مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف».. (٨). قال الحافظ بن حجر العسقلاني (٩): المعازف بالعين المهملة والزاي بعدها فاء، جمع معروفة وهي الآن الملاهي.. وفي حواشي الدمياطي: المعازف: الدفوف وغيرها مما يضرب به، أ.هـ. قلت: وهذا الحديث يعتبر عاماً في تحريم المعازف (١٠) والعام عند الاصوليين كلام مستغرق لجميع ما يصلح له (١١) وهذا الحديث ذو المدلول العام هو الذي فسره جمهور العلماء بأنه الغناء المحرم، قال القرطبي: «الغناء ممنوع بالكتاب والسنة» (١٢) وكتب عمر بن عبد العزيز الى معلم أولاده: ليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن، فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم ان صوت المعازف واستماع الاغانى، واللهاج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب (١٣) وهو الغناء الذي قال فيه القاسم بن محمد: الغناء باطل والباطل في النار (١٤) وهو الذي كان يكرهه ابو حنيفة رحمه الله ويجعله من الذنوب (١٥). قلت: فهل هذا الحديث العام بتحريم المعازف والغناء يبقى على عمومته في التحريم ام

هناك حديث مخصص له؟ والتخصيص عند الاصوليين: قصر العام على بعض مسمياته اي افراده (١٦). «استدل الذين قالوا بإباحة الدف بحديث جعلوه مخصصاً لعموم التحريم الا وهو حديث السيدة عائشة رضي الله عنها «أن ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى (عيد الأضحى) تغنيان وتضربان (١٧) والنبي صلى الله عليه وسلم متغشى بثوبه، فانتهرهما ابو بكر، فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال: دعهما يا ابا بكر فانها أيام عيد..» (١٨). وفي رواية قال ابو بكر رضي الله عنه: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: هذا الحديث هو من عدة الأحاديث التي استدل بها المبيحون للضرب بالدف، فهل هذا الحديث المطلق في جواز ضرب الدف يبقى على اطلاقه؟ أم له تقييد يقيد.. بمناسبة وأوقات معينة.

نعم أن له مقيداً (١٩) ومقيداً في الحديث ذاته وهو قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «دعهما يا ابا بكر فانها أيام عيد» وهو الدليل على التقييد، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية موضحاً التقييد وشارحاً إياه: «ففي هذا الحديث بيان ان هذا ليس من عادة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والاجتماع عليه ولهذا أسماه الصديق ابو بكر رضي الله عنه (مزبور الشيطان)، والنبي صلى الله عليه وسلم أقر الجوارى عليه معللاً ذلك بأنه يوم عيد». وقد أجاب عن هذا الحديث الكثير من العلماء (٢١) اجابات وافية كافية، ومن أدلة التقييد ايضا حديث عامر بن سعد رضي الله عنه قال: «دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود وذكر ثالثاً، وجوار يضربن بالدف ويغنين فقلت: تقرن هذا وانتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: انه رخص لنا في العومسات» (٢٢) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: «ولكن رخص النبي صلى الله عليه وسلم في أنواع من اللهو في العرس ونحوه، كما رخص للنساء ان يضربن بالدف في الاعراس

والأفراح.. (٢٢) وقال الشيخ ابو بكر الجزائري مبيناً شروط استعمال الدف:
 ١ - أن يكون في عرس نكاح شرعي.
 ٢ - أن يكون الدف عبارة عن اطار غريبال قد جعل عليه جلد فقط بحيث يخلو من الوتر ومن أي شيء زائد (٢٤) وذكر الاستاذ سيد سابق في كتابه (فقه السنة) إباحة الضرب بالدف عند الزواج (٢٥). ونقل العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله عن الحسن البصري في الآية الكريمة «واستفزز من استطعت منهم بصوتك» (٢٦) أنه قال: صوته هو الدف. قلت: ومن المعروف ان الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله أباح آلات اللهو والمعازف وشدد النكير على من حرمها إلا أنه قال: روينا من أصح طريق عن يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي أن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كانوا يستقبلون الجوازي في الأزقة معهن الدفوف فيشققونها (٢٧). قلت: كيف يستجيز ابن حزم رحمه الله لنفسه ان يجيز الغناء والضرب بالدفوف وهو يقول عن هذا الأثر (روينا من أصح طريق) وفيه الإنكار باليد على من يضرب بالدفوف عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده... (٢٨) والضرب بالدفوف من المنكر الذي كان الصحابة رضي الله عنهم يغيرونه.. وقد تبين جلياً من النصوص السابقة أن إباحة الضرب بالدف جاءت مخصصة للتحريم العام للمعازف.. وبنفس الوقت مقيدة إما بنكاح (٢٩) أو عيد (٣٠) وليست مطلقة في جميع الأوقات.
 بعد هذا، تبرز مسألة جديدة هل الضرب بالدف يجوز للرجال؟ أم أنه مقيد ايضاً بالجوازي؟.. وهذا ما سوف نعرفه في الحلقة الأخيرة من هذا البحث.

الهوامش

(١) تعرف هذه الخطبة باسم خطبة الحاجة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفتتح بها خطبه، وأحاديث هذه الخطبة أخرجها جمع من الأئمة منهم ابو داود (٣٢١/١) والنسائي (٢٠٨/١) والحاكم (١٨٢/٢) وأحمد والطبراني وغيرهم.. فمن شاء الاستزادة فليرجع الى رسالة (خطبة الحاجة) تأليف الألباني ص ١٣ ط المكتب الاسلامي.

(٢) سورة النساء: ٦٥.

(٣) رواه الامام مالك في الموطأ (٨٩١/٢) مرسلًا، وورد مرفوعاً من طرق أخرى، راجع مشكاة المصابيح (٦٦/١) وصحيح الجامع الصغير (٢٩/٢) ومعنى كلمة (مرسل) أن التابعي الذي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا مباشرة دون واسطة الصحابي، راجع اصول الحديث /عجاج الخطيب (٢٧) وتيسير مصلح الحديث/ محمود الطحان (٧٠) ومعجم المصطلحات الحديثة / نور الدين عتر (٩٢) وتدريب الراوي السيوطي (١٩٥/١).

(٤) مجموعة الرسائل الكبرى (٢١١/٢).

(٥) عن ابي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الايمان» رواه ابو داود وأحمد والترمذي وابن عساکر، راجع سلسلة الاحاديث الصحيحة (١١٢/١)

(٦) قال الصحابي الجليل عبدالله بن سعود: «الغناء يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع». اغناء الفرسان (٢٤٧/١).

(٧) قال الرازي في مختار الصحاح (٢٠٧) الدف: بالضم الذي يضرب به، وقال في لسان العرب (١٠٦/٩) بالضم الذي يضرب به النساء.

(٨) رواه البخاري تعليقاً (٥١/١٠) فتح الباري - السلفية ورواه البيهقي (٢٢١/١٠) وابو داود في سننه والطبراني وابن عساکر في تاريخ دمشق وغيرهم. راجع سلسلة الاحاديث الصحيحة (١٤٤/١) والاصابة في تمييز الصحابة ج ١٢ ص ٢.

ملاحظة: رواه تعليقاً: اي محذوف مبتدأ السند، راجع معجم المصطلحات الحديثة (١٠٢) وتدريب الراوي (١١٧/١) والباعث الحثيث (٣٢) وعلوم الحديث (٢٠) وللتوسع راجع توضيح الافكار (١٤٤/١).

(٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، طبع المكتبة السلفية (٥٥/١٠).

(١٠) المعازف: الملاهي، والمعازف: اللاعب بها والمغني. مختار الصحاح للرازي (٤٣٠) وقال في اللسان (٢٤٤/٩) المعازف: الملاهي.

(١١) قاله الشنقيطي في المذكرة ص ٢٠٣ - راجع اصول الفقه/الخضري (١٤٧) والعدة لابي علي (٤٨٤/٢) والوجيز عبد الكريم زايدة (١٠٤).

(١٢) الزواج وأداب الزفاف.. انور علي عاشور ص ٥٤.

(١٣) اغناء اللهفان ابن قيم الجوزية (٢٥١/١).

(١٤) كلمات مختارة / عبدالله بن جابر الله ص ١٨٠.

(١٥) المدخل ابن الحارث (١٠٢/٣).

(١٦) قاله الدكتور عبد الكريم زيدان في الوجيز ص ٣١٠ - راجع علم اصول الفقه/ عبد الوهاب خلاف ص ١٩١.

(١٧) اي بالدف كما يدل عليه سياق الحديث.

(١٨) رواه البخاري (٢٤٢/١). ٢٥١) ومسلم (٢٢/٢) والنسائي (٢٢٦/١) والامام احمد (٣٣/٦). ٨٤. وغيرهما) - راجع اغناء اللهفان ابن القيم (٢٥٦/١) فانه قيم.

(١٩) حكم المطلق أنه يجري على اطلاقه، ولا يجوز تقييده بأي قيد إلا اذا قام الدليل على التقييد. قاله الشنقيطي في المذكرة ص ٢٢١ - راجع الوجيز ص ٢٨٢ وأصول الفقه/ الخضرة ص ١٩٢ والعدة (٢١٤/١) وغيرها.

(٢٠) مجموعة الرسائل الكبرى (٣٠١/٢) راجع مجموعة الرسائل المنبرية (١٧١/٢).

(٢١) ابن الحاج في المدخل (١٠٩/٣) الألباني في غاية المرام (٢٢٧) ابن الجوزي في تلبيس ابليس (٢٢٧) والتويجري في فصل الخطاب (١٥٢، ٢٢٥) فليراجع فانه تعم (٢٢) رواه النسائي (٩٢/٢) والحاكم في المستدرک والبيهقي (٢٢١/١٠) والطيالسي في سننه وقد شرحه التويجري في فصل الخطب ص ٢٢٩ شرحاً واسعاً.

(٢٢) مجموعة الرسائل الكبرى (٣٠١/٢)

(٢٤) رسائل الجزائري ص ٢٨٧ رسالة (الاعلام بأن الغناء والمعازف حرام). (٢٥) فقه السنة (٢٢١/٢) والألباني في آداب الزفاف ص ٩٢ والأستانبولي في تحفة العروس ص ٩٧. والمحدث ابو الطيب شمس الحق العظيم ابادي في عون المعبود (٢٢٦/٢) والمقدسي في المغني (٤٣٤/٧) ومن أراد المزيد فليراجع شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد (٦٠٧/٢) للعلامة الفارسي الحنبل «فانه

أجاد وأفاد» (٢٦) آية ٦٤ من سورة الاسراء - راجع اغناء اللهفان (٢٥٦/١) (٢٧) نقل هذا الشيخ التويجري في فصل الخطاب ص ٢٢٧.

وراجع المحلى (٥/٩) (٢٨) رواه الامام مسلم في صحيحه، وراجع مختصر صحيح مسلم للمنتدى بتحقيق الألباني ص ١٦.

(٢٩) لحديث عامرين سعد رواه النسائي والحاكم وغيرهما وقد مر تخريجه.

(٣٠) لحديث السيدة عائشة الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد مر تخريجه.



حول النظرية الجنسية في الإسلام

«مادية مجردة» لا تتعدى هيكله الجسدي ومتطلباته الغريزية شأن المذاهب المادية. في حين لم يحرمه حقوقه البدنية وحاجاته العضوية.

لم يكن الإسلام «أبيقوريا» في اطلاق الغرائز والشهوات من غير تنظيم ولا تكليف. ولم يكن كذلك «واقيا» في فرض المثاليات واعداد المتطلبات الحسية في الانسان. الاسلام يؤمن بكيان الانسان المادي

ينظر الاسلام الى الانسان نظرة شاملة... ينظر اليه جسماً وعقلاً وروحاً. ينظر اليه من خلال تكوينه القطري ثم هو ينظم حياته ويعالجه على أساس هذه النظرة. فالاسلام لم ينظر الى الانسان نظرة

حوار حول الحجاب

قالت زميلي: «لا داعي للتمرت فالنبرج من الصغائر والزي الاسلامي ماهو الا مظهر والجوهر هو المهم وانا مؤمنة في قلبي». فردت صديقتي المحجبة: «لا يا اختي لقد كنت اظن ذلك من قبل ولكنني امنت الآن انه اصل من اصول الايمان ومن صميم تعاليم الاسلام والاسلام كل لا يتجزأ. وكما أمر الله بالصلاة والزكاة أمر بالحجاب والآيات واضحة والجوهر والمظهر يكمل بعضهم بعضاً والتزامي بالزي الاسلامي يدفعني دائماً الى الالتزام بباقي آداب الاسلام وانني وضعت قدمي على الطريق الصحيح والحمد لله أتعلم كل يوم شيئاً جديداً من أمور ديني وأحاول تطبيقها لاهذب نفسي والله يوفقني إلى طاعته فهو يعلم صدقي».

قلت لها: «لكنني أخجل من نظرات الناس إلى وأخاف أن يهزأ مني بعض أهلي ويمنعوني من ارتدائه».

فقلت: «سبحان الله كيف تخجلين من التقوى ولباس الايمان ولا تخجلين من التبرج وتكشف العورة؟ أيهما أولى بالخجل؟ وماذا يضريك من سخرية الجهلة مادمت على الحق وغيرك من السفهاء على الباطل؟ وصدقيني انك لو فعلت مثلي وعاملت أهلك بلطف ومحبة لساعدوك على لبس الحجاب وفرحوا بذلك اذا عرفوا انك مؤمنة صادقة وحتى لو منعوك فلا تهتمي بذلك وقولي لهم قولاً معروفاً وأطيعي أوامر الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فإله هو حسبك ونعم الوكيل ولن ينفعوك يوم لا ينفع الانسان إلا ما سعى».

على مقربة منا جلست فتاة عجيبة بثوب أشبه بثوب الملاك الطاهر بالأمس كانت متبرجة مثلنا فماذا جرى لها ياترى؟ بدأنا نتهاشمس ونضحك فأقبلت إلينا وعرفت في وجوهنا الدهشة... سألتها صديقتي: «ما هذا؟» فردت عليها بثقة وإيمان: «ألا يعجبك هذا؟» انه رداء الاسلام الذي ارتضاه الله تعالى منذ نزلت الآيات «وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن» وقوله «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» هذه أوامر الله الى يوم القيامة أن ترتدي الجلابيب والخمار ونستر عورتنا مهما كثر الفساد».

قالت صديقتي: «انها المدنية ويجب أن نسير في ركابها وإلا سخر منا القوم». فاجابت المحجبة: «لا يا اختي الفتاة المحتشمة هي التي عرفت دينها وخافت ربها فسارعت لتنفيذ أوامره وهذا افضل علم واكبر تمدن وانني اشعر بسعادة عظيمة لان الله هداني ووفقني فانتصرت على شهوات نفسي واسلمت وجهي لله رب العالمين الذي خلقني وامرني بما هو خير لي وهو ارحم بي من اي مخلوق لقد امنت ان للمرأة رسالة انسانية خطيره لأنها اساس الاصلاح والفضيلة. وانني سعيدة بهذا الزي فهو طاعة لله تبارك وتعالى ويقضى على المعاكسات والمضايقات التي تتعرض لها».

ما خَلَقَتِ النار إلا للطفاة الظالمين

اختي: لا اعرف بماذا نواسيك أنواسيك بدموعنا؟ والله ما أجدت. أتكفي دماؤنا لنواسيك بها؟ لقد نال الطغاة منك بدنا طاهراً شريفاً لا يعرف غير الركوع والسجود. لقد نال الطغاة أرواحاً بريئة براءة الملائكة. لقد نالتك اليد الظالمة وما اظنها ستسعد يوم تلقى الله.

اصبري اختي واستعيني بالله. واعلمي انك لست وحدك التي تتألين، ان اخواتك في الله لا يقرلهن قرار ولا يهنأ لهن طعام ولا يستريح لهم بال.

اختي كفاك دموعاً واستبشري واسعدي ولا تياسي من رحمة الله. فوالله ما خلقت النار إلا للطفاة الظالمين وما خلقت الجنة إلا للمؤمنين الصابرين.

اصبري اختي فان الله اعد لك ولاخوانك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الأخت أ ص ص - الكويت

المحسوس فيستجيب لحاجاته ومطالبه، فيوفر له الماكل، والملبس، والسكن، والجنس ونصيبه من المتاع. ويجند طاقاته لتعمل في تعمير الارض وانشاء النظم وتشبيد الحضارات.

وفي الوقت ذاته يؤمن بالكيان الروحي للانسان، يؤمن بان فيه نفحة من روح الله، ويؤمن بما لهذا الكيان الروحي من مطالب، وما يشتمل عليه من طاقات، فيعطيها ما يطلبه من عقيدة ومثل وصعود وترفع، ويجند طاقاته في اصلاح كيان النفس واصلاح شرور المجتمع واقامة الحق والعدل.

فحين توحى عقيدة من العقائد او نظام من النظم بانها ليس ثمة روح او ليس ثمة

اله... وان الواقع المادي هو الحقيقة الوحيدة وان الاتباع المادي والتنظيم الاقتصادي هو كل حياة البشر حين ذلك تليث مؤقتاً جوانب الانسان الروحية والوجدانية والفكرية، وقد تذبذب وتنحسر ويصعب الشلل فتعجز عن النشاط ولكنها لا تبصر كذلك الى الابد، والامات الشعب وانقرض كما حدث لبعض الشعوب في التاريخ.

ان كل ما يصيب الانسان في الحياة من شر، كل ما يصبه من قلق أو جزع أو اضطراب، كل ما يصيبه من فساد أو يوار أو شقوة هو نتيجة حتمية لفقدان التوازن في داخل النفس، وفقدانه من ثم في واقع الحياة.

حين تطغى على الانسان شهوة من شهواته شهوة المال، أو شهوة الجنس، أو شهوة قوة، أو شهوة سلطان، فذلك اختلال في باطن نفسه لا يسعده في الحقيقة وان بدا انه في أول الامر أنه مستمتع وراض وسعيد، انما هو في الواقع شقوة دائمة لانه قلق على ما عنده وراغب في المزيد، ثم هو اختلال في واقع الحياة، فكل شهوة زائدة عن الحد لا تجرف صاحبها وحده، وانما تصيب غيره من الناس في الطريق، تصيبهم بعدوان يقع عليهم لا محالة من هذه الشهوة التي تجاوز الحدود.

أم عبدالرحمن

الإيمان والخلق " ٢ "

وضح صاحب الرسالة ان الايمان القوي يلد الخلق القوي حتماً وان انهيار الاخلاق مرده الى ضعف الايمان أو فقدانه بحسب تفاقم الشر أو تفاهته. فالرجل الصفيق الوجه المعوج السلوك الذي يقترف الرذائل غير آبه لأحد.

يقول رسول الاسلام في وصف حالة: - الحياء والايمان قرناء فإذا رفع أحدهما رفع الآخر». والرجل الذي ينكب جيرانه ويرميهم بالسوء يحكم الدين عليه حكماً قاسياً فيقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بواقفه».

ونجد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يعلم أتباعه الاعراض عن اللغو ومجانبة الثرثرة والهذر يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، وهكذا يمضي في غرس الفضائل وتعميرها حتى تؤتى ثمارها معتمداً على صدق الايمان وكماله - على أن بعض

المنتسبين الى الدين قد يستسهلون أداء العبادات المطلوبة ويظهرون في المجتمع العام بالحرص على اقامتها وهم - في الوقت نفسه - يرتكبون أعمالاً ياباها الخلق الكريم والايمان الحق.

إن نسي الاسلام توعده هؤلاء الخالطين: وحذر أمته منهم.. ذلك أن التقليد في أشكال العبادات يستطيعه من لم يشرب روحها أو يرتفع لمستواها.

ربما قدر الطفل على محاكاة أفعال الصلاة وترديد كلماتها... ربما تمكن الممثل من إظهار الخضوع وتصنع أهم المناسك... لكن هذا وذاك لا يغنيان شيئاً عن سلامة اليقين ونبالة المقصد...

والحكم على مقدار الفضل وروعة السلوك يرجع الى مسبار لا يخطئه وهو الخلق العالِي... وفي هذا ورد عن النبي أن رجلاً قال له: يا رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير أنها تؤذي جيرانها فقال: «هي في النار» ثم قال يا رسول الله فلانة تذكر من قلة صلاتها وصيامها وانها تصدق

«بالاشوار من الاقط» -بالقطع من الحين- ولا تؤذي جيرانها قال: «هي في الجنة». في هذه الاجابة تقدير لقيمة الخلق العالِي وفيها -كذلك- تنويه بأن الصدقة عبادة إجتماعية يتعدى نفعها الى الغير ولذلك لم يفترض التقلل منها كما افترض التقلل من الصلاة والصيام وهي عبادات شخصية في ظاهرها.

إن الرسول الاسلام لم يكتب باجابة على سؤال عارض في الابانة عن ارتباط الخلق بالايمان الحق وارتباطه بالعبادة الصحيحة وجعله أساس الصلاح في الدنيا والنجاة في الآخرة... إن أمر الخلق أهم من ذلك ولا بد من إرشاد متصل ونصائح متتابعة ليرسخ في الأفئدة والافكار، ان الايمان والصلاح والاخلاق عناصر متلازمة متماسكة لا يستطيع احد تمزيق عراها.

لقد سأل أصحابه يوماً «أتدرون من المفلس قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من

حسناته وهذا من حسناته فإن فذيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

ذلك هو المفلس كتاجر يملك في محله بضائع بألف وعليه ديون قدرها الفان كيف يعد هذا المسكين غنياً؟

والمستدين الذي يباشر بعض العبادات، ويبقى بعدها بادي الشر كالحال الوجه قريب العدوان كيف يحسب امراً تقياً؟

وقد روي أن النبي ضرب لهذه الحالات مثلاً قريباً. قال: «الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

فإذا نمت الرذائل في النفس وفشا ضررها وتفاقم خطورها.. انسلخ المرء من دينه كما ينسلخ العريان من ثيابه وأصبح ادعاؤه للايمان زوراً.

فما قيمة دين بلا خلق؟ وما معنى الافساد مع الانتساب لله.

ماذا دهاكم؟

العرب في معظم بلادهم مقهورون، المسلمون في معظم بلادهم مضطهدون مظلومون، وتتوالى استغاثاتهم، وصيحاتهم، واستنجاتهم، وبكاؤهم ونحيبهم.. وما من مجيب. تضع البلاد ويشقى العباد، ويهلك الحرث والنسل، ويعم الفساد.. وتهدم البيوت، وتنتهك الحرمات، وينكى النساء والأطفال والشيوخ وتسيل برك من الدماء، ونستغيث، ونبكي ونستجد ولا جواب إلا رجع الصدى يدل على أن الصوت ما بلغ إلا الحماض. ويظن المسلمون أو بعضهم أن الإسلام بخير وأن الشر منهم بعيد ولا يزيدون على الحوقلة والاسترجاع والدعاء في ظهر الغيب بالنصر والغلاح وهذا غاية ما يمكنون.

ولكن النار عندما تشتعل ولا يوجد من يطفئها فانها سوف تلتهم الأخضر واليابس والقريب والبعيد، وسوف يسطى بلهيبها كل من كان قادرا على اخمادها وجبن وهرب أو اعتقد انها بعيدة عنه ولن تظال بيته بسوء.

ان الدول الكبرى لا تريد للعالم المسلم ان

يقوم من كبوته لانها ذاقت من آثار قيامة الماضي الشي الكثير، لا أقول ذاقت قهرا وظلما واضطهادا وجورا، ولكن ذاقت تحجيما لطغيانها وغلوانها وظلمها وجورها، فقد وضع المسلمون حدا لكل طاغية وحاجزا امام كل ظالم. لماذا تنحصر المصائب في بلاد المسلمين؟ لماذا تكون الدماء الاسلامية هي الأرخض دائما؟

لماذا تكون بلاد المسلمين حقل تجارب «للعملاقين» كما تسميهم النفوس المهزمنة اليوم؟ الجواب في غاية البساطة لو القينا السمع جيدا، لأن المسلمين ضعفاء.

ولكن هذا الجواب لا يعني أن الضعف مرض سرمدى لا يمكن الشفاء منه. فالدول التي كانت عملاقة يوما كفارس والروم، سرعان ماتهاوت تحت اقدام الفاتحين المسلمين. في وقت قصير جدا في اعمار الأمم.. كيف حصل هذا؟ حصل بكل بساطة. عندما سار المسلمون على النهج الذي رسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق كتاب الله الكريم، حصل هذا عندما التزمنا الطريق الصحيح والاكيد للنصر، الجهاد في سبيل الله.

يقول عليه الصلاة والسلام: «ماترك قوم الجهاد، الا سلب الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه حتى يجاهدوا» أو كما قال عليه الصلاة والسلام. القتل والضرب والاعتداء وانتهاك الحرمات على مرمى حجر من بلاد المسلمين ولا تزيد على الحوقلة والاسترجاع.

قام الصهاينة بكل ما قاموا به، وقام اشباههم بكل ما قاموا به وهم ضامنو ان المسلمين غثاء كثفاء السيل، تسمع جعجعة ولا ترى طحنا، شجب واستنكار، ورفع شكوى الى مجلس الامن او الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان او مناشدة الضمير العالمي (وهو قد مات منذ سنين) او استصراخ الاحرار في كل مكان، او نداء اي شيء له اثنين.. أو... أو... ثم يموت من يموت وقد بح صوته وجف حلقه وتفتت كبده.. والعالم المجنون يسير في الطريق لا يلوي على من يسقط في الطريق تماما كقطع الحيوان لا يكثر بمن يلفظ انفاسه على الطريق. هذا العالم الذي سميها مجنونا.. ليس مجنونا حقا، بل هو قد اصطنع الجنون ليمرر مايشاء من المؤتمرات.. بالله عليكم.. كم هي فرحة اعداء الاسلام اليوم كلما سمعوا أو رأوا ردود فعل المسلمين على اغتصاب اراضيهم، وتقتيل ابنائهم، وتخلفهم وتامرهم؟

ان فرحتهم عظيمة جدا وغبطتهم بالغة جدا.. كيف لا.. وهم يرون اعلامنا التافه مليئا بالشجب والاستنكار، بالشكاوى والاسف، بتشكيل اللجان وعقد المؤتمرات، والجرح ينفذ وما من مسعف. ضاعت فلسطين ثم ضاع الجولان والقنيطرة، ثم سيناء وغزة والضفة الغربية، وستلحق بها الجنوب اللبناني والضفة الشرقية، وبني صهيون لا يشعرون خاصة وأن الشن زهيد وصاحب الحق عليل.

ف. ط. جده

ردود سريعة

● الشباب المسلم. فاس

الطغاة هم الطغاة لا يتبدلون ولا يتغيرون مهما دارت الايام والتهمة الموجهة للمؤمنين هي نفسها لم يطرأ عليها أي تغيير «إلا أن يقولوا ربنا الله» لكن المؤمنين لا يباهون بالمنون وهم تحت نار السياط يعذبون.

● عبد الله محمد اليوسف - الرياض

يبود أن هناك شها بين اسمك واسم أخ آخر ومادامت المجلة قد وصلتك فهذا يعني وجود اسمك في عدد المشتركين.

أحمد.ع.ع. السعودية

قراءة كتاب «رسائل الامام الشهيد حسن

جبهة الصمود على اليهود أم لهم

لن يتحركوا وكان لسان حال جبهة الصمود يقول لاسرائيل خلصوا على الفلسطينيين فعند ذلك نسالكم ولا نقدر على السلام ما دام الفلسطينيون لهم قوة في الوجود. أيها العرب الى متى المغالطة والخداع أتظنون أن شعوبكم مغفلة أو لا تدرك حقيقة الأمور بل هي مدركة وواعية.

وا اسلاماه اننا بحاجة الى معتصم جديد والى صلاح الدين يؤمن بالله و يجاهد في سبيله لاعلاء كلمة الله لاقومية ولا لعنصرية ولا تحقيقا لامجاد شخصية ولا لطلب عرض زائل بل يطلبون احدى الحسينين إما الشهادة وإما النصر.

المحامي - يوسف الدغفق - الدمام

لم يفاجئنا ما رأينا من تلكؤ جبهة الصمود في الغزو الصهيوني الأخير لانها وبدلا من أن تستعد لملاقاة العدو كانت تشن حربا على شعوبها وما أمر حماة بعيد ولن ننسى كارثة جسر الباشا وتل الزعتر وأيلول الأسود لقد قتل من الفلسطينيين مايقرب من المائة ألف في ثلاثة المواقع المذكورة فلو كانت تلك الضحايا في اسرائيل لركعت أمام العرب واستجابت لمطالبهم. إن الطامة الكبرى التي لا يمكن سترها أو الاغماض عنها هو احجام جبهة الصمود عن منازلة اسرائيل عند دخولها لبنان في غزوها الأخير فماذا فعلوا، ان بإمكانهم أن يهاجموا اسرائيل ويدهمها من جميع ما أقدمت اسرائيل الا وهي وثقة من جبهة الصمود بانهم



«بالامس فلسطين.. واليوم لبنان.. وغدا...!!»

.. ان العرب او المسلمين من الحكام يستطيعون حل القضية وانهاء الحرب ولكنهم يخشون ذلك المسمى بالبيت الابيض ولانهم ينتفعون من القضية وبقاتها معلقة ..
فليتنبه المسلمون: بالامس فلسطين سقطت وستعود ان شاء الله .. واليوم لبنان .. وغدا...!!
يامسلمون.. يا عرب.. علينا بالقتال ... نعم - القتال بملء فمي اقولها .. وباعلى صوتي اردوها.. القتال يارجال قبل فوات الأوان.. القتال بكل وسائله وصوره واحكامه وابعاده.. القتال حتى يتحرر كل شبر من ارضنا المحتلة وتعود لنا حبيبة الى كل نفس وقره عين.. القتال يجب ان يشن على كل ارض يحتلها اعداؤنا او من يساندهم.. علينا بالقتال بنظامية وكل ثورية.. القتال جماعيا او فراديا.. لا فرق.. المهم ان نزرع الارض بالقتال ولا نترك للعدو اى فرصة لاستعادة انفسه.. واني انكر الغافلين الى تلك العبارة التي وجدتها في كتاب لابن غوريون من الكتاب الحكومي السنوي لاسرائيل يقول فيها: «إن دولة اسرائيل قامت على جزء من دولة اسرائيل»..

ابن فلسطين.. ابو شادي

ان ما يحدث اليوم في لبنان من انتهاكات واهانات لكل مسلم ان دل فهو يدل على شيء واحد.. الا وهو المؤامرة.. بكل معانيها واشكالها.. فعشرات الالاف تقتل بين طفل وشيخ وامرأة.. يقتلون ويشردون.. وماذا فعل حكام العرب او حكام المسلمين!!
في ذلك الوقت الذي فيه يقتل الكثير.. يجتمع ذلك الطاغية مع حبيب عمره.. وليس على هذا القدر فقط بل ويكشف اكثر عن جرمه فيضيف لقاموس حياته جرائم اخرى فيعلن وقف اطلاق النار الذي لم يطلق من فوهة مدفعه التي اكلها الصدا..

لكني اقول: فليتنبه المسلمون قبل فوات الأوان.. فان اعداء الله يجهزون لرسم مؤامرة اخرى على ديار المسلمين.. فلو نظرنا الى من يقتل في لبنان لوجدنا انها قصعه المسلمين التي اصبحت ارض خص ما في الاسواق.. وان المؤامرة تستهدف اباداة المسلمين في لبنان.. انها المؤامرة ليس الا.. وليس بعجيب لمن سلم الجولان ان يسلم لبنان المسلم لأبناء القردة الخاسئين..
الاف الجرحى والقتلى كل ساعة ونحن انتفخت اذاننا من طنين الاستنكارات والادانات

من حكم العرب

انحلال الأمم

قال عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي: ماذل قوم حتى ضعفوا وماضعفوا حتى تفرقوا ... وماتفرقوا حتى اختلفوا ومااختلفوا حتى تباغضوا .. وماتباغضوا حتى تحاسدوا وماتحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض!!

القلوب

قال ابن القيم: انقسمت القلوب الى ثلاثة اقسام:
١ - القلب الصحيح السليم: وليس بينه وبين الحق وصحبته وايمانه سوى ادراكه فهو صحيح.
٢ - والقلب الميت القاسي وهو لا يقبل الحق ولا يتقاه له.
٣ - القلب المريض: ان غلب عليه مرضه التحق بالميت القاسي وان غلبت عليه صحته التحق بالسليم... (وسبحان مقلب القلوب)..

تكمن في انحراف وسائل الاعلام كلها عن اهدافها البناءة.

● محمد زكريا - نجران

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك بالريالات السعودية وعن استفسارك بشأن قبول غير كويتيين في كلية الشريعة التي ستفتح ابوابها في مطلع العام الدراسي المقبل في الكويت فان المقال المنشور في العدد ٥٧٤ يشير الى ذلك وعن استفسارات اخرى عن الكلية يمكنك مراسلة الكلية على العنوان التالي الكويت - جامعة الكويت - كلية الشريعة.

● الاخت أم شريف - الكويت

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومن هنا جاءت اهتماماتك باخوانك المسلمين المضطهدين.. كوني على ثقة بالله بان ما يلاقية دعاء الحق على يد الطغاة لن يزيد المؤمنين إلا اصرارا على مواصلة الطريق حتى يأذن الله بالنصر إن شاء الله.

طوفاناً يقتلع عروش الطغاة والظالمين والمتامرين.

● الاخ فهد محمد عبدالله - الكويت

اسماء وعناوين البنوك الاسلامية في منطقة الخليج هي:
بنك البحرين الاسلامي (البحرين) - البنك الاسلامي للتتمية (جدة) - بنك دبي الاسلامي (دبي) بيت التمويل الكويتي (الكويت) وسيظهر قريبا الى حيز الوجود (مصرف قطر الاسلامي) قطر ونفيد الاخ الكريم علما بان هناك بنوكا اسلامية قائمة في كل من: القاهرة، الخرطوم، عمان، لوكسمبرج، وهناك بنوك اسلامية قيد التأسيس في كل من: سويسرا، ماليزيا، جنيف، باكستان.

● عبدالله الحلبي - جدة

المشكلة لا تنحصر فقط في مسلمات تافهة تبثها أجهزة التليفزيون العربية انما المشكلة

البناء تعطيك فكرة مفصلة عن دعوة الاخوان المسلمين... شكرا على اهتمامك وجزاك الله كل خير.

● عبد الرحمن الأحمدى - المغرب

اقترحك بجمع مقالات الدكتور عبدالله النفيسي مثلا في كتاب يصدر كملحق للمجتمع على غرار كتاب الأمة الصادر عن مجلة الأمة يدل على اهتمامك الاسلامية وعواطفك النبيلة تجاه المجتمع جزاك الله خيرا ونأمل ان يتحقق ذلك.

● مسلم - ألمانيا

رسالتك الموجهة الى قادة العرب والمسلمين بخصوص ما يجري على أرض لبنان تدل على احساسك الصادق باخوانك المسلمين ولا شك ان الدم الذي يراق اليوم على شرى لبنان سيكون

سؤال

منذ بضعة اشهر، اطلقت النار على البابا - يوحنا بولس الثاني - فقامت الدنيا ولم تقعد، وتصدرت صورة الشاب الذي اطلق الرصاص.. اغلفة المجلات والصحف، واحتلت تفاصيل المداولة وملابساتها.. ثم محاكمة الشاب.. الصفحات الاولى.. حتى لم يبق أحد لم يسمع باسم «محمد علي آغا».. واليوم تكرر المحاولة لاغتيال البابا، وحاول قسيس في اسبانيا طعنه بمدية قاتلة.. ولكن الحدث مر وكأنه لم يكن.. حيث تمت الإشارة إليه باقتضاب شديد وأودع من بعد - زاوية النسيان.. وكلنا يعلم أن القتل هو القتل.. سواء كان على يد مسلم او مسيحي ولن يكون موت البابا على يد المسيحي «نصف موت»!! فلماذا تشتهر الحادثة الاولى اذا.. ويتم اهمال الحادثة الثانية؟

مازن محمود - اربد «الاردن»

• أحفاد ابي جهل؟

قرأت في العدد ٥٧٨ من مجلة «المجتمع» - باب رسائل - رسالة الأخ سليمان الماور والتي يعترض فيها على لعن أحفاد ابي جهل.. ولا اعتقد أنه بغوت الاستاذ الدكتور عبد الله النفيسي أن من أحفاد ابي جهل عكرمة رضى الله عنه والذي كان قائدا مظفرا.. ولكن اعتقد أن من عناهم الاستاذ النفيسي هم أحفاد ابي جهل من الجهلة والأغبياء الذين يلعبون بمقدرات الأمم وطاقتها ومصائرهما في كل عصر من العصور..

لقد سأل نوح عليه السلام ربه أن يلحق به ولده كنعان، والذي مات غرقا، فرد الحق جل وعلا « إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح» وأضاف محذرا « إني أعظك أن تكون من الجاهلین».. وعلى نفس القياس نحمل الرابطة - بطريقة عكسية - بين ابي جهل لعنه الله وعكرمة رضى الله عنه.

محمد بن عبد العزيز المدينيغ - الرياض

لمن كان له قلب

اه .. يا حماة.. لمن انادي .. وهل من يسمع ندائي
الشيخ يئن بين الانقاض .. ام لصيبة سلبت عفتها.
ام لطفل يبحث عن ثدى يرضعه بعد ان فقد الحنان؟!
من دفع الاموال لقتل مدينتي؟!
والعجب كل العجب.. انهم مازالوا يدفعون..
«أوقفوا الدعم» .. تصرخ بها آلاف الجماجم المطحونة بأموالكم..
وآلاف الاطفال الذين سحقوا بسلاسل الجرافات
وآلاف المساجين الذين دفنوا احياء، أو ماتوا تحت التعذيب وآلاف الارامل والثكالى من نساء بلادي.
أوقفوا الدعم .. لتقف المجزرة
أبوالنور

هنيئنا...

أبا حسام

في ذلك البيت الصغير المنعزل.. وفي تلك الليلة الهادئة.. وفي ذلك الوقت الذي استسلم فيه الناس الى مضاجعهم.. كان يخلو ابو حسام بحبيبه وقره عينه.. كان يخلو بمن رافقه طيلة حياته.. تراه سامة ينظر اليه متأملا.. وساعة ينكب عليه معانقا.. وساعة ثالثة تراه يذرف الدموع وهو يتلو آياته.. كان يعيش لحظات عظيمة مع كتاب الله.. كان ذلك في جوف الليل.. توقف هنيئة عند قول الحق تبارك وتعالى:

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واماوالمهم بأن لهم الجنة..»
ففاضت عيناه.. وانسابت دموعه على خديه لتتخلل لحيته وتبلل ثيابه ووجل قلبه..

وعلت صرخات الله أكبر.. فازداد الجنود رعبا وقزعا.. واخذوا يطلقون النار في كل صوب سقط منهم أكثر من عشرين رجلا في اللحظات الاولى من المعركة.. ثم جاء الامر من قائدهم بقصف البيت.. وانهارت القذائف على ذلك البيت الضعيف ليصبح بعد قليل اكواما من الحجارة..

عاد الهدوء.. وعادت نسيمات الريح من جديد لتداعب اوراق الشجر فتعكر صفو المكان.. وسقطت نجوم السماء بنورها.. وتلألأ القمر بنوره الوضاء وصعدت روح ابي حسام لبارئها سعيدة ببقائه.. فرحة مسرورة بنعمة الشهادة في سبيله..

وعند الفجر.. كان يقف شاب على اطلال ذلك البيت الصغير وعلى كتفه بندقيته انحنى الى الارض.. رفع كتابا ضمه الى صدره كان ذلك كتاب ابي حسام وانيس خلوته.. هتف ا لشاب بصوت ضعيف:

هنيئنا أبا حسام.. فقد سبقتنا الى لقاء الاحبة.. محمدا وصحبه!!!

أبو سنان
الاردن - عمان

وسمت روحه الى العلياء.. وفي تلك الليلة.. وفي الهزيع الاخير من الليل.. كانت دعوة ابي حسام تصعد الى السماء مجللة بالخشوع طالبة من العلي القدير أن يستجيب لما كان يجيش بفؤاد ابي حسام.. انها الشهادة في سبيل الله.. ولطالما تمنها وسعى اليها..

في ذلك الوقت.. كانت نسيمات من الريح تداعب اوراق الشجر فتعكر صفو المكان وتثير هدوؤه.. الا انها سكنت فجأة.. وكان الرعب سيطر عليها فكتم انفاسها.. وخيم الهدوء.. وعم السكون..

وبعد برهة.. كانت مجموعات من جنود الطاغية تحيط بالمكان.. وزحفت تبتغي بيت ابي حسام.. أطفالا سراج البيت.. فظن الجنود أن ابا حسام قد استسلم للنوم.. فزحفوا نحوه ببطء.. وهموا باقتحام البيت.. ولكنهم لم يلبثوا الا قليلا حتى ارتدوا على ادبارهم امام زخات غزيرة من الرصاص خرجت من بيت ابي حسام كان قد اعدّها لاستقبالهم.. عمهم الفزع وملأ قلوبهم الرعب والهلع.. تساقطوا واحدا إثر واحد..

تأملات تاريخية

أما أن لكم أيها الثوريون أن تدركوا؟

• كفاكم خذلانا أيها الثوريون أما أن لكم أن تدركوا حقيقة الموقف السوفيتي من القضية الفلسطينية والقضايا العربية عامة!!

كفاكم ذلا أيها الثوريون أما أن لكم أن تدركوا نفاق ودجل وكذب النظام السوفيتي بادعائه مساندتكم والوقوف الـ جانبكم!

ماذا فعلت روسيا لكم في الماضي وماذا تفعل اليوم من اجل لبنان:

لقد تذكرت روسيا العرب بعد وصول قوات الغزو الصهيوني الى بيروت فأصدرت بيانا شديد اللهجة في ١٩٨٢/٦/١٣ تعلن فيه أنها لن تقف مكتوفة الايدي وتاكيدا لصدق بيانها ارسلت وفدا عسكريا الى دمشق!!

كفاكم هوانا أيها الثوريون أما أن لكم ان تدركوا أن الدول الكبرى جميعا شرقيها وغربيها لا تريد للاسلام ان ينهض من كبوته لأن هذه الدول تدرك حقيقة الصراع القائم اليوم في كل مكان من ارض الاسلام على أنه صراع بين الكفر والايمان بين الحق والباطل فلمانا تنكرون أو تتجاهلون هذه الحقيقة التي ادركها عدونا.

ان المطلوب منا اليوم ان ندرك هذه الحقائق ونفقد من هذه المناهات التي أوقعتنا فيها الدول الكبرى.

• إن ما حدث في لبنان لم يكون ليجرى لولا غيبة جند الاسلام عن ساحة المعركة هذه الغيبة أو هذا التغيب الذي يقوم به بعض حكام العرب والمسلمين تمهيدا لكل غزو تقوم به اسرائيل.. هو أول أسباب الهزائم المنظمة التي تنفذها بعض الأنظمة العربية.

• قالت صحيفة «الهامشمار» الناطقة بلسان حزب (ماباي) في ٧ تشرين الأول ١٩٦٤ «إن الاتفاقيات الجديدة بين اسرايل والاتحاد السوفيتي تتجاوز المألوف في العلاقات التجارية ولها معان بليغة وهي دليل عملي على أن تفسير العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم لسياسة الاتحاد السوفيتي نحو اسرايل هي تفسيرات خاطئة فالاتحاد السوفيتي بفضل ماله من نفوذ وأتباع في البلدان العربية بات اليوم أقدر من أي دولة في العالم على فرض القبول على العريضة العربية وخصوصا عريضة الانظمة الاشتراكية العربية.

فهذه الانظمة التي تحيا على السلاح السوفيتي والذخيرة والمعونات والقروض السوفيتية وعلى العقيدة الماركسية عاجزة عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرايل ونحن واثقون من صدق التاكيدات السوفيتية الرسمية لحكومة اسرايل التي تقول بأنه ليس في علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية في مسألة بيع السلاح وتقديم القروض المالية والتعاون العقائدي ما يؤذي اسرايل في المرحلة النهائية سيكون فيها كل الخير والأمن والسلام لاسرايل..»

• أليس مايجرى اليوم على أرض لبنان يؤكد هذه الحقيقة فالانظمة الثورية العربية المزودة بالسلاح السوفيتي والتي تتبنى العقيدة الماركسية عاجزة فعلا عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرايل. وقد أثبتت الحروب السابقة التي خاضتها هذه الأنظمة ضد اسرايل عجزها هذا! أليس ما يجري اليوم على أرض لبنان يؤكد أن المرحلة التي وصل اليها العرب فيها كل الخير والأمن والسلام لاسرايل!!

تأملات كاريكاتيرية

